مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية AL YAMAMAH

اليمامة

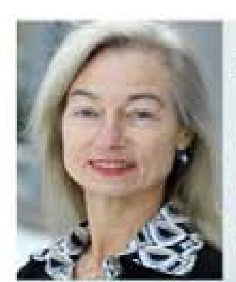
NO:2736
01 ديسمبر
2022 م
07جمادي الأولى
1444 هـ
9771319029600

مونديال قطر .. الفوز السعودي الذي وحد الشعوب العربية.

ماركيز ..
وراء كل رواية حكاية.



د. محمد الهدلق..
الباحث الموسوعي وأمين اللغة العربية.



د. بياتريس غروندلر:
الاستشراق مصطلح عفى عليه الزمن.

بين جحود الأبناء واحتفاء الآخر..

غربة اللغة العربية.





الآن بالأسواق



السعر
١٠ ريالات

لمحات

من أحاديث الأساتذة

د . عبدالرحمن محمد أبو عمه

إضافة جديدة وإصدارات متنوعة



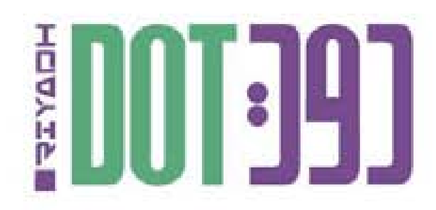
سلسلة تصدر من
مؤسسة اليمامة الصحفية

اطلبه الآن أونلاين عبر

Bks4.com

واتساب : +966 50 2121 023
إيميل : contact@bks4.com
تويتر : @KnoozAlyamamah
أنستغرام : @KnoozAlyamamah




كـود خصـم
من دوت على المتاجر الكبرى

RIYADH
DOT دوت

QUESTION & ANSWER
Q & A
COSMETICS
-PARIS-

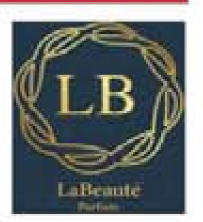


كنوز
اليمامة

جاهز
Jahez

نمشي
NAMSHI

نايس ون
NICE ONE

العربية للعود
Arabian Oud

LB
LaBeauté

BEYYAK
بياك

ناتشورال
تاتش


V-KOOL ڤي.كول

SHEIN
شي إن


amazon


مرسول
MRSOOL

La Beauté
de L'amour

السيف غاليري
Alsaif Gallery

سيفي

HUNGER
STATION

سيارة

درعه
DERAAH

iHerb

نفحات الطيب
NAFHAT ALTEEB

Ziebart
الأولى عالميا في العناية بالسيارات

DOT.SA.COM

الفهرس



تحتل اللغة العربية موضوعا لغلافنا هذا الأسبوع لقرب انعقاد مؤتمر مجمع الملك سلمان للغة العربية الذي يلقى اهتماما واسعا من مراكز اللغة في الجامعات العالمية وقد قامت اليمامة بعقد ندوة شارك فيها كبار أساتذة اللغة تمحورت حول غربة اللغة في البلاد العربية في ظل اهتمام غير الناطقين بها في العالم وتزايد مراكز تدريسها في الجامعات العالمية كما أننا اجرينا لقاء مع المستعربة (كما تحب أن نسميها) د. بياتريس غروندلر التي كانت أحد ضيوف معرض الرياض الدولي للكتاب.
في "ذاكرة حية" نقدم عرضا لمسيرة الأستاذ الجامعي المعروف أ.د. محمد الهدلق وما كتب عنه في عدة مصادر.
في "حديث الكتب" يقدم د. صالح الشحري عرضا لتجربة مسلمة في مجتمع مختلف ويقدم الباحث طايع الديب عرضا لتجربة الروائي الكبير ماركيز ويكتب علي الأمير عن الكاتب وليد قادري الذي يكتب في أدب المعقول واللامعقول ويكتب د. أيمن منير عن كتاب الحرب الهندصينية لمؤلفة إيريك فويار.
الزميل قاسم حول يكتب عن المؤلفات التي تناولت فن السينما ويجري حديثا مع الكاتبة صفاء الليثي والتي رفدت المكتبة العربية بالعديد من المؤلفات في هذا الفن.
في "المرسم" يعرض الزميل حسين الجفال لتجربة التشكيلية العمانية عالية الفارسي فيما يرصد الزميل زياد العولقي ما كتب عالميا عن مباراة فريقنا الوطني مع منتخب الأرجنتين.
في "ديواننا" ننشر قصائد للدكتور عبدالعزيز خوجة وجبران قحل وفريد النمر ورقية الأمير فيما يواصل كاتبنا الكبير د. سعد البازعي تقديم ترجماته من شعر العالم.



المحررون

العدد -2736- السنة الثانية والسبعون - الخميس 07 جمادي الأولى 1444هـ - الموافق 01 ديسمبر - 2022م

2736

مؤسسة اليمامة الصحفية
AL YAMAMAH PRESS EST

مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد
المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110



CONTENTS

في هذا العدد



48

الوطن

06 تحت رعاية خادم الحرمين.. «موهبة» تنظم المؤتمر العالمي الثاني للموهبة والإبداع تعزيزاً للريادة السعودية العالمية.

محليات

08 ولي العهد يطلق المخطط العام لمطار الملك سلمان الدولي في الرياض..

سينما

44 صفاء الليثي: المنتج العربي ليس شجاعاً في جانب وفقيراً في جانب آخر .

ديواننا

36 ليلةُ «ورد» الأخيرة.. شعر: د. عبدالعزيز بن مُحيي الدين خوجة

رياضة

52 مونديال قطر .. الفوز السعودي الذي وحد الشعوب العربية.

الكلام الأخير

66 لعنة المشاهير.. تكتبه : د. فضية الريس

المشرف على التحرير
عبدالـلـه حمد الصيخـان
alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200
فاكس: 4871082

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة
ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452
هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888
بريد التحرير:
info@yamamahmag.com
موقعنا:
www.alyamamahonline.com
تويتـــر:
@yamamahMAG

MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -
TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737
RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

سعر المجلة : 5 ريالات
الاشتراك السنوي:
(250) ريالاً سعودياً
تودع في حساب البنك العربي رقم (آيبان دولي):
sa 4530400108005547390011
-ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة
info@yamamahmag.com
هاتف: 8004320000

إدارة الإعلانات:
هاتف 2996400 -2996418
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com



مجلس الوزراء:

الدولة حريصة على تنمية كافة مناطق ومدن المملكة.

إنشاء المركز الوطني لسلامة النقل وتمديد عقد التزام الشركة السعودية للنقل الجماعي.

واس

رأس خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله-، الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء، بعد ظهر أمس الثلاثاء، في قصر اليمامة بمدينة الرياض.

وفي بداية الجلسة، أطلع خادم الحرمين الشريفين، مجلس الوزراء، على فحوى الرسالة التي بعثها لصاحب السمو أمير دولة الكويت، والرسالة التي تلقاها -رعاه الله- من فخامة رئيس جمهورية أذربيجان، وتتصلان بالعلاقات التي تربط المملكة مع بلديهما الشقيقين، وسبل دعمها وتعزيزها في مختلف المجالات.

ثم تناول المجلس، مجمل اللقاءات والمحادثات التي جرت بين مسؤولين بالمملكة ونظرائهم في عددٍ من الدول في الأيام الماضية؛ بهدف الارتقاء بالعلاقات المشتركة إلى آفاق أرحب، وتعزيز التعاون مع المجتمع الدولي بهيئاته ومنظماته؛ في كل ما من شأنه الإسهام بتحقيق التنمية والازدهار والسلام في العالم أجمع.

وجدّد مجلس الوزراء في هذا السياق، ما أكدته المملكة خلال مشاركتها في المنتدى العالمي التاسع لمنظمة الأمم المتحدة لتحالف الحضارات الذي عقد في مدينة فاس المغربية، من دعمها الراسخ لجهود نشر ثقافة الحوار ومد جسور التواصل بين مختلف الثقافات، واهتمامها بتعزيز الوئام والتعايش بين الشعوب من أجل عالم ينعم بالأمن والاستقرار.

وأوضح معالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء لشؤون مجلس الشورى وزير الإعلام بالنيابة الدكتور عصام بن سعد بن سعيد، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة، أن المجلس عدّ انتخاب المملكة رئيساً للمجلس التنفيذي لمنظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة، ترجمةً لدورها المؤثر في العمل الدولي متعدد الأطراف، وما تحظى به من تقدير على المستوى العالمي في هذا المجال بإسهاماتها ومبادراتها الهادفة لتطوير قطاع سياحي عالمي مستدام وشامل.

مدينة الرياض وجهة عالمية

وفي الشأن المحلي، بارك مجلس الوزراء ما أعلنه صاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، عن إطلاق المخطط العام لمطار الملك سلمان الدولي لتكون مدينة الرياض وجهة عالمية للنقل والتجارة والسياحة، وجسراً يربط الشرق والغرب بما يرسخ مكانة المملكة مركزاً لوجستياً عالمياً، ويسهم في دعم خططها لتصبح العاصمة ضمن أكبر عشر مدن اقتصادية في العالم.

وأكد المجلس، ما توليه الدولة من الحرص والاهتمام بشمول التنمية مناطق ومدن المملكة كافة؛ بما في ذلك العمل على رفع جودة الحياة والارتقاء بالخدمات الأساسية والبنى التحتية، وزيادة مساهمتها في الناتج المحلي من خلال تطوير الأنشطة الاقتصادية والسياحية، وتوفير المزيد من الفرص الوظيفية للمواطنين والمواطنات، وتعظيم الاستفادة من ميزاتها النسبية والاستثمارية وفق مستهدفات برامج (رؤية المملكة 2030).

مؤشرات الاقتصاد

وبين معاليه، أن مجلس الوزراء استعرض مؤشرات أداء الاقتصاد بالمملكة خلال الربع الثالث من عام 2022م، وما حققته الصادرات السلعيّة غير البترولية من نمو بنسبة (13.1 ٪) بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي، والجهود المبذولة والمبادرات التي من شأنها تعزيز تنافسية المنتج المحلي في الأسواق الإقليمية والدولية.

واطّلع المجلس، على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطلع على ما انـتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها.

وقد انتهى المجلس إلى ما يلي:

أولاً: تفويض صاحب السمو الملكي رئيس مجلس إدارة هيئة الرقابة النووية والإشعاعية -أو من ينيبه-



بالتباحث مع الجانب التشيكي في شأن مشروع مذكرة تفاهم لتبادل المعلومات والتعاون التقني في مسائل الرقابة النووية بين هيئة الرقابة النووية والإشعاعية في المملكة العربية السعودية والمكتب الوطني للأمان النووي في جمهورية التشيك، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

ثانياً: الموافقة على مشروع مذكرة تفاهم لحماية البيانات والمعلومات المتبادلة في المشاريع الأمنية المشتركة بين وزارة الداخلية بالمملكة العربية السعودية ووزارة الداخلية بدولة الإمارات العربية المتحدة.

ثالثاً: تفويض صاحب السمو وزير الخارجية -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب الدومينيكاني في شأن مشروع اتفاقية عامة للتعاون بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية الدومينيكان، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

رابعاً: الموافقة على إقامة علاقات دبلوماسية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية ساوتومي وبرينسيبي الديمقراطية، وتفويض صاحب السمو وزير الخارجية -أو من ينيبه- بالتوقيع على بروتوكول بذلك.

خامساً: الموافقة على رفع رئاسة الجانب السعودي في اللجنة السعودية الأرجنتينية المشتركة إلى مستوى وزير برئاسة وزير البيئة والمياه والزراعة.

سادساً: تفويض معالي وزير النقل والخدمات اللوجستية رئيس مجلس إدارة هيئة الطيران المدني -أو من ينيبه- بالتوقيع على مشروع اتفاقية الخدمات الجوية بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية تشيلي، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

سابعاً: تفويض معالي رئيس مجلس إدارة هيئة تقويم التعليم والتدريب -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب الكويتي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين هيئة تقويم التعليم والتدريب في المملكة العربية السعودية والجهاز الوطني للاعتماد الأكاديمي وضمان جودة التعليم في دولة الكويت، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

ثامناً: إنشاء مركز باسم (المركز الوطني لسلامة النقل)، وفقاً لترتيباته التنظيمية.

تاسعاً: الموافقة على تمديد عقد التزام الشركة السعودية للنقل الجماعي من تاريخ 2 / 7 / 1443هـ الموافق 3 / 2 / 2022م إلى تاريخ 18 / 6 / 1445هـ الموافق 31 / 12 / 2023م، أو إلى اكتمال بدء التشغيل في كافة المناطق وفق العقود الجديدة (أيهما يسبق).

عاشراً: تجديد عضوية الأستاذ/ عبدالرحمن بن محمد رمزي عداس، والأستاذ/ منير بن فهد السهلي، والدكتور/ محمد بن فرج الزهراني -من المختصين وذوي الخبرة في مجال عمل صندوق البيئة- أعضاء في مجلس إدارة الصندوق.

حادي عشر: الموافقة على ترقيات إلى المرتبتين (الخامسة عشرة) و(الرابعة عشرة)، وذلك على النحو التالي:

- ترقية صالح بن محمد بن صالح الراشد إلى وظيفة (مستشار أول أعمال) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بوزارة الرياضة.
- ترقية عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز السليمان إلى وظيفة (مستشار أول أعمال) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بوزارة الرياضة.
- ترقية محمد بن حمد بن عبدالله العثمان إلى وظيفة (مستشار أول أعمال) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بوزارة العدل.
- ترقية ناجح بن علي بن محمد الشراري إلى وظيفة (رئيس كتابة عدل) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة العدل.
- ترقية بندر بن محمد بن رشيد المطيري إلى وظيفة (مدير عام) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

كما اطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لوزارتي: (الدفاع، والبيئة والمياه والزراعة)، والمجلس الأعلى للقضاء، والمؤسسة العامة للحبوب، والهيئة العامة للصناعات العسكرية، وصندوق التنمية العقارية، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.



الوطن





تحت رعاية خادم الحرمين..

«موهبة» تنظم المؤتمر العالمي الثاني للموهبة والإبداع تعزيزاً للريادة السعودية العالمية.

واس

تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ونيابة عنه - حفظه الله -، يحضر صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، مستشار خادم الحرمين الشريفين، أمير منطقة مكة المكرمة، المؤتمر العالمي الثاني للموهبة والإبداع، الذي تنظمه مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع، خلال الفترة من 10 إلى 14 ديسمبر 2022م بمدينة جدة، تحت عنوان «رحلة نحو المستقبل الجديد». وأوضحت الأمين العام لمؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع «موهبة»، الدكتورة آمال الهزاع، أن المؤتمر في نسخته الثانية، يعزز الريادة العالمية للمملكة في تنمية القدرات الشابة الموهوبة والمبدعة، لتشكيل آفاق مستقبلية جديدة، مؤكدة أن تجربة المؤتمر الأول كانت مجرد محطة انطلاق ونواة أساس، استندت إليها «موهبة» ليكون المؤتمر هذا العام تطبيقاً لتوصيات الدورة الأولى، بشأن بناء منصة عالمية للموهوبين والمبدعين حول العالم.

وبينت الهزاع أن المؤتمر يشمل آيدياثون، يشارك فيه أكثر من مائة موهوب وموهوبة من 30 دولة حول العالم، تم اختيارهم بناءً

على إنجازاتهم العلمية والتقنية، وانتمائهم لأفضل جامعات العالم، وسيطبقون خلال الآيدياثون مبادئ التفكير الجمعي لبناء منصة عالمية، لتمكين الموهوبين من كل العالم من استخدام الذكاء الجمعي، لتقديم حلول ابتكارية لتحديات العالم، وصنع مستقبل جديد، داعية الموهوبين والمبدعين في أنحاء العالم، إلى مشاركة معارفهم وأفكارهم الإبداعية مع المنصة التي ستطلق بنهاية المؤتمر.

وأكدت الهزاع أن «موهبة» ستستمر في دعم كل ما يمكن أن يحسن مستقبل حياة البشر والتنمية المستدامة، مشيرة إلى أن معالي وزير التعليم الأستاذ يوسف البنيان سيقدم افتتاحية المؤتمر، الذي سيشهد مشاركة العديد من خبراء العالم في مجال مسرعات الموهبة والذكاء الجمعي، إضافة إلى خبراء وقيادات مؤسسات وشركات وجامعات رائدة، مثل: سابك، وأرامكو، ونيوم، وجامعة الملك عبد الله، ومدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية وغيرهم. وسيتناول المؤتمر عدة محاور، أبرزها توفير منصة عالمية للموهوبين، ودعم البحث عنهم، وتعزيز فرص مساهمتهم في ازدهار البشرية والتنمية المستدامة، إلى جانب الذكاء الجمعي ودوره في المستقبل الجديد، وكل ما من شأنه تمكين المواهب، كما سيتناول المؤتمر رحلة غير اعتيادية للعلوم والاكتشافات، وتقديم منهجية حديثة في قيادة الابتكار من خلال منصة الموهوبين العالمية.

ويمكن للمهتمين متابعة جلسات المؤتمر عن بُعد من خلال التسجيل في رابط المؤتمر gcgc. mawhiba.org. ويأتي المؤتمر العالمي الثاني للموهبة والإبداع، في ظل تصاعد الحاجة لتكاتف القدرات الموهوبة من دول العالم كافة، لوضع الحلول الإبداعية لمواجهة تحديات التنمية المستدامة العالمية، بما يسهم في تحسين حياة الإنسان على كوكب الأرض، وبناء مستقبل أفضل للبشرية.

يذكر أن «موهبة» نظمت مؤتمرها العالمي الأول للموهبة والإبداع «تخيل المستقبل»، بالشراكة مع الأمانة السعودية لمجموعة العشرين في نوفمبر 2020، ضمن برنامج المؤتمرات الدولية المقامة على هامش عام الرئاسة السعودية لمجموعة العشرين، بالتزامن مع ذكرى مرور 20 عاماً على تأسيس «موهبة». وتعد مؤسسة «موهبة»، الأولى عالمياً في مجال اكتشاف الموهبة، ورعايتها، وتمكينها، وصاحبة النهج الأشمل في رعاية الموهوبين، حيث نجحت في اكتشاف ورعاية أكثر من 161 ألف طالب وطالبة من الموهوبين السعوديين.

رأي اليمامة



لغتنا .. هويتنا.

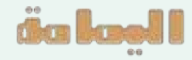
يحتفل مجمع الملك سلمان للغة العربية بعقد مؤتمره الأول في الأسبوع القادم ويحضره العديد من العلماء والباحثون من شتى أقطار العالم، ومن نافلة العمل الإعلامي أن تكون اللغة العربية موضوعا لغلافنا فهي الوعاء الذي حمل قرآننا وثقافتنا وتراثنا ولعل أجمل ما نقدم به الرأي كلمات خادم الحرمين حين يقول « إن لغتنا العربية لغة حضارة وثقافة، وقبل ذلك لغة الدين القويم، ومن هنا فإنها لغة عالمية كبرى شملت المعتقدات والثقافات والحضارات، ودخلت في مختلف المجتمعات العالمية، وهي مثال اللغة الحية التي تؤثر وتتأثر بغيرها من اللغات“.

وهو القائد الذي اعتمد اللغة العربية بشكل كبير وجعلها لغة رسمية يتم استخدامها في المؤتمرات والندوات، وأمر التحدث بها إلى جانب وجود عدد من المترجمين للغة العربية ، كما أمر بضرورة استخدام اللغة العربية بشكل مبسط وخاصة في الوسائل الإعلامية التي تتحدث عن أخبار المملكة العربية السعودية سواء كانت محلية أو دولية.

ورغم انتشار لغتنا العربية على مستوى العالم إذ يتحدث بها ما يقارب نصف مليار إنسان وانتشار أقسام تدريسها وتعليمها في أكثر من مائة جامعة حول العالم إلا أنه يجب الالتفات إلى القرآن الكريم بوصفه ناقلا للغة فحيثما انتشر الإسلام كانت اللغة مرادفا له ، فهي القلب من هويتنا الدينية والثقافية

وقد حُصرت مسألة الهوية في اللغة والدين والتاريخ والجغرافيا والتكوين الثقافي. ومن ثَمّ فإن الثقافة هي الوعاء الذي يتضمن كل ذلك.

إن الصلة الوثيقة بين اللغة والهوية باتت أيقونة لحوار الحضارات وعنوانا للصراع في العالم، وقد استحوذت على اهتمام الباحثين والمؤرخين ومع ظهور اتجاهات شتى تدعو إلى التعددية وتذويب مفهوم الهوية والخصوصية، فإن هوية الأمة باتت في خطر ما لم نحافظ على لغتنا ونعمل على شيوعها واستخدامها في شتى مناحي الحياة والعمل على تقديمها إلى الأجيال الجديدة بالوسائل التي تجسد عمقها وثراءها وعذوبتها.



متابعات





تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين..

مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية يُنظم مؤتمر «اللغة العربية في المنظمات الدولية».

اليمامة - خاص

تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود – حفظه الله -، تستضيف مدينة الرياض مؤتمر "اللغة العربية في المنظمات الدولية" الذي ينظمه مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية في 6 و7 ديسمبر المقبل، وسط حضور نوعي من المنظمات الدولية الكبرى، وبمشاركة متخصصين ومهتمين باللغة العربية؛

انطلاقًا من مكانة المملكة العربية السعودية ودورها الريادي الدولي في خدمة اللغة العربية، واتساقًا مع تخصص المجمع في العمل العالمي؛ إذ يهدف المؤتمر إلى تعرّف جهود المنظمات الدولية في الشأن اللغوي، والاستفادة من التجارب المختلفة لدعم اللغة العربية، واستكشاف واقع العربية وأبرز العوائق والحاجات في طريق تمكينها ودعم حضورها في تلك المنظمات، إضافة إلى التنسيق والتكامل بين الجهود في خدمة اللغة العربية، وتقديم مبادرات ومشروعات لخدمتها في المنظمات الدولية.

وأشار الأمين العام المكلف لمجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية الأستاذ الدكتور عبد الله بن صالح الوشمي إلى أن المجمع -بتوجيهات سمو الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان آل سعود وزير الثقافة ورئيس مجلس الأمناء- ينشط في مسارات متنوعة وطنيًا وعربيًا ودوليًا، ويعمل بتوجيهات سموه لتعزيز الحضور العالمي

للغة العربية ودعم خياراتها في المنظمات الدولية.

هذا وصرّح الأمين العام لمجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية الأستاذ الدكتور عبد اللّه بن صالح الوشمي بأن المؤتمر يُعد مؤتمرًا دوريًا نوعيًا يتناول قضايا جوهرية مهمة، منها حضور اللغة العربية في المنظمات الدولية؛ إذ يسعى المجمع من خلاله إلى جمع المنظمات الدولية في إطار واحد؛ لمناقشة الحضور الدولي للغة العربية في المنظمات وواقعه وتطلعاته، واستعراض حاجات المنظمات الحالية في مجال اللغة العربية، وَفقًا لما يُواكب مرجعية المملكة العربية السعودية العالمية في خدمة اللغة العربية، ويتفق مع أهداف مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية ورؤاه، والتعريف به في الأوساط الإقليمية والدولية، وتمتين الصلة الثقافية والعلمية واللغوية بين المنظمات العالمية والمؤسسات السعودية.

كما صرّح د.الوشمي أن مؤتمر اللغة العربية في المنظمات الدولية هو بداية فعاليات المجمع ومبادراته المحلية والعالمية في شهر ديسمبر من عام 2022م؛ إذ يعمل المجمع على تنظيم العديد من البرامج والفعاليات بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية، ومنها فعالية الاحتفاء باليوم العالمي للغة العربية في نيويورك بالتعاون مع الوفد الدائم للمملكة في الأمم المتحدة، وغيرها من الفعاليات المحلية والعالمية.

ومن جانب آخر سيشهد حضور المؤتمر شخصيات اعتبارية مهمة، وشخصيات علمية متميزة، من ضمنها مجموعة من رؤساء المنظمات الدولية، كما سيتناول محاور عديدة، منها: الواقع اللغوي في المنظمات الدولية وأهميته الإستراتيجية، والبعد الحضاري والثقافي للتعدد اللغوي، ومسؤولية المنظمات الدولية تُجاه ذلك، واللغة العربية في المنظمات الدولية بين الصعوبات والحلول، والترجمة من العربية وإليها في المنظمات الدولية: الواقع وآفاق المستقبل.

يذكر أن مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية يهدف إلى تعزيز دور اللغة العربية ونشرها وخدمتها والمحافظة على سلامتها، ودعمها نطقًا وكتابة، والنظر في فصاحتها وأصولها وقواعدها، وتيسير تعلمها داخل المملكة وخارجها لتواكب المتغيرات؛ وذلك على نحو يعزز دور المجمع ليكون مرجعية عالمية في مجالات اللغة العربية وتطبيقاتها عبر إقامة البرامج التعليمية والثقافية، ونشر الأبحاث والكتب المتخصصة باللغة العربية، واختباراتها وتحديد معاييرها.





الوطن





توقع مساهمة المشروع بحوالي 27 مليار ريال سنوياً في الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي..

ولي العهد يطلق المخطط العام لمطار الملك سلمان الدولي في الرياض..

واس

أعلن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رئيس مجلس إدارة صندوق الاستثمارات العامة -حفظه الله-، عن إطلاق المخطط العام لمطار الملك سلمان الدولي، لتكون الرياض بوابة للعالم، ووجهة عالمية للنقل والتجارة والسياحة، وجسراً يربط الشرق والغرب بما يرسخ مكانة المملكة كمركز لوجستي عالمي. وسيسهم المطار الجديد في دعم خطط المملكة لتكون مدينة الرياض ضمن أكبر عشر اقتصادات مدن في العالم، ولمواكبة النمو المستمر في عدد سكان العاصمة الرياض الذي يستهدف الوصول إلى ما يتراوح 15 و20 مليون نسمة بحلول عام 2030.

وسيكون مطار الملك سلمان واحداً من أكبر المطارات في العالم، وسيمتد على مساحة تقارب 57 كم^2، والتي تشمل الصالات الحالية تحت مسمى صالات الملك خالد، و6 مدارج طيران، إضافة إلى 12 كم^2 من المرافق المساندة، والأصول السكنية، والترفيهية، والمحلات التجارية، والعديد من المرافق اللوجستية.



سيصبح المطار واحداً من أكبر المطارات في العالم



توقعات بمساهمته بنحو ٢٧ مليار ريال سنوياً في الناتج المحلي غير النفطي



وسيعمل المطار على رفع الطاقة الاستيعابية لتصل إلى 120 مليون مسافر بحلول عام 2030. كما يستهدف الوصول إلى 185 مليون مسافر، ومرور ما يصل إلى 3,5 ملايين طن من البضائع بحلول عام 2050.

وسيتم تنفيذ المرافق السكنية والترفيهية والمحلات التجارية، وفق أفضل المعايير الابتكارية، بتصاميم تحاكي الثقافة السعودية، ليوفر تجربة سفر فريدة بخدمات انسيابية وبكفاءة وفاعلية للزوار والمسافرين.

ويضع مطار الملك سلمان الدولي الاستدامة ضمن أولوياته، حيث يستهدف الحصول على شهادة LEED البلاتينية للمشاريع الصديقة للبيئة، وسيكون مدعوماً بموارد الطاقة المتجددة.

ويأتي إعلان المخطط العام لمطار الملك سلمان الدولي تماشياً مع استراتيجية صندوق الاستثمارات العامة التي تركز على إطلاق إمكانيات القطاعات الواعدة، والمشاريع العقارية ومشاريع تطوير البنية التحتية محلياً، وتماشياً مع الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجستية والمبادرة الوطنية لسلاسل الإمداد العالمية، ودعم جهود المملكة في تنويع الاقتصاد، حيث يتوقع أن يساهم المشروع بحوالي 27 مليار ريال سنوياً في الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي، وأن يستحدث 103 آلاف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة للمساهمة بتحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030.

الغلاف



بين احتفاء الآخرين وجحود الأبناء..

غربة اللّغة العربية.

تونس- عبد السّلام لصيلع

منذ عقود طويلة أطلق شاعر العروبة الكبير حافظ إبراهيم صرخته المعروفة التي مازالت مدويّة إلى الآن في قصيدته الشهيرة « العربية تشكو» عندما عبّر عن دفاعه عن اللغة العربية وتصدّى لأعدائها وحرّض أبناءها على التّمسّك بها وحمايتها معدّدا مزاياها مبرزا قيمتها ودورها في الحياة. ورغم مرور الزّمن مازالت قصيدة حافظ إبراهيم المذكورة حيّة بمضمونها ومعانيها وأفكارها.. تتذكّر هذه القصيدة العظيمة ونحن نرى واقع اللغة العربية اليوم بين مؤيّديها وخصومها.. فهل هي فعلا تعيش غربة بين أبنائها؟ وكيف سيكون مصيرها بين حاضرها ومستقبلها؟

للخوض في هذا الموضوع نتعرّف على آراء عدد من الأساتذة الجامعيّين الذين هم كتّاب وأدباء ونقّاد بالأساس متشبّعون باللّغة العربية متعمّقون فيها. وذلك من خلال الاستطلاع التّالي:

اللغة العربية في خطر

*يقول الدكتور فؤاد الفخفاخ الكاتب وأستاذ اللّغة العربية في المعهد العالي للّغات بتونس:

« اللّغة العربية اندثرت وهي في طريقها إلى الاندثار. أصبحت لغة الخطاب اليومي هجينة من ألسنة مختلفة.

لهذا عدّة عوامل منها العائلة والنّظام التّربوي ووسائط الاتّصال الحديثة، وهو ما أثّر على استعمال اللّغة العربية التي تتطلّب القيام بحمايتها بمراجعة النّظام التّربوي وإصلاح لغة الإعلام.

وإنّ اللغة العربية حاليا في خطر، لذا يجب إعادة تفعيل مجامع اللّغة العربية من جديد، فتلك المجامع لم تقم بدورها منذ مدّة. إنّ اللغة العربية مهمّشة.. وتريد الحضارة الغربية بصفة عامّة ضرب الحضارة العربية الإسلامية، وبالطبع فإنّ أهمّ مدخل لذلك هو اللّغة العربية. وإذا أدركنا أنّ اللغة العربية غريبة بين أبنائها فإنّ العرب أنفسهم أصبحوا غرباء عن العالم وأحداثه. والنمط المعيشي الذي يعيشه العرب جعلهم يجرون وراء لقمة العيش ولا يهتمّون بلغتهم وحضارتهم ومقوّماتهم الثقافية».

غربة مضاعفة

*ويقول الدكتور مصطفى مدايني الرّوائي والناقد والأستاذ الجامعي بكلّية الآداب والمعهد العالي للّغات بتونس:

« في الربع الأوّل من القرن الماضي العشرين اشتكت اللغة العربية من أهلها على لسان شاعر النيل حافظ إبراهيم. وفي الحقيقة مقارنة مع ما نحن فيه الآن في مفتتح القرن الواحد والعشرين لعلّنا نتصور اللغة العربية وهي تشتكي بأهلها إلى الزمن (الدهر) الذي جعلها تعيش غربة مضاعفة فهي تجد الجحود عند أهلها ولكنّها تجد بعض الحظوة عند الآخرين (يوم اللغة العربية لدى اليونسكو). فبقدر ما تحتفل عديد الكليات العالمية والمدارس الأكاديمية خارج الوطن العربي بهذه اللغة احتفالا كبيرا نجد في الأقطار العربية أياما احتفالية بما نسمّيه « اللهجات المحليّة»، فكأنّما أهل لغة الضاد يعيشون ثنائية زادت من غربتهم. فمن ناحية يتميّزون بعقول في عمقها كلاسيكيّة تمتدح القديم وتباركه على غير فهم، ومن ناحية أخرى يحاولون البروز وكأنهم من أهل هذا العصر فتجدهم يتفقهون في لغات أخرى ويبجّلونها وبها يحبّرون



بحوثهم العلمية ودراساتهم الفنية والأدبية العميقة.

ولعلّنا لا نحيد عن الصواب بأن نؤكّد أن العقل العربي قد وجد ضالته خارج وطنه فأمسى يقدّم أعزّ اكتشافاته إلى مراكز بحوث عالمية خارج الوطن العربي. فاللغة العربية الآن تعيش الدرك الأسفل الذي بلغه العرب لكن من حسن الحظّ أنّ هذه اللغة الجميلة البديعة التي ميّزها المولى تعالى تجد حظوتها في أكبر المؤسّسات العلميّة العالمية في شتّى العالم كبريطانيا وأمريكا وأغلب البلدان الأوروبيّة وفي الصين واليابان أيضا.

إذن، اللغة العربية كما ورد لدى السّلف الصالح تجد حظوتها لدى هذا الوطن العربي وبالطبع سيكون لهذه الحظوة دور لتطوير اللغة وجعلها مواكبة لعصرها ولعلّ الله يفتح أمامنا سبيلا لتؤثر هذه اللغة في أهلها فتدفعهم نحو صحوة قادمة.

وأكيد أن للإعلام دورا أساسيّا لو يتّجه إلى إعطاء اللغة العربية مكانة كبيرة حتّى تتطوّر على يديه على عكس ما نعيش اليوم من تدهور في حياة العرب بسبب عدم اهتمامهم بلغتهم والذي سيؤدّي بهم لا قدّر الله إلى تدهورهم التّام وانهيارهم الكلّي».

غربة اللغة:

غربة الذات والواقع والتاريخ

*ويقول الدكتور حاتم النقاطي الكاتب والأستاذ الجامعي بالمعهد العالي للفنون بالقيروان:

«هي غربة اللغة العربية بين أبنائها أو هي غربة الابن في علاقته بالأم، أو هو منطق التاريخ الذي يجعل المغلوب ينقاد بالغالب. تمر الأمة العربية بأصعب فتراتها فهي غريبة عن المعاصرة، بعيدة عن لغة العلم لذلك همش وجود لغتها وغاب حضورها بين الأمم وقوة تأثيرها في الثقافة الإنسانية. من المؤسف اليوم أن نجد أكبر علماء الأمة يحذقون استعمال اللغة الأنقليزية ويحسنون توظيفها ضمن بحوثهم العلمية في مجالات العلوم الصحيحة أو الإنسانية في حين تظل معرفتهم بلغتهم الأم مقصورة على الاستعمال اليومي. إن غربة الإنسان العربي في علاقته باللغة الأم تتجاوز التعبير عن الأبعاد التواصلية اليومية مع الآخر الشبيه والمختلف لتعبر عن اغتراب الحضور الفعلي في مجالات الإضافة المعرفية و القيمية

المؤثرة في المجال الإنساني. هي غربة ذات وأمة وتاريخ تحركها عقلية ماضوية اعتقادية قوامها السكينة والتصديق، خلاف واقع معرفي علمي متغير يسعى لتطوير مكتسباته المعرفية والقيمية لذا وجب على الأمة أن تغير منطلقاتها وأن تعيد بناء لغة خطابها.

نحن أمة القراءة التي كان لها شرف تطوير المعرفة الإنسانية وإفادة الأمم برسالتها السماوية غير أن ضياع وحدتنا وسوء استعمالنا وفهمنا لتاريخنا وتراثنا أدى إلى تعمق أزمنتنا الحضارية والعلمية والقيمية. نحن أمة لم تستطع حضارتها أن تتفادى قيم العولمة فأضاعت هويتها وقدرتها على تأسيس جدارتها بحياة الرفاهة والسعادة.

فهل من سبيل لمغادرة غربة الذات العربية إلى خطاب وعي جديد بالذات؟

لا مفر من الانخراط في ثقافة المعرفة العلمية واضطلاع « النخبة» العربية بدورها في نشر خطاب العقل والنقد والتجاوز بقصد محاربة كل حضور مناقض للواقع وللتاريخ، ذلك أن بناء الأمم يشترط التحرر من صنمية الماضي وجمود قيمه وقداسة وقائعه. خطاب اللغة هو في نهاية الأمر خطاب حضارة وثقافة وقيم لذا لا بد من سرعة الاحتماء بنموذج معقولية بنائية لإنساننا حيث الانفتاح على الإنسان لمشاركته معقولية المعرفة. هي معقولية نقدية تبني حاضرنا العربي الثقافي وفق توحيد مسارنا الاقتصادي والثقافي والمعرفي، متجاوزة وهم الوحدة السياسية وإرساء وحدة المنوال التنموي المؤمن بوحدة الخلاص من التبعية والتخلف. هي اللغة العربية حمالة وعي سيعم



*الدكتور فؤاد الفخفاخ:
اللغة العربية مهمّشة وهي في خطر وغريبة بين أبنائها.

ذات يوم نوره على الأمة وعلى الإنسان فعندما يطرق الاغتراب أبواب أمة فلا مفر من نور الحرية.

لعلّ «الحداثة» الغربية في انطلاقها فعلا وممارسة لا تعدو أن تكون غير سليلة لهذا التحوّل في الانسان والعالم، لأن شرط الحديث عن «الحداثة» يكمن بالأساس في وجود «الاستنارة» وشرط الحديث عن «التراث» يكمن أيضا في الحديث عن «أداة الاستنارة» أي «العقل» كمنهج وكإرادة تسلّط على ركام المعارف، فالموروث لا يعدو أن يكون غير المشكوك في جدارته الى حدّ «الإثبات» وهذا الإثبات يشترط بالأساس «التفكير المعقول»، الذي يشترط «الارادة» التي هي ذاتها فعل في «الزمن»، ولعل «الامة العربية» في محاولتها لقيام حداثتها تشترط الوعي ب«الزمن» أي إعادة النظر في التاريخ، ذاك الذي ما كان غير عجلة تجري «الأمة» فلا تدركها وتفتّش عن «المكاشفة» فلا



*الدكتور مصطفى مدايني:
اللّغة العربية في غربة مضاعفة.

تبصر غير «النقل» كسمة أساسية لتاريخها.

فهل بمقدور الأمّة العربية أن تؤسس جدوى حضورها الفكريّ بين الأمم، وأن تقرأ «ماضيها» بغير «العقل» كمنطق أصليّ للوجود وللموجود؟ أي هل بإمكان الأمة أن تؤسس فضاءات «المعقول» خارج الفهم الفلسفي «الديكارتي» للذات وللعالم ضمن مقولة «أنا أشكّ ـ أنا أفكّر ـ إذن أنا موجود؟!».

قطعا إنّ الأمر ما هو باليسير ولكنّ منطق تاريخية الإنسان أملى علينا ضرورة الخضوع لهذا المنهج باعتبار أنّ منطق «العقل العربيّ» هو منطق التسليم وحاضر «العقل العربيّ» هو حاضر المحاكاة من غير وعي، ومنتجاته هي منتجات الاستهلاك.

لا مفر من إعادة هضم لتاريخ «الآخر» لبداية انكشاف وعينا بذواتنا، واتباع خطوات دروس «الآخر» في تعامله العقلاني مع ماضيه حيث الشكّ المنهجي

والإرادي في موضوعاته لتغيير وضع الذات في علاقتها بذاتها والعالم. إن ما قدمته دروس «الاستنارة» «الديكارتية » المبنية على المعقولية واستتباعاتها السياسية والتقنية التي هيمنت على الفكر الغربي منذ القرن السابع عشر، بإمكانها أن تكون لنا كمدخل ضروري لبناء حياة معرفية معقولة ووجود مدني متطور. كما يمكن لها أيضا أن تدفع بنا نحو فضاء معرفة عقلانية نقدية في مجال فهمنا للماضي ولثقافة لآخر بغاية بناء أمة العيش الإرادي مع ذواتنا ومع المختلف في مجالات الدين والمجتمع والسياسة».

جرعة من التفاؤل

*ويقول الدكتور الصحبي بن منصور أستاذ الحضارة الإسلاميّة بجامعة الزيتونة في تونس:

«لا بدّ عند الحديث عن اللغة العربية في عصرنا الراهن من استحضار حالها وأحوالها فيه، حيث أنّها لغة يتقن استعمالها بنوها ويبلغ عددهم نحو النصف مليار عربي، أي أنّها اللغة الرسمية لـ22 دولة عربية، كما أنّها اللغة الدينية لمليار وثمانمائة مسلم في عالمنا اليوم، وبالتالي فإنّها أيضا لغة مقدسة لـ57 دولة إسلامية. وما نستخلصها من هذه الإضاءة الإحصائية أنّ العربية لغة وازنة في زماننا بالنظر إلى أنّها لغة ربع سكان العالم. ولهذا تمّ اعتمادها في منظمة الأمم المتحدة لغة عمل ضمن مجموع ستّ لغات رسمية (العربية والانجليزية والفرنسية والصينية والروسية والإسبانية) جاري بها العمل في أروقة الأمم المتحدة. وفي هذا السياق أصبحت كما البشرية تحتفل سنويا باليوم العالمي للغة العربية الذي تم إقراره يوم 18 ديسمبر 1973م، ولذا صار هذا التاريخ موعدا عالميا للاحتفاء باللغة العربية.

قد يتباكى البعض عن حال اللغة العربية في واقعنا الحضاري المتخلف اليوم، لكنه في الحقيقة تباكي الغافل عن حقائق هذه اللغة. إذ أنّ تخلف العرب والمسلمين لا يعني تخلف لغتهم. فاللغة العربية تمتاز بخصائص عظيمة لا توجد في بقية اللغات الإنسانية الأخرى. فمثلا بالرجوع إلى القواميس والبحث في عدد الكلمات بها وحتى خارجها من خلال عديد الإحصائيات نعاين أنّ معجم اللغات العالمية اليوم يتركب مثلا في الفرنسية من نحو 135 ألف كلمة، والانجليزية من نحو 520 ألف كلمة والروسية من نحو 200 ألف كلمة والإيطالية من نحو 500 ألف كلمة، بينما تتركب اللغة العربية وحدها من 12 مليون و300 ألف كلمة... فهي إذن لغة تغطي كل الوجود، أي أنّها تعبّر عن كل شيء وعن كافة تفاصيل الحياة. وفي هذا انعكاس لدقة لغة الضاد وثرائها، حيث نكتشف مثلا أنّ للسنة فيها 24 كلمة منها العام والحول...، وللشمس 29 كلمة، وللأسد 350 كلمة تعبر عنه منها أبو لبدة وأخنس وعفرين وقباب وليث وفرفار... ولبئر الماء 88 اسما، وللماء 170 اسما، وللطويل 91 اسما وللقصير 160 اسما (راجع في هذا: أطلس الحضارة الإسلامية لإسماعيل راجي الفاروقي ولوس لمياء الفاروقي، ص 63).

وفي قصة شهيرة لخصام أبي العلاء المعري مع بعضهم الذي نعته بالكلب ورده عليه بقوله: «الكلب من لا يعرف للكلب سبعين اسما»، ننتبه إلى الدقة العجيبة التي تتميّز بها اللغة العربية في وصف الكائنات والأشياء، وإلى الجزئيات التي تميز كل كائن أو شيء عن غيره.

ويَشار أيضا إلى أنّ أشهر اللغات اليوم مثل الانجليزية والفرنسية والإسبانية والإيطالية ومختلف



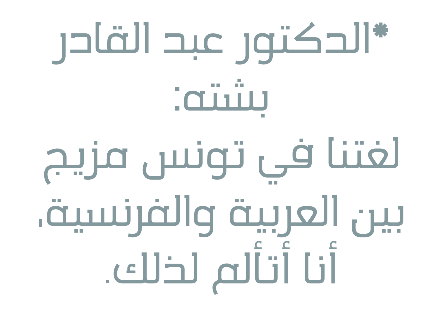
*الدكتور حاتم النّقاطي: وجب على الأمّة أن تغيّر منطلقاتها وأن تعيد بناء لغة خطابها.



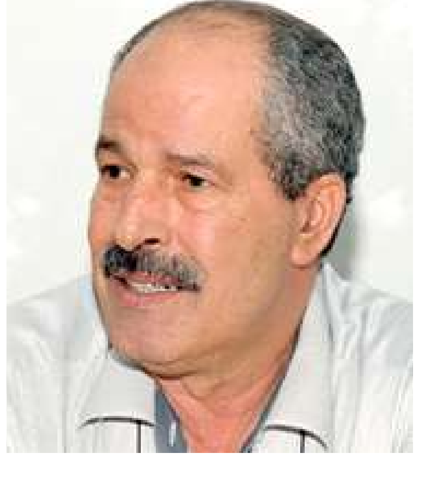
*الدكتور الصحبي بن منصور: اللغة العربية تظلّ مشرقة رغم غفوة أبنائها.

اللغات الأوروبية تستعمل آلاف الكلمات العربية، من قبيل القطن والكنبة والكحول والسكر والتعريفة والبطيخ والزرافة والمخزن والأميرال والديوانة والقمرة (الكاميرا) والغزالة...
والهدف من استحضار مثل هذا هو التزوّد بجرعة من التفاؤل في معرض تقييمنا لوزن اللغة العربية على الساحة الدولية.
وقد يتحدث البعض الآخر عن تخلف اللغة العربية في ميادين العلوم وفي مجال الاختراعات والاكتشافات، لكن هذا على الرغم من الإقرار أولا بمحدوديته لا يجب أن ينفي تفوق العرب والمسلمين في مجال الاختراعات والاكتشافات وإنْ كانت منجزاتهم تنسب إلى مخابر البحث وإلى الشركات والمؤسسات الغربية المَمولة لأبحاثهم والحاضنة لهم.
أمّا إذا تطرقنا إلى تحديات اللغة العربية في عصر تكنولوجيات الاتصال فإنّي أشير إلى أنّ مثل هذا الطرح تجاوزه الزمن، باعتبار أنّ اللغة العربية حاضرة بقوة في برامج الحواسيب وفي محركات البحث ويمكن للناطقين بغيرها فهمها ومعرفة كيفية نطق حروفها ورسم كلماتها عن طريق برامج الترجمة الصوتية والمكتوبة.
وبناء عليه ليس أمامنا إلا أن نحتفي باللغة العربية وأن نُعرّف بدُررها وغُررها وبمخزونها الحضاري العظيم والإبداعي الجميل، متخلصين بذلك من مركب النقص، طالما أنّ هذه اللغة خالدة بتركيبتها العجيبة وبأعلامها.
وما نراه منافسة لها من اللغات الأخرى فإنه في الواقع ليس إلا تعايشا طبيعيا هي من صميم سُنن الكون، أمّا ما نسجله من امتعاض البعض من اللهجات المحلية فإنّه يتنزل حسب رأيي في دائرة سوء التقدير لطبيعة المجتمعات ولحراكها الثقافي لا غير».





*الدكتور عبد القادر بشته: لغتنا في تونس مزيج بين العربية والفرنسية، أنا أتألم لذلك.



*الدكتور سعيد يقطين: حماية اللغة العربية واجب وضرورة كبيرة.

تصحيح لظاهرة

*ويقول الدكتور عبد القادر بشته الكاتب والفيلسوف التونسي والأستاذ الجامعي بكليّة الآداب في تونس:
« إنّ تونس بلد عربي تاريخا وحضارة وأعتقد أن لغة التخاطب بين مواطنيها يجب أن تكون لغة الضاد بيد أنّ ما نلاحظه اليوم هو أنّ التونسييّن يستعملون لغة هي مزيج من العربية والفرنسية بحيث لا يفهمهم لا العربي ولا الفرنسي، وفي هذه الحالة يتعيّن على الدولة تصحيح بقوّة القانون هذه الظاهرة الغريبة والفريدة من نوعها من حيث قوّتها وانتشارها. أنا أتألّم لذلك لأنّي متشبّث بجذوري رغم أنّني أحسن الفرنسية وأكتب بها ولي 22 كتابا بالفرنسية ولي 15 كتابا باللغة العربية».

إسناد اللغة العربية

*أمّا الدكتور سعيد يقطين الكاتب والباحث والناقد المغربي وأستاذ التعليم العالي بكليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة في الرباط بالمغرب فيقول:
« صحيح إنّ اللغة العربية تعيش غربة في واقعنا العربي ويعاملها أبناؤها في نسبة كبيرة منهم بتهميش لأسباب كثيرة من أبرزها الاستعمار الثقافي وتعدّد اللهجات المحليّة وطغيان الدارجة التي أصبح لها منظّروها ومريدوها لإضعافها لكنّنا مطالبون في الوطن العربي وفي هذا العالم بإسنادها والدفاع عنها وحمايتها حاضرا ومستقبلا وهو واجب وضرورة أكيدة ومقوّم من مقوّمات وجودنا من ذلك من واجب الجمعية المغربية لحماية اللغة العربية أن تؤدي هذا الدور لتبقى اللغة العربية لغة ثقافة وحضارة وتاريخ ووجود لأنّها لغة عالميّة».

مقال



معركة لوسيل...والانتصار المبين.

في مباراة تاريخية حضرها أكثر من (88) ألف متفرج، سطرت الرياضة السعودية حدثًا تاريخيًا استثنائيًا، وذلك بانتصار المنتخب السعودي لكرة القدم على غريمه منتخب الإرجنتين في مونديال كأس العالم في "مدينة الدوحة في قطر" لقد اهتزت أرض "استاد لوسيل" تحت أقدام الأبطال السعوديين الخُضر" إن هذا الانتصار المجلجل ليس مجرد فوز كروي بين فريقين، بل تحقق بعون اللّه تعالى ثم بفضل الإرادة الحديدية، التي يتمتع بها ملك البلاد وقائد مسيرتها مولاي "خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز- حفظه اللّه ورعاه" وسمو سيدي " صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيزولي العهد، ورئيس مجلس الوزراء – سلمه اللّه وسدد خطاه". ناهيك عن أن لهذا الانتصار العظيم مضامين حضارية، وسياسية، عميقة جدًا. فعلى المستوى الحضاري لم يكن ليتحقق لولا ما تنعم به "المملكة العربية السعودية" من مشاريع حضارية جبارة. أما على الصعيد السياسي، فإنه يؤكد حالة الاستقرار الشاملة التي يعيشها المجتمع السعودي. وسيكون لهذا الانتصار آثارًا إيجابية على حيوية المواطن السعودي الوفي، حيث تأكد له بما لا يدع مجالًا للشك، أنه يقف على أرض صلبة، جنبًا إلى جنب جميع شعوب العالم المتقدمة، وأنه يمتلك مخزونًا حضاريًا هائلًا. وأنا متأكد أنه لو تم إجراء مباريات في جميع المجالات – الصحية والعلمية والاقتصادية – لحصد الفريق السعودي أثمن الجوائز، وحقق أعلى الدرجات.

فرح العالم العربي وصفق كثيرًا لفوز "المملكة" وقد سمعت أحد المعلقين يقول، إن انتصار "المملكة العربية السعودية" في هذه البطولة التي تعتبر أكبر حدث كروي على هذا الكوكب، قد غسل عن العالم العربي، وعن الأمة الإسلامية آثار نكسة يونيو/ حزيران لعام 1967م.

كتبت في "مجلة اليمامة" – هذه - مقالًا بتاريخ 04/08/2022م قبل ثلاثة شهور بعنوان (الأندية الرياضية...في الميزان) وكنت في تلك المقالة عاتبًا على مخرجات الأندية الرياضية السعودية – آنذاك - مقابل ما تنفقه الدولة عليها من ملايين بل مليارات الريالات. قلت في المقال: لو فتحنا حساب لجرد ما تحصل عليه الأندية الرياضية من إعانات حكومية تُصرف من خلال "استراتيجية دعم الأندية الرياضية" التي رصد فيها للموسم الرياضي المقبل 2022-2023 أكثر من (1800) مليون ريال. إلى جانب ما يقدمه أعضاء شرف الأندية، وما تحصل عليه الأندية من الإعلانات والرعايات، ودخل المباريات، واشتراكات الأعضاء، ناهيك عن المقرات التي بنتها الحكومة لكل ناد بعشرات الملايين، ونرصد في المقابل مخرجات القطاع الرياضي، ونتساءل هل نجد من بين هذه المخرجات، لاعبين سعوديين – من بين (75) ألف لاعب – تقريبًا - مسجلين في الأندية وصلوا إلى العالمية ليحلوا محل اللاعبين الأجانب أو بعضهم، وليصبحوا هدفًا للأندية الرياضية الدولية؟...الخ.

وبعد هذا الانتصار التاريخي المبين أُأكِد بأن المليارات التي صُرفت على الأندية الرياضية، لم تذهب هدرًا ولم تضِع سُدى. بل وقعت في مكانها الصحيح.

وهنا لا يسعني إلا أن أرفع جزيل الشكر، وعظيم الامتنان إلى مقام مولاي "خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز" و"ولي عهده الأمين ورئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي محمد بن سلمان بن عبدالعزيز" على ما يقدمانه من دعم كبير للرياضة السعودية. مع قبلة حارة على جبين كل لاعب من لاعبي منتخبنا الوطني، الذين كانوا يستعدون لهذا النزال الحاسم منذ فترة ليست قصيرة خلف مدربهم القدير السيد "هيرفي رينارد" الذي عمل بشكل رائع، ومتقن. والشكر الأوفى لوزير الرياضة "سمو الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل" الذي يعمل بصمت، ويسير في خطوات مدروسة ومتقنة.

"حقًا كانت نتيجة المباراة مفاجئة، ليس لأننا لا نستحق الفوز، بل نحن أهل له وحريون به، ولكنه جاء أسرع مما كنا نتوقع. لقد لعب فريق المنتخب السعودي بشكل رائع، بعد استعداد استمر ثلاثة أعوام فقدم لنا وللآخرين أكبر مفاجأة في تاريخ كأس العالم.

أما المشجع السعودى الوفي فقد كان اللاعب رقم (12) فله القِدْح المعلّى، حيث كانت المدرجات مضمخةً باللون الأخضر، فلا تكاد ترى الجمهور من تحت الأعلام السعودية، التي رفرفت على كل كرسي من كراسي المدرجات. كان المشجعون السعوديون والعرب على حد سواء يهتفون ويرقصون في نشوة. أصفها بأنها لحظة عربية بامتياز. وبالرغم أن الفوز لم يحالف منتخبنا الوطني أمام منتخب "بولندا" يوم الأحد الموافق 27 من شهر نوفمبر الجاري. إلا أن هذا لا يقلل من المستوى العالي الذي حققته الرياضة السعودية.

حتمًا سينبئ التاريخ الأجيال القادمة أن "المملكة العربية" السعودية" ذات الـ (35) مليون نسمة، قد انتصرت على "جمهورية الأرجنتين" ذات الـ (43) مليون نسمة، في معركة رياضية حامية الوطيس، دارت رحاها في "ستاد لوسيل" في العاصمة القطرية" "الدوحة" في يوم الثلاثاء 22 من شهر نوفمبر لعام 2022م.



عبدالله بن
محمد الوابلي

@awably

عالمة اللغات الألمانية د. بياتريس غروندلر لليمامة:

اللغة العربيّة مفتاحٌ لأبواب الأدب والمعرفة.

إعداد: منى حسن

عن سر انجذابها للعربية وآدابها، صرحت الدكتورة بياتريس غروندلر، الألمانية التي شغفت باللغة العربية منذ طفولة لغتها، فتخصصت فيها، وكرّست لها حياتها وبحوثها وقدمت إسهامات كبيرة في التعريف بها، و بالتراث الشعري والأدبي العربي القديم عموما، لمجلة اليمامة قائلة: « العربيّة مفتاحٌ للأبواب؛ فهي لغةٌ الأدب والمعرفة التي لا تكف عن مفاجأتنا على الدوام».
وتُعد غروندلر من أهم المستعربين الباحثين في مجال اللغة العربية وآدابها، وترأس حاليا قسم الدراسات العربية في جامعة برلين الحرة، وهي متخصصة في تاريخ اللغة والكتابة العربية، الشعر والأدب العربي القديم تحديدا، وسياقاته وتحولاته، ثقافة الكتاب في الحضارة العربية، والإنسانيات الرقمية.
وللدكتورة بياتريس نشاط ملحوظ في المشاركة في الندوات عن مشروعها البحثي عربيا وعالميا، و شاركت مؤخرا خلال زيارتها للمملكة العربية السعودية ضيفة على معرض الرياض الدولي للكتاب، في ندوة بعنوان: «هل الأدب العربي أدب عالمي»، كما استضافها خلال زيارتها للرياض قسم اللغة العربية بجامعة الملك سعود في لقاء مفتوح حول نشأة الكتابة العربية وتطورها، وقدمه الدكتور إبراهيم الفريح الذي أشاد بإسهامات غروندلر فيما يتعلق بالمخطوطات وتقنيات الكتابة العربية القديمة. جدير بالذكر أن الدكتورة بياتريس تعمل حاليا على مشروع كبير بخصوص كتاب « كليلة ودمنة»، كما تعمل على مشروع مشترك مع الدكتور حاتم الزهراني ىيهدف إلى ترجمة الأبيات الأمثال للمتنبي، الذي تم انجاز جزء كبير منه كما صرح د. الزهراني على صفحته بتويتر، ووعد بأن يرى النور قريبا إن شاء الله.
والتعريف بمسيرة الدكتورة بياتريس الملهمة يتطلب مقالا مطولا، لذا نكتفي بهذه الإضاءة التي نفتح من خلالها نافذة حوار تُعرف القارئ على بعض جوانب هذه الشخصية الجديرة بالتقدير والاحتفاء:

***تقولين: «اكتشفت أنه إذا كنت تتحدث عدة لغات، فإنك تطور شخصية مختلفة في كل لغة»، فما الذي دفعك لاختيار التخصص في العربية من بين اللغات الأخرى التي أحاطت نشأتك؟**

*ابتداءً، كنت أريد أن أغادر خارج أوروبّا وأتعلّم لغةً ذات نظرةٍ أشمل للعالم، فوقع اختياري على اللغة العربيّة؛ لأنّها لغةٌ قديمةٌ وحيّةٌ في الآن ذاته، كما أن المكتوب من موروثها يغطّي كلّ مواضيع المعرفة وحقولها التي قد يخطر للمرء أن ينشط فيها. كان اختياراً لم يفرض عليّ أيّ حدودٍ معرفية، وهو الأمر الذي كانت لغات أخرى معدودة فقط قادرة على منحه لي.

***كيف تقرأين تأثر اللغات بالعربية و تأثر العربية باللغات الأخرى، وما أثر ذلك عليهما؟**

*كانت اللغة العربيّة دائما على تواصل مع لغاتٍ أخرى، فهي قد تطوّرت داخل مجالٍ تاريخيّ سبق أن كانت فيه لغات ساميّةٌ تعد هي الأخرى لغات عالمية في ذلك الوقت: أعني الآكاديّة والآراميّة. اقترضت اللغة العربيّة كلماتٍ من الآراميّة (كثيرون آنذاك كانوا ثنائيي اللغة)، كما أخذت مفاهيم عديدةً من اليونانيّة عبر حركة الترجمة في العصر العبّاسي. ومع ذلك، فقد كانت عملية الاقتراض والتأثر تلك إبداعيةً أيضًا؛ حيث أنّ المترجمين ولّدوا ألفاظًا في اللغة العربيّة بقدر ما اقترضوا من اليونانيّة. ومن اللغة الفهلويّة عُرّبت العديد من كتب التاريخ، وكتب النصيحة التي ضاعت أصولها، مثل كتاب «كليلة ودمنة». وفي مقابل هذا صارت اللغة العربيّة نموذجًا لخلق آدابٍ مكتوبةٍ جديدةٍ في لغاتٍ أخرى، مثل الإسبانيّة.



وبوصفها لغة الاسلام، نجد غلبة معجمها على الكثير من اللغات الأخرى، من الفارسيّة حتّى الملاويّة. وإضافة إلى ذلك، فليست بالقليلة تلك المصطلحات العلمية العربيّة التي وصلت إلى اللغة الألمانيّة عن طريق الترجمات اللّاتنيّة في العصور الوسطى.

***هل أنت مع أن اللغات كانت لغة واحدة؟ و من أين جاء اختلاف اللغات؟**

*لا أظن أنّ في وسع أحدٍ الإجابة عن هذا السؤال، ولكنّنا نعلم أنّ الدماغ البشري جُبل على تعلّم اللغات؛ فالإنسان حيوانٌ ناطق كما قال أرسطو. غير أنّ هذه التطوّرات البيولوجيّة قديمةٌ جدًا بحيث يصعب على الباحثين في العلوم الإنسانيّة تتبّعها. ومع ذلك، فمن المثير للاهتمام أن النحويين العرب، مثل ابن جنّي، بحثوا في أصول اللغات وناظروا بعضهم البعض فيما إذا كانت هبةً ربّانيّة، أو تواضعًا واصطلاحاً بشريًا، أو ضربًا من الاثنين.

***أنت المفتونة بالثقافة العربية خصوصا، إلى أي حد يمكن أن نتحدث عن جاذبية الحضارة العربية للغربيين عموما؟**

*إذا ما أخذ المرء لغةً أوروبّيةً باعتبارها نقطة الانطلاق (في سياق أحاديّ اللغة محدّد)، فسيجد أنّ العربيّة مفتاحٌ للأبواب؛ فهي لغةٌ للأدب والمعرفة استخدمها أناسٌ اختلفت لغاتهم الأمّ، واعتنقوا دياناتٍ مختلفةٍ، واستوطنوا قارّاتٍ ثلاث (في أوروبّا، وشمال إفريقيا، وغرب آسيا)، ونشطوا على مدار قرونٍ عدّة. ثمّ إنّ الكمّ الهائل من النصوص العربيّة التي ما يزال جزءٌ منها مجهولًا يقبع متروكًا في غياهب خزائن المخطوطات، هو في حدّ ذاته عالمٌ ينتظر الاستكشاف. ومن هنا، يمكن للمرء أن يقارن اللغة العربيّة باللغة اللاتينيّة، في خدمتها للأغراض التواصلية لشعوب أوروبّا القُرَوَسْطيّة، مع وجهَي اختلافٍ مهمّين؛ هما أنّ الانتشار الجغرافي للعربيّة فاق، وما يزال، انتشار اللاتنيّة، وأنّها ما تزال قيد التداول. لا تكف اللغة العربية عن مفاجأتنا على الدوام، حيث أنّ موروثها النصّي متعدّدُ الأشكال، والمؤلّفون المنتمون له، سواءٌ من جهة النثر أو الشعر، تجدهم لم ينفكّوا من التجريب. كل هذه العوامل تجعل الأمر ذا جاذبيةٍ كبيرة لباحثةٍ مثلي.

***كيف تصفين انطباعك خلال زيارتك للمملكة العربية السعودية ضيفة على معرض الرياض الدولي للكتاب؟**

*لقد كانت هذه رحلتي الأولى إلى المملكة العربيّة السعوديّة، وإن كنت قد استخدمت بعض النقوش الموجودة هنا في كتابي الأوّل، «تطوّر الخطوط العربيّة». لقد سعدت حقًّا برؤية مواقع أركيولوجيّة، مثل العلا، والتي تزخر صخورها بكتاباتٍ بلغاتٍ مختلفةٍ تعود إلى فترة ما قبل الاسلام، مفتوحةً الآن للزيارة. وطبعًا ما العلا إلّا مثالٌ واحدٌ من المواقع التاريخيّة المثيرة في المملكة.

*أعتبر نفسي مستعربةً !

*العربيّة، لغةٌ قديمةٌ وحيّةٌ في آن معا.

*موروث العربية يغطّي كلّ حقول المعرفة

*النحويون العرب بحثوا في أصول اللغات

*كيف نفرق بين الاستشراق والدراسات العربية في سياق نقد المركزية الغربية في نظرتها للشرق؟

*يمثّل الاستشراق (Orientalism) في رأيي اصطلاحًا عفى عليه الزمن. فبغير قصد من كثيرين، يحمل هذا المصطلح في تاريخه ادعاءً غربياً بالقدرة على السيطرة معرفياً على "الشرق"، أيًا ما يكن القصد بهذا. وبدلًا عن ذاك، يجب على الباحثين الذين يكتبون باللغة العربيّة وأولئك الذين يكتبون باللغات الغربيّة أن يتبنّوا أرضيةً متساوية للتواصل؛ ودون هذا ما يزال أمامنا عملٌ يجب أن نقوم به. إن ما أدرسه يهتمّ تحديدًا باللغة العربيّة وآدابها، ومنه أعتبر نفسي مستعربةً (Arabist)؛ وهو كذلك اسم المعهد الذي أرأسه في جامعة برلين الحرة (Arabistik).

*هناك بعض التيارات الاستشراقية الألمانية تفتقد الكثير من الانصاف في نظرتها للحضارة العربية الإسلامية القديمة، بل هناك من اعتبرها حلقة وصل مشوهة بينهم وبين الحضارة اليونانية، إلى أي حد يمكن لاحتكاكك بالحضارة العربية أن يصحح هذه المغالطة؟

*بالفعل تمّ تطوير فقه اللغة (أو الفيلولوجيا: Philology)، وهي الطريقة العلمية لدراسة النصوص القديمة، أساسًا في ألمانيا في القرن التاسع عشر، وله مزايا عديدة. ولكن علينا اليوم دمجه بالمقاربات التي نجدها في نظريات الأدب، وتاريخ علم الاجتماع، وحقولٍ معرفيةٍ أخرى؛ لأنّ النصوص وحدها لا تقدّم لنا كل المعلومات المطلوبة، فالسياق السوسيوتاريخي مثلًا على الدرجة



أثناء مشاركتها في أحدى ندوات معرض الكتاب

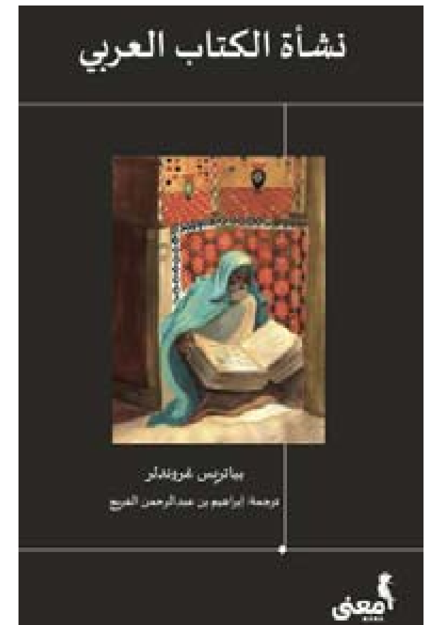
سيرة ذاتية

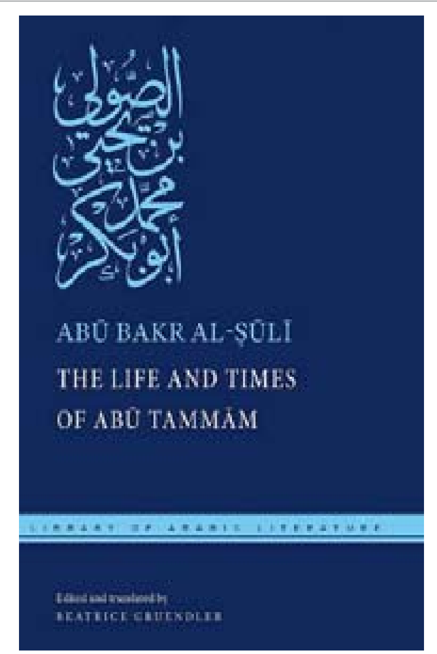


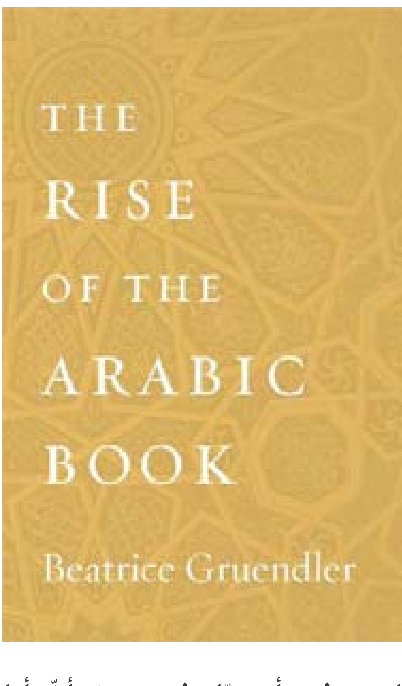
نالت غروندلر الدكتوراة من جامعة هارفارد عام 1994، ثم درّست في جامعة ييل حتى 2014، انتقلت لجامعة برلين مكان عملها الحالي. ولغروندلر إسهامات كبيرة في تحقيق وترجمة ودراسة المؤلفات والمخطوطات والنصوص العربية القديمة. وصدرت لها عدة مؤلفات في مسيرتها العلمية والبحثية أهمها: أول ترجمة إنجليزية كاملة لكتاب الصولي «أخبار أبي تمام» تحت عنوان: The Life and Times of Abū Tammām، ضمن مشروع جامعة نيويورك-أبوظبي ، «مكتبة الأدب العربي» عام 2015، وفي 2020 صدر لها كتاب بعنوان The Rise of the Arabic Book الذي تقدمه منصة معنى إلى القراء العرب بعنوان «نشأة الكتاب العربي» بترجمة د.إبراهيم الفريح، ويعد من أهم الكتب في المجال. وتُرجم لها إلى العربية كتاب تاريخ الخطوط والكتابة العربية من الأنباط إلى بدايات الإسلام.

وهي عضو مجلس إدارة مركز داهلم للعلوم الإنسانية في جامعة برلين، و باحثة رئيسية في كلية برلين العليا للثقافات والمجتمعات الإسلامية وكلية فريدريش شليغل للدراسات الأدبية.

توجت مسيرة د. بياتريس غروندلر بعدة جوائز وتكريمات أبرزها جائزة لايبنيتس من مؤسسة الأبحاث الألمانية، عن بحثها حول «حول تعدد الأصوات (البوليفونية) في الأدب العربي»، وهي واحدة من أعلى الجوائز في العلوم الأوروبية، والتي نالت من خلالها مبلغ٢،٥ مليون يورو، خصصتها حسب تصريحاتها في تمويل أبحاثها حول اللغة العربية وآدابها.







نفسها من الأهمّية. أمّا فيما يتعلّق بالاحتكاك الثقافي بين الحضارتين العربيّة والاغريقيّة، فيجب التأكيد على أن ما حصل لم يكن حركة ترجمةٍ فقط، كما أنّه لم يكن تلقّيًا «سلبياً» وحسب، بل العكس تماماً؛ لقد كان استيعابًا فعّالًا للعلوم الاغريقيّة القديمة. ومع أن هذا في حدّ ذاته إنجازٌ هامّ، إلاّ أنه لم يكن إلّا نقطة بدايةٍ لحقولٍ كثيرة من المعرفة العلمية، مثل الفلسفة والطبّ وعلوم الفلك، إلخ.، والتي أسهم في تطويرها إلى حدٍّ أبعد علماءُ كتبوا باللغة العربيّة، فانتشر ما جاؤوا به بدوره إلى أوروبّا. وخذ مثالًا على هذا تعليق ابن رشد على «كتاب الشعر» لأرسطو، حيث ملأه باقتباساتٍ من امرئ القيس، والمتنبّي، وشعراء آخرين؛ فترجمه ثقافياً بما يتناسب مع عصره. ويمكنكِ القول بأنّه أعاد كتابة «كتاب الشعر» بطريقة ما. وتُرجم بعد ذلك (مع كل تلك الإضافات الشعريّة) إلى اللاتينيّة.

* ومن خلال تحقيقك لكتاب الصولي عن أبي تمام بجمالياته البديعية ورؤيـاه الفلسفية كيف يمكن أن تؤكدي على ذلك من وجهة نظر ثقافية؟

لقد تشكلت لدي قناعة بأنّ أبا تمّام، بوصفه شاعرًا كبيرًا، يجب أن يُعرف في الغرب بشكل أفضل، واخترت أبا بكرٍ الصولي تحديدًا لأنّه فهم المشروع الفنّي لأبي تمّام أفضل من أيّ شخصٍ آخر اليوم. فبحكم كونه ناقدًا بصيراً، وضع الصولي يده على كثيرٍ من الأسئلة التي لم تهتمّ بها النظريّة الشعريّة العربيّة إلّا في فترة متأخرة؛ عند السكّاكي مثلًا في اهتمامه بالسرقة، وتوليد المعاني وإبداعها، أو الدمج بين الشعر والمنطق. وفي الآن ذاته كان الصولي متشبّثًا برأيه ومنحازًا إلى أبي تمّام، فينتج عن ذلك أن حججه المتحمسة لأبي تمام تمثل متعة للقراءة إلى جانب كونها تقدم شيئاً جديداً. لقد أردت إتاحة وجهة نظره للقارئ الغربي.

*درج الأدب المقارن على البحث عن نقاط الائتلاف والاختلاف، في نظرك ما هو الشاعر الأقرب لأبي تمام، في الشعر الغربي؟

هذا صعب! بالنظر إلى أسلوب أبي تمّامٍ البلاغيّ البارع، فعلى المرء أن يعود إلى الشعر الباروكيّ الأوروبيّ، ولكنّ هذا الشعر ليس مما نفكّر فيه اليوم في أوروبّا، في حين أنّ أبا تمّام ما يزال يخدم الشعراء العرب المعاصرين، فيلهمهم ويحفزهم، حتّى وإن كانوا يبدعون داخل أشكالٍ شعريّةٍ مختلفة، كشعر التفعيلة وقصيدة النثر. فبسبب عدم تغيّر اللغة العربيّة، يحتفظ الشعراء الذين يكتبون بها بمخزونٍ تاريخيّ عميقٍ، في حين أنّ اللغات الأوروبيّة، بحكم حداثتها، لها ذاكرةٌ تاريخيةٌ أقصر كثيراً.

*المخطوطات العربية عالمُ ينتظر الاستكشاف

*العُلا مثالُ للمواقع التاريخية المثيرة في المملكة.

*الاستشراق اصطلاح عفى عليه الزمن ويحمل ادعاءً بالقدرة على السيطرة على الشرق.

*تتعدد وظائف قصيدة المديح في الأدب العربي، ما هي القيم الإنسانية التي لامستك أكثر في دراستك لهذا الغرض الشعري العربي الأصيل؟

إن المديح تقليدٌ أدبيّ غني للغاية؛ إذ يتجاوز مجرد التمجيد والإشادة إلى النصيحة والمجادلة والتأنيب، فيتعايش مع الهجاء بصفته تهديدًا ضمنيًا. وعليه فهو يفيدنا بمعطياتٍ كثيرةٍ إذا ما درسناه على حقيقته، أي من حيث كونه شكلًا من أشكال التفاعل والتبادل؛ فقد كان المديح حلبةً فاوض داخلها الشعراءُ أصحاب السلطة -وهو أمرٌ فيه خطورةٌ لا يمكن إنكارها- ولكن أيضاً شكلًا أدبيًا بلغ أعلى درجات الرقيّ. فعلى سبيل المثال، طوّر ابن الرومي مثلًا أخلاق الرعاية الأدبيّة (patronage)، في حين وضع المتنبي نفسه ومخاطبَه هكذا على قدم المساواة.

*أبو تمّام ما يزال يلهم الشعراء المعاصرين!

*شعر المديح تقليدٌ أدبيٌّ غني

*آفاق الأدب العربيّ لا متناهية

*أبحث بمعيّة فريقٍ كبيرٍ في الموروث متعدّد اللغات لكتاب «كليلة ودمنة».

*لقد حققت الكثير من الانجازات الثقافية في التعريف بالحضارة العربية، فما هي مشاريعك المستقبلية في آفاق هذا التوجه الثقافي المعرفي؟

إنّ آفاق الأدب العربيّ لا متناهية. وأنا اليوم، وحقيقةً منذ خمس سنواتٍ مضت ولخمسٍ أخرى مقبلة، أبحث بمعيّة فريقٍ كبيرٍ في الموروث متعدّد اللغات لكتاب «كليلة ودمنة». إنّ هذا الكتاب جزءٌ من الأدب العالمي. ولكن، مع التغيّر الشديد الذي دخل على متن نصّه، وتحرّكه داخل ثقافاتٍ مختلفة، فمن الصعب على شخصٍ واحدٍ البحث فيه. ثمّ إنّ البيانات التي يكشف عنها مشروع كهذا معقّدةٌ بشكل يُحتّم نشرها في صيغةٍ إلكترونيّة، بحيث توضع نسخٌ مختلفةٌ من الكتاب جنبًا إلى جنبٍ للمقارنة، وهذا ما نفعله. ومعًا ننظر أيضًا في كيفيّة خلْق مترجمي



«كليلة ودمنة»، أكثر من مرّة، لنسخٍ جديدةٍ من الكتاب (بالاسبانيّة، والعبريّة، واللّاتينيّة، والاغريقيّة، والسريانيّة، والفارسيّة، وهذا بحلول القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي فقط). ولكن، تبقى النسخ العربيّة هي الأكثر تعقيداً للدراسة؛ لأن النسّاخ (المجهولين في الغالب أو المغمورين) كانوا في حقيقة الأمر محرّرين (redactors)، فأدخلوا تغييراتٍ، كانت كبيرةً أحيانًا، على الحكايات، والحِكَم، والأمثال، والحجج، مابين القرنين السابع والثالث عشر الهجريين/الثالث عشر والتاسع عشر الميلاديين. إنّ ما أعادوا كتابته يسمح لنا بفهم ما انتظروه من هذا الكتاب: أن يكون رسالةً في أمور الحكم والدولة، أو دليلاً في الأخلاق، أو كتيباً في الفلسفة العمليّة، أو ما نسميه اليوم ب"دراسات الحالة" في التفاعل البشري، أو بكلّ بساطةٍ عملاً للترفيه والتسلية. وكتاب «كليلة ودمنة» ليس الوحيد الذي يبيّن لنا كيف صار عددٌ لا يحصى من الأفراد، سواءٌ كانوا من ذوي الشهرة أو لم يكونوا، فاعلين في المشهد الأدبي العربيّ. ويظهَر هذا جليًا في كتب التراجم التي ما يزال الأدبي العربيّ يحتفظ بكمّ غزيرٍ منها. ولكنّ بحثنا في كتاب «كليلة ودمنة» يُظهر أنّه بإمكاننا إعادة أفرادٍ (بالكاد نعرفهم) إلى وجه الساحة، بالاعتماد على ما تركوه من آثار أدبيّة.

----

*(تُرجمت الأجوبة من الإنجليزية بواسطة الأستاذ: وليد الخطّابي).

مقال

وقوفاً بها





حب عذري.

محمد العلي

لن تجد في أي كتاب، قديما وحديثا، من عـرّف الحب أكثر توفيقا من ابن حزم. وقد شك، برفق، في الحب العذري حين قال):قرأت في بعض أخبار الأعراب أن نساءهم لا يقنعن ولا يصدقن عشق عاشق لهن حتى يشتهر ويكشف حبه ويجاهر ويعلن وينوه بذكرهن. ولا أدري ما معنى هـذا، على أنـه يذكر عنهن العفاف، وأي عفاف من امـرأة أقصى مناها وسرورها الشهرة في هذا المعنى)

في كتابه (الحب والحب العذري) يؤكد الباحث الجريء الأستاذ صادق جلال العظم على أن الحب العذري حب إرادي من الطرفين المحب والحبيبة، وأنهما معا يتعلقان بالمثال الأفلاطوني لا بالشخص نفسه. ومن الصعب الالتفات لهذا الـرأي، فمن المعروف أن الحب الحقيقي لا إرادي.

ترى، ما هو هذا الحب المسمى عذريا؟ لقد حـاول الشريف الرضي، برهافته الشعرية، أن يصور لنا هذا الحب فقال:

(بتنا ضجيعين في ثوبي هوى وتقى
يلفنا الشوق من قرن إلى قدم)

قل لي: هل تصدق هذه الصورة، حتى لو أعطيت نصف أمانيك؟ عاشقان ينامان معا، لا يراهما إلا القمر، ويمنعهما عن التمازج ثوب سرابي يسمى ثوب التقى، يظلان هكذا حتى يكتسي الجمر بالرماد؟

إن أجمل ما يمثل الحب العذري هو قول طاغور:

(تحدق الشجرة بحب في ظلها الجميل
الـذي يستحيل عليها عناقه)

الظل تعبير عن الحياة يقال: (دام ظله أي دامت حياته، والمحب يرى حياته/ ظله، في الآخر، ولا يستطيع عناقه. هذا في تصوري هو الحب العذري المستحيل.

يقول العظم: (يعبر الحب العذري عن حالة مرضية، تتبين في ولعه بسقمه، وتـلـذذه بألمه وشقائه) وهـذا الـرأي بالإضافة إلى أنه مناقض لرأيه السابق، يناقضه كذلك أن السادية المازوشية ليست مرضا عذريا، إنه مرض لا يختص به عصر أو فئه من الناس.

يقول ابن حزم: (الحب ـ أعزك اللّه ـ أوله هزل وآخره جد، دقت معانيه لجلالتها عن أن توصف، فلا تدرك حقيقته إلا بالمعاناة) ويكرر شاعر عراقي ما قاله ابن حزم:

(لا يعرف الحب إلا مـن يكابده
ولا الصبابة إلا مـن يعانيها)

المعاناة تجربة شخصية، لا يمكن نقلها للآخر كما هي. وإذن لا بد من الانهمار بالضحك، عندما نسمع كلمة (أحب) من كل من هب ودب.

ذاكرة حية

محمد عبد الرزاق القشعمي

أ.د. محمد بن عبدالرحمن الهدلق..

الباحث الموسوعي وأمين اللغة العربية.

عرفت الأستاذ الدكتور محمد بن عبدالرحمن الهدلق منذ كان عضواً بمجلس إدارة النادي الأدبي بالرياض، وتوثقت العلاقة به بمركز حمد الجاسر الثقافي باللقاء الأسبوعي أيام الخميس ثم أيام السبت من قبل عشرين عاماً، وعرفت الرجل عن قرب عندما رافقته مع اللجنة العلمية لمركز حمد الجاسر برحلة علمية للبنان عام 1431هـ 2010م، فوجدت فيه الروح المرحة والنفس السمحة والمحبة والإيثار، والتمسك بالحديث باللغة العربية الفصحى والمناكفة اللطيفة مع صديقه ورفيق دربه العلمي والعملي الدكتور عبدالعزيز المانع والجد في القول والعمل، والاحترام المتبادل مع الجميع.

طلبت منه زيارة مكتبة الملك فهد الوطنية والتسجيل معه في برنامج التاريخ الشفوي فاعتذر وكأنه يقفو ما كان من رفيقه وزميله عبدالعزيز المانع من اعتذار، وعندما يئست من المانع لم أكرر الطلب على الهدلق لحفظ ماء وجهي، وكنت أتذكر ما سبق مع غيرهم الأستاذ بن حمد المبارك وعبدالمحسن المنقور – رحمهم الله – إذ كنت مرافقاً لأستاذي عبدالكريم الجهيمان عام 1422هـ بالدمام وفي ضيافة المبارك وبحضور المنقور – إذ استقر بالدمام بعد تقاعده ملحقاً ثقافياً في بيروت – رد علي المبارك إذا سجلت مع المنقور فأنا بعده مباشرة، فالتفت للمنقور راجياً منه الموافقة فرد بقوله: أنا دوري بعد أبي خالد يعني المبارك، وتدخل الجهيمان مؤيداً طلبي – ومع ذلك لم يتم اللقاء مع أيّ منهما، ومثلهم ما سبق من الدكتورَ منصور التركي مدير جامعة الملك سعود الأسبق.

والأستاذ عبدالعزيز المنقور – الذي استقر بالرياض بعد تقاعده ملحقاً ثقافياً بأمريكا – وهما جاران وصديقان وهكذا رحلا ولم أظفر منهما باللقاء.

إذ اشترط كل منهما أن يتم التسجيل مع الآخر قبله. رحمهما الله – وخوفاً من أن ألحقهما بمن سبق اكتفيت من الغنيمة بالإياب – سامحهما الله، ومع ذلك فحبي للرجلين أنساني ذلك، ترجم الدكتور عبدالله الحيدري للهدلق بـ (قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية) ط1، ج3 واختصر سيرته بنصف صفحة – رغم أن مسيرته العلمية حافلة بما يستحق الذكر ، قال عنه: «أستاذ جامعي، باحث، ومحقق، حصل على الشهادة الجامعية ثم ابتعث إلى بريطانيا فحصل على الدكتوراه من جامعة أدنبرة سنة 1398هـ 1978م ، عمل مدرساً بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ثم انتقل لجامعة الملك سعود بالرياض، قسم اللغة العربية بكلية الآداب سنة 1397هـ 1977م.

عمل مديراً لمركز البحوث بكلية الآداب فرئيساً لقسم اللغة العربية بالكلية. تدرج في الدرجات العلمية حتى حصل على درجة الأستاذية، وهو عضو مجلس إدارة نادي الرياض الأدبي، ورئيس مجلس أمناء مركز الملك عبدالله الدولي لخدمة اللغة العربية منذ تأسيسه.

شارك ببعض البحوث التي عنيت



بالأدب والنقد في المملكة العربية السعودية ومنها: اهتمام الشيخ حمد الجاسر بالشعر والشعراء، وأبو عبدالرحمن بن عقيل أديباً، والحضور التراثي في الخطاب النقدي لدى الدكتور الغذامي: الخطيئة والتكفير أنموذجاً، والبعد الثقافي في حكاية الصبي الذي رأى النوم لعدي الحربش. هذا ما ورد في القاموس، ولكن مركز حمد الجاسر في نشرته (جسور) العدد العشرون، محرم 1438هـ توسع في ترجمته إضافة لشهادات زملائه وتلامذته ولنبدأ بزميله عبدالله الغذامي، الذي رافقه زميلاً ببريطانيا، ولنقتطف من كلامه ما يتيسر : «.. وكم كنت أرى محمد الهدلق وكأنما هو الوجه الآخر لي، الوجه المغاير، وليس هذا بمعنى النقيض ولا بمعنى السالب، ولكنه الصورة المعاكسة، أي أنا رجل مندفع لا تهمني حسابات الخطوة وأقول فكرتي بلا تحفظ ولا تحسُّب، بينما هو رجل دقيق ومدقق في خطوه وفي نظرته. وهذا ما يجعلني أشعر دائماً بحاجتي إلى رأيه لأجعل من مشورته صمام ضبط ووزن لحركتي، وأنا الرجل الذي ديدنه المغامرة والاقتحام وصاحبي وديدنه الحكمة والتروي..».

وهذا يعيدني إلى ذكرى مر عليها ما يقارب 35 عاماً. إذ كنت في زيارة لجدة وصادف السكن بفندق العطاس الذي يستضيف ملتقى النص الأدبي بنادي جدة الأدبي عام 1989م (قراءة جديدة لتراثنا النقدي) وفي آخر يوم للملتقى كانوا في ضيافة الأستاذ إياد مدني، عدا عدد محدود استأثر بهم الأستاذ عابد خزندار وهم: الدكاترة: جابر عصفور وعبد الملك مرتاض وكمال أبو ديب، وبحكم معرفتي السابقة بالمضيف فقد دعاني معهم. وانضم للمجموعة الأستاذان عبدالله الصيخان ومحمد رضا نصر الله، وكان حديثهما عن الملتقى وأهميته واتجاه المتحدثين ومدارسهم وكان وقتها السجال محتداً بين الحداثة والمحافظة! والتقليد، فأجمع الضيوف – العصفور ومرتاض وأبو ديب – بأن الحداثي الصح من بين المتحدثين هو محمد الهدلق لأنه يتكلم بهدوء وثقة ومعرفة وإلمام وبصريح العبارة بلا ضجيج أو جعجعة.

افتتح عدد (جسور)- نشرة دورية يصدرها مركز حمد الجاسر الثقافي- صديقه ورفيقه وزميله أ.د. عبدالعزيز المانع، وهو الذي رافقه في جميع مراحل دراسته طوال 50 عاماً من الابتدائية وحتى الدكتوراه ورافقه في مسيرته «.. في قسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة الملك سعود بالرياض، ثم في عضوية مجلس النادي الأدبي بالرياض، ثم في مجلس أمناء مؤسسة حمد الجاسر الخيرية، ثم في مجلس أمناء مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، «.. وأخيراً نعمل سوياً الآن في كرسي المانع لدراسات اللغة العربية وآدابها بمكتبين متجاورين لا يفصل بينهما سوى جدار مشترك».

قال عن صديقه: «كان الهدلق متفوقاً في دراسته الجامعية، وكان هذا التفوق سبباً رئيساً في ترشيحنا معاً بعد التخرج للعمل في المحكمة المستعجلة الثانية بالرياض، رغم أننا متخصصان في اللغة العربية وليس في الشريعة، وقد عملنا فعلاً في المحكمة بضعة أشهر، ثم انتقلنا إلى رئاسة القضاة (وزارة العدل حالياً). ثم عدد إنتاجه ونشاطه العلمي داخل الجامعة وخارجها، والرسائل التي أشرف عليها، والمؤتمرات والندوات التي شارك بها، والإنتاج العلمي. وقال: «.. لم يكن الدكتور الهدلق – وهو المسكون بالقراءة المعمقة لكتب التراث – ليقف فقط عند وظيفة تدر عليه قوت يومه وتؤمن له حياة هادئة مستقرة، مهما كانت طبيعة هذه الوظيفة، وإنما كان يبحث عن عمل يؤمن له خلود الذكر وحسن الأحدوثة على المدى البعيد ..».

مشاركاً في ندوة بمركز حمد الجاسر الثقافي

وقال معالي الدكتور أحمد الضبيب عنه: «.. الهدلق باحث صبور، طويل النفس، يقلب الأمور على وجوهها المختلفة، فإذا استقام له الأمر مضى فيه، كما أنه ينتقي موضوعاته بعناية، محاولاً النفوذ إلى جوانب لم يُتلَفتْ إليها كثيراً، أو مضيفاً ومصححاً..».

ونعود للغذامي الذي قال عنه: «اسم محمد الهدلق يتوج كلمات الشكر في عدد من كتبي. وصورته الذهنية وجرس اسمه يرنان في ذاكرتي بوصفه واحداً من أعز من عرفت وأصدق من زاملت، ووقف بوفاء بجانبي وجانب الزملاء كلهم، فهو همزة الوصل في قصصنا كلها، وهو الذي يجمع صفحات الذكريات كلها بأنواعها كلها، المازح الهازل منها والجاد الصارم..».

وقال الأستاذ الدكتور أبو رأس إبراهيم الشمسان : «.. عرفت الهدلق رئيس قسم وعميد كلية الآداب وعميد الدراسات العليا، وكان لي شرف العمل معه في لجان متعددة كان لي فيها المعلم الأول بما وهبه الله من دقة ومعرفة قوية بالإجراءات الإدارية، وقد عرفته دائماً هادىء الطبع، لم أره يوماً غاضباً مهما وجد من عنت الآخرين ، وله قدرة عجيبة على كسر جمود العمل واللقاءات بطُرفٍ يوفق إلى ابتكارها ببداهة تناسب المواقف».

« .. استاذنا من أزهد خلق الله بالظهور الإعلامي، فتراه يتحامى ذلك تحامياً، وليس يقبل منه إلا ما يضطر إليه أو يحرج به، وهو على غزارة علمه ومعرفته عزوف عن الكتابة الصحيفة.. ولكن أبحاثه التي نشرها كانت مثار إعجاب المتخصصين..».

وقالت تلميذته الدكتورة فاطمة الوهيبي المعجبة بعلمه وسماحته وسعة صدره التي كانت تفسح للطلاب فرصة لإظهار قدراتهم وشخصياتهم.. وقالت عن تشجيعه لها ومساندته لها عند اختيارها موضوع (نقد النثر في القرنين الرابع والخامس الهجريين) والذي راح يشجع الآخرين على قبول الموضوع لأهميته.. وقالت : .. ولم يخب ظنه لا في الموضوع ولا في طالبته، فقد أنجزت الرسالة بامتياز ثم كان في لجنة المناقشة عضواً وكان مدققاً كعادته، ولكنه كان فخوراً!!».

وكتب عن الهدلق ضمن من كتب في (جسور) الاساتذة والدكاترة: عبدالله الحقيل، ومحمد المشوح، وسعاد المانع، وعبدالله الحيدري.

ترجم له في دليل الأدباء بدول الخليج ط2، 1434هـ 2013م. كما ترجم له في (موسوعة الشخصيات السعودية) لمؤسسة عكاظ الصحفية، ط2، ج2 1434هـ 2013م. وغيرها.

حديث الكتب

حياة مسلمة في مجتمع مختلف..

أمريكا التي لا تعرفها.

عرض
صالح الشحري
@saleh19988



كتاب لطيف، عنوانه يصدق على معظم الكتب التي نقرأها عن تجارب الحياة في أمريكا، يبدو لي أن أمريكا قادرة على التجدد باستمرار، وهذا يجعلها عند البعض أشبه باللغز، وحيث إن معظم ما يجري في العالم يتأثر بالموقف الأمريكي، فإنك تجدها حاضرة في كل مشكلات العالم، كان انطباعي يوم قرأت مذكرات هيلاري كلينتون أنك في الحقيقة تقرأ مذكرات وزيرة خارجية العالم، كل العالم . كما أن اسم أمريكا في عنوان أي كتاب اسم جاذب، أشبه بالإعلان المثير، الكتب العربية التي تتحدث عن أمريكا كانت قبل نصف قرن حكرا على أدباء ومفكرين كبار، أشهرهم كتاب الفيلسوف فؤاد زكريا، والكتاب المنسوب لسيد قطب، لكن كتابات المفكرين كانت خاضعة لمنظارهم الفكري، ذلك الذي يسميه عبد الوهاب المسيري التحيزات المسبقة، معظم ما ينشر اليوم يصدر عن كتاب ينتمون إلى سن الشباب، كانت لهم مواقف فكرية ربما، لكنهم ذهبوا إلى هناك وهم يبحثون عن مكان لهم على خريطة هذا العملاق، كانوا منفتحين على التجربة، وإذن فإنك قد ترى فيما ينشرون صورة أقرب إلى الموضوعية.

مؤلفة الكتاب امرأة مصرية، حاصلة على تأهيل جامعي في التجارة، انتقلت للحياة في أمريكا في صحبة زوج وابنين، تبحث عن مكان في المجتمع الأمريكي، ضمن شخصيتها، مسلمة بعيدة عن الانتماءات عبر المذاهب المستجدة مثل سلفي، إخواني، تبليغي، صوفي...إلى آخره. حريصة في داخلها على معايير دينها، وفي ظاهرها محافظة على الحجاب الذي لا تكلف فيه، فلا يبدي غير الوجه، اسمها يبدو وكأنه اسم حركي، رانيا زيت حار، عملت في أمريكا مساعدة معلمة، في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة، تفاعلها مع المجتمع الأمريكي أوصلها إلى أن تحاضر عن الإسلام في عشرات الندوات التي كانت تُعقد في كنائس ومكتبات حكومية و معارض للكتاب، نشرت كتابها الأول بالانجليزية، عنوان الكتاب يمكن ترجمته إلى « أمريكا بعيوني, تجربة مصرية أمريكية مسلمة»، عنوان الكتاب يبين كيف تعرف الكاتبة نفسها، فهي مصرية أمريكية مسلمة، هوياتها الثلاثة لا تجد فيها أي تعارض، ولعل ذلك ما جعل لها قبولا، فهي في النهاية معنية بأمريكا مثل الأميركيين، ومن خلال طابع أمريكا المميز في التعدد الثقافي، فهي حريصة على دينها، معتزة بالبلد الذي جاءت منه. جاءت إلى أمريكا تحمل من المدارس التي تعلمت فيها في السعودية ومصر ما يشبه المرض النفسي، وهو رهبة التحدث إلى العامة، و مع محاولاتها للخروج من هذه الرهبة خلال دراستها الجامعية لم تسجل نجاحا حقيقيا، وها هي تواجه المجتمع الامريكي، وقد زادت الرهبة خاصة وأن مستوى قدراتها اللغوية الانجليزية كان ركيكا.

كهل جاورها في رحلة طيران، عرف نفسه بأنه صعيدي أمريكي، تخرج من أسيوط، عمل في السياحة، جاءته فرصة للعمل في أمريكا، في نيوجرسي وجد كل الناس حوله من مصر، تسمع في شوارعها ومقاهيها أم كلثوم وعبد الحليم، أنسوه الانجليزي الذي تعلمه في مصر، لم تكن هي محظوظة مثله، فقد وجدت نفسها تسكن مجمعا خاليا ممن يشبهها، تقضي وقت غياب زوجها محاولة فهم ما يقال في التليفزيون ، تلك الأيام التي تلت ما أسماه البعض غزوة مانهاتن، صورة العرب والمسلمين سلبية جدا، زادها ذلك الرهاب الاجتماعي، قرر زوجها مساعدتها بالانتقال إلى سكن قرب المسجد، وجدت امرأة محجبة، اندفعت اليها، اسف لا اعرف العربية لكنها كانت مرحبة، يهودية أسلمت، نبذها أهلها، من خلال المسجد رعاها مهاجر باكستاني، عوضها عن أبيها، ثم زوجها من شاب باكستاني قادم للحصول على تعليم عال، كانت هذه لها نعم السند، تقول كأنما وضعت هذه السيدة علي عينيها نظارة رأت فيها جمال دينها، أصبحت تصلي لأنها تحب الصلاة، لا فقط لكي تؤدي الفريضة، أصبحت تحضر الاجتماع الاسبوعي للسيدات اللواتي يسكن في المجمع السكني، لم يستغرب أحد حجابها، ابتسموا لها، لم يستهجنوا انجليزيتها الركيكة، جعلها ذلك تستهجن تصرفات بعض المحجبات في مراكز التسوق بما فيها من فظاظة وأحيانا ادعاءات كاذبة.

يوما تلقت خطابا من معلمة ابنها لحضور دورة يتلقى أولياء الأمور فيها توجيهات عن رعاية أولادهم، ذهبت مترددة، قالت المعلمة إنها تعتبر ابنها عز طالبها المفضل

وأنهـا تحـب كثيـرا الحديـث إليـه، شجعتها وفي نهاية الدورة نصحتها إحداهـن أن تعمـل متطوعـة فـي المدرسـة، فوجئت بأسلوب التعليم الراقي، الذي يجعل كل طالب يشعر أنـه مميز، تقدمت للعمل مسـاعدة معلمـة، بعد أول مقابلة شـخصية، اتصل مدير المدرسـة ليقول لها إن الاختيـار وقع على غيرها، ولكنه رفع اسـمها لجهات أخرى، و سـرعان ما جاءتهـا الفرصـة لتعمـل معلمة في مدرسـة لذوي الاحتياجـات الخاصة، التحقـت بفصـل دراسـي لتقويـة الانجليزيـة لـدى المهاجرين، كانت لغتها الانجليزية أفضل من زميلاتها المكسـيكيات، ممـا جعـل معلمتها تفرد لها نشـاطات خاصة، مساعدة المعلمـة كانـت ودودة جـدا، ولكن صاحبتنـا ردت عليهـا بمـا يشـبه الفظاظة عندمـا أبدت لها ملاحظة، لم تتغير المسـاعدة عليها بل كان يبـدو أنها تعرفهـا فتخصها بكريم المـودة، بعـد أشـهر اكتشـفت أن تلك المسـاعدة هي مديرة المنطقة التعليمية التـي تتبعها كل مدارس المدينـة، وأنها جاءت تطوعا لتعمل مسـاعدة معلمـة في فصـل تعلم اللغة لغير الناطقين بها... مفاجأة هائلـة ! أيضا عانـت مـن معلمـة عنصريـة أخلاقهـا عكـس أخـلاق المديرة، بكت رانيا منها مرارا، لكنها انتقلـت بعدها لتعمـل مع معلمات كأنهن من جنس الملائكة.

علمتها تجربتها مع ذوي الاحتياجات الخاصـة الكثيـر، عالـم جديـد من البـراءة و الصـدق والصفـاء، عالـم كلمـة الملـل أبعـد الكلمـات عـن وصفـه، تعلم الأطفـال المعاقين و لكنهـا فـي الحقيقة تتعلـم منهم، رؤية هؤلاء الأطفال للعالم أرقى من رؤية باقي البشـر، تعـود بذاكرتها إلـى الـوراء، في بيت جدتها تسـمع أصواتا عالية، علمت أن طفلا معاقا، قصرت أخته حياتها عليه فلم تتزوج، وبقيت ترعاه، لا يختلط الاثنان بأحد، تخـاف الاخت أن يكـون أخوها مثار سـخرية للصبيـان، عندمـا رأتهمـا الطفلـة رانيا وجدت امـرأة مكتملة الكهولـة، تغلـق البـاب علـى رجل يشـبهها في العمر و صرامة النظرة و قسـوة تعبيـرات الوجه، يتوسـل الطفل الكهل ليخرج معها فتصده و تمنيـه، مات الاثنان، تفكر رانيا كيف



يعيـش طلبتها في أمريـكا، و كيف عـاش الطفـل الجـار دون أن يخرج من شـقته أعواما طـوالا، كم كانت الحياة قاسـية. ذكرتني بما شاهدته عندمـا زرت السـويد، مجمعـات سـكنية للدولة، سـكانها مـن أبناء العالم الثالث، تسـمع اللغة العربية فـي أرجـاء المبنى، علمـت أن كثرة ذوي الاحتياجات الخاصة في حديقة المبنى سـببها أن طفلا كهذا يشفع لأهله عنـد دوائر الهجـرة، فتعيش الأسـرة كلها على الدعم الاجتماعي الذي يصرف لهذا الطفل.

مع الوقت قررت ان تكتب، كل من حولها يسـألون عـن الحجاب، كتبت و صححت لهـا صديقة امريكية، ثم كتبـت مقالا ثانيـا عـن الاختلافات الثقافيـة بين مصـر و أمريـكا، مع الوقت قالت صديقتها الامريكية إنها لاحظت أن مقالاتها تلقى قبولا لمن يقرأهـا في الفيسـبوك، و نصحتها بـأن تجمع مقالاتها في كتاب، و لما لم تكـن صاحبتنا تعرف ماذا تفعل، نُصحـت بأن تسـأل أمينـة المكتبة المجـاورة، قالـت المكتبيـة إنهـا لا تعرف، و لكنها دعتها لحضور مجلس يُعقـد كل اسـبوعين فـي المكتبة يجتمع فيـه كُتاب و مثقفون، بتردد شـديد حضـرت لقاءهم، اسـتغربوا وجودهـا ثم رحبوا بهـا، كانت تقرأ عليهـم ما تكتبـه، يصححون لها، و يوجهونها بلطف. في احد الايام قرأ كاتب عليهم مقالا كتبه، كان الرجل مؤلفا تخصصه الخيال العلمي وهو قسيس ايضا، قال الرجل إن مشاعره نحو المسـلمين كانت سـلبية جدا، خاصـة بعد احداث سـبتمبر، ولكن رأيـه تغير بعـد انضمـام رانيا إلى مجموعتهم، وهو يتسـائل اذا كان كل المسـلمين مثلهـا. بكـت رانيه مـن الانفعـال، نصحهـا بعدها أن تجمع مقالاتها في كتاب، وساعدتها المجموعة -لوجه اللّه- في التصحيح حتـي ظهر كتابها بعد عام و نصف من انضمامها اليهم.

وذات يـوم وجـدت رسـالة مـن صديقـة امريكية، تقول إن كنيسـة كذا تريد من يلقي درسـا اسـبوعيا عـن الاسـلام لمدة سـتة اسـابيع، أهملـت الرسـالة، لكـن بينما كانت مع طلبتها في رحلة مدرسية علمت أن أمريكيـا عنصريـا قـد قتل ثلاثة مسلمين تأثرا بالصورة السلبية عن الإسـلام التي أخذها مما يُنشـر على الشابكة، أحست أن عليها مسؤولية، كان يمكـن أن يقتـل أبناؤها بهذه الطريقة، قـررت الاسـتجابة لدعوة الكنيسـة، تجـاوزت رانيـا رهابهـا الاجتماعي وتفاعل الجمهور معها .

رغـم كثـرة الأخطـاء اللغوية في الكتـاب فإنه يقـدم مـادة مثيرة و مفيـدة في آن، سـتقرأ عن أشـياء أخرى، و حكايات أخرى، وعن الحسـد عندنـا وعندهـم، و عـن أديانهـم الغريبة، مشاكل تربية الأطفال على قيـم الآباء والأمهات، إنه عالم مثير مفتـوح، لا يتوارى خجلا من شـره و خيره. عالم قوي متجدد يغري بمزيد من التفهم.

ناحية





عبدالله ثابت
@AbdullahThabit





ربما أكتب الآن هذه التحية، بنفس الوقت الذي يحل فيه الأديب اليمني الكبير د. عبدالعزيز المقالح في مثواه الأخير، بحسب الإعلان عن موعد الصلاة عليه ودفنه، غير أن كلماته واسمه قد ذهبا من زمن بعيد، إلى سجلّات الأبد، وروحه لحقت أمس، الاثنين ٢٨ نوفمبر ٢٠٢١م، بنصوصه، هناك في مجمع التاريخ والخالدين!

كنت قد كتبت من قبل أن في الجزيرة العربية تجربتان، يوازي أثرهما، في الحداثة العربية، الأثر الذي أحدثه السياب ونازك وأدونيس ودرويش والماغوط وأنسي.. الخ، هما د. عبدالعزيز المقالح، ثم في الجيل الذي يليه قاسم حداد، وكان لهذين الاسمين بالذات أثر مباشر على الكتابة الشعرية، عربياً، وعلى أجيال الجزيرة العربية بالأخص. ففي السعودية مثلاً ستجد تجربتيهما حاضرة منذ صعود حداثة الثمانينات، ثم في الأجيال التي تلتها، وصولاً لهذا الجيل. يمكنك ملاحظة أثرهما ووعيهما ومغامرتهما، هنا وهناك، وأستعير وصف عباس بيضون في أنهما كتبا من «سقف الحداثة» الذي كان يروج في حوض المشرق!

كان لصاحب كتاب القرية، عبدالعزيز المقالح، رحمه اللّه، حسّ شديد العلو والرقة، بتجارب الشباب، وتقديمهما والتبشير بها، وإذا كان هناك من كتب عن أعمال العرب، أكثر من نقاد بلدانهم، فإنه المقالح، وربما لو أعيد جمع قراءاته النقدية، لوجدتها موزعة على خارطة الشباب، من المحيط إلى الخليج. لدينا في السعودية - مثلاً - كتب د. المقالح عن كثيرين، ومن عدة أجيال، وربطته بأدباء السعودية ومثقفيها علاقات في غاية القرب والعناية والمحبة، ولهذا يشعر الجميع، من كل البلدان، أنهم معنيون شخصياً بوفاته، ويستحقون العزاء فيه، كما يحدث مع الشخصيات التي تجاوز تأثيرها جغرافيا المكان الواحد! لقد كان مجلسه المفتوح عبارة عن نقطة تلاق، لأسماء ووجوه، من أنحاء العرب، ما كانت هناك من سماحة وطيبة وفرصة، يمكن أن تجمعها، أفضل من متكئه وحضرته،



وروحه التي تعمر وتغمر المكان، بمن فيه! شخصياً.. عرفت بذلك المجلس أسماء، ما كنت لأحدث نفسي بلقياها، ولا اكتشاف جمالها، وما أطيبها وأكرمها الصداقات التي بدأت من عشاياه الفسيحة تلك!

تعب الدكتور كثيراً في سنواته الأخيرة، وقبيل وفاته بأربعة أعوام، كتب نصاً حزيناً وموجعاً ومدوياً، نعى فيه نفسه: «أنا هالكٌ حتماً.. فما الداعي إلى تأجيل موتي! جسدي يشيخُ ومثله لغتي وصوتي! ذهبَ الذين أحبهم وفقدتُ أسئلتي ووقتي! أنا سائرٌ وسط القبور.. أفرُّ من صمتي لصمتي! أبكي.. فتضحكُ من بكائي دورُ العبادةِ والملاهي! حاولتُ ألاّ أرتدي يأسي، وأبدو مطمئناً، بين أعدائي وصحبي، لكنني لما رحلتُ إلى دواخلهم عرفتُ بأنهم مثلي، وأن اليأس ينهشُ كل قلبِ. أعلنتُ يأسي للجميع وقلتُ إني لن اخبىَ! هذا زمان للتعاسة ِ والكآبةْ.. لم يترك الشيطانُ فيهِ مساحةً للضوء، أو وقتاً لتذكار المحبةِ والصبابةْ! أيامهُ مغبرّةٌ، وسماؤهُ مغبرّةٌ.. ورياحه السوداء تعصف بالرؤوس العاليات، وتزدري التاريخ، تهزأ بالكتابةْ».

أخيراً.. أرجو أن يعامله الإعلام، في كل مكان، بما يستحق. فوقت طويل سيمر حتى تجود الحياة بمثل هذا الإنسان الباهر!

عزاء.. وعناق!

حديث الكتب



علي الأمير

من (ذات حكاية) إلى (الأبواب التي رأت)..

وليد قادري.. من أدب المعقول إلى اللامعقول.

أتصوّرهم قِلة، أولئك الذين قد قرأوا قصص وليد قادري، وما هو إلا تصوّري الشخصي، لأني لم يسبق لي - قبل اليوم - قراءة شيء منها، كما لا أعرف إن كان أحد قد كتب عنها أم لا.. وليد تفضّل عليّ - مشكورًا - بإهدائي مجموعتيه القصصيتين (ذات حكاية) الصادرة عن دار تشكيل في 2018، و (الأبواب التي رأت) الصادرة عن ذات الدار في 2019. وصادف أن بدأتُ القراءة من المجموعة الأخيرة (الأبواب التي رأت)، ومنذ الصفحات الأولى وجدتني أمام كاتب مختلف تمامًا، وأقول مختلف لأنه فاجأني بعوالمه ومواضيع قصصه وشخصيّاته المغايرة لما اعتدنا قراءته في قصص كتّابنا.

صرتُ أقرأ القصّة تلو القصّة، وتارة يحضر في ذهني أدب اللامعقول، ذلك النوع من الأدب الذي ظهر بعد الحرب العالمية الثانية، حين فتح العالم عينيه على عشرات الملايين من القتلى، إضافة إلى دمار هائل يصعب استيعابه، الأمر الذي لم يكن له من تفسيرٍ سوى أنّ العالم قد فقد صوابه، فكان أدب اللامعقول استجابة طبيعيّة لعالم أصبح لا عقل له.. وتارة أجدني بين أدب الخيال العلمي، وما عُرف مؤخّرًا بأدب الروبوت، وبين أدب العبث أو الأدب الكابوسي الذي يُعدُّ فرنس كافكا رائدًا له. حضر في ذهني مسرح العبث عند صامويل بيكيت، وأدب الفنتازيا خاصة الفنتازيا التي تجنح نحو المثيولوجيا أو الأساطير القديمة كما في (سيد الخواتم) للكاتب لجيه آر آر تولكن.

لم أجد بين كتّابنا - في حدود اطلاعي - كاتبًا أشبّه وليد قادري به سوى رجاء عالم، رائدة الأدب التجريبي في المملكة، الكاتبة الكبيرة التي ابتعدت عن



الواقع خشية التصادم معه أو الوقوع في محاذيره، هربت منه إلى الرمزيّة واللامعقول متخذة من كليهما أسلوبًا لها، خاصة في أعمالها القديمة مثل مسرحيّة (ثقوب في الظهر)، وفي (أربعة صفر) و (الموت الأخير للمثل) و (الرقص على سن الشوكة). وعلى حدّ علمي المتواضع أيضًا، لم يعمد كاتب بعد رجاء عالم إلى هذا النوع من التجريب. ولولا سمة الوضوح في لغة وليد، قياسًا بلغة رجاء عالم المرمّزة والغامضة، إضافة إلى الفارق الرؤيوي بين التجربتين، لأمكن القول باستعداد وليد لتسلم الراية من رجاء عالم في الأدب التجريبي، طالما استمر في الكتابة على هذا النحو.

مجموعة (الأبواب التي رأت) يقسّمها وليد إلى سبعة أبواب، لا تعرف إن كانت من أبواب الكتب التي تقسّم إلى فصول، أو هي أبواب حقيقيّة تُفتح وتُغلَق، وهذه الأبواب السبعة تحمل أسماء غريبة على هذا النحو:

1- الباب الذي أصيب فيه الكتّاب بلعنة.
2- الباب الذي خفتُ فيه منكم.
3- الباب الذي قابلتُ فيه أصدقاءنا اللدودين.
4- الباب الذي اختلط فيه الخيال بالعلم.

5ـ البــاب الــذي نمــتُ فيه بأعين مفتوحة.

6ـ البــاب الــذي راقبتُ أحداثه من فتحة صغيرة.

7ـ الباب الذي باعوا فيه أرواحهم.

وتحــت كل باب من هذه الأبواب نجد عــددًا مــن العناويــن الغريبة أيضًــا, مثــل: " ملعقة مــن رماد", " عُمّــار", " تاريخ لم يــدوّن بأيدي البشــر", " عوالم موازيــة", " نجمة مقلوبة وهلال شــاحب", " شياطين إيفا", " خوف مستســاغ". لكن قبل الدخــول إلــى هــذه الأبــواب, وبعد الإهــداء مباشــرة, نــراه يشــهر في وجه القــارئ بيانًا تحذيريًا, عنوانه " تحذير وتنويه لا بدّ منه, لمن ما زال منكم محتفظًا برهافة قلبه".

وحتــى أضعكم في الصورة أكثر, أجدني مضطرًا إلــى تقديم ملخّص عــن أولى قصص هــذه المجموعة, وهو كالتالي:

مؤلّف شــهير يبحــث عن الإلهام, فينصحه أصدقاؤه بفندق في مدينة يونانيــة ســاحرة, يراســل الفنــدق فيجيبــه بتوجيه دعوة لــه مع تذاكر الســفر, عندمــا يصل إلــى الفندق, يلفــت انتباهــه الأشــكال والملامح الغريبة للنّــزلاء, يأخذه عامل الغرف إلــى الطابــق التاســع المخصّــص للكتّــاب, والذي تحمل غرفــه أرقامًا فرديّة, يناوله مفتاحًا خشبيًا لإحدى الغــرف قد نُحــت على هيئــة كتاب, وفي هذه الغرفة الواســعة المطلّة على البحر, يجد المؤلف مكتبة تضم أبرز الروايات الكلاســيكيّة, مع نظام صوتي يضــم آلاف الســيمفونيّات, إضافة إلى كل ما يحتاجه الكاتب من أدوات ووســائل الراحة التي تساعد على الإبداع, ومن بين هذه الوسائل كانت تقابله مرآة ضخمة عجيبة, ما أن تخطر الشــخصية علــى باله أثناء الكتابة, حتى تبدأ هذه المرآة تتموج لتظهر له الشــخصية على ســطحها كشاشة سينمائية, لكي يسهل عليه وصفها, ثم تبدأ الشــخصيّة بدورها تتحرّك تبعًا لما يدور ببال الكاتب.

فــرح المؤلــف بكل هــذه الأدوات والوســائل المريحــة, خاصــة المرأة وشــخصياتها الجاهــزة التــي تبحث عن مؤلّــف, بما فيهــم البطل الذي اقترب من حاجز المرآة وحيّا المؤلف بامتنــان. وزيادة على ذلك كله وجد على ســطح مكتبه كتابًا فارغًا, وإلى جواره بطاقــة ترحب به ثم تقول: " أكتب روايتك في هــذا الكتاب تيمّنًا بالروائييــن العالميين ثم ســنتولّى نقلها عنك إلــى جهازك كبادرة من الفندق".

بعد أن تعب المؤلف من الكتابة, فتح الــدولاب فوجــد قنينة, شــرب منها كأسًــا فأصبح ذهنــه في عالم آخــر, وراح يكتــب مشــاهد حميمــة ليســتمتع بمشــاهدتها على المرآة, وفــي الصباح يمزّق مــا كتب, وبعد مضي خمســة أيام وهو يكتب أبشع المشاهد ويشــاهدها بتشفّ, أصبح أبطاله يجلســون منهكين ينظرون إليــه بتقزّز, وقــد ضاعت منه خيوط الرواية, أو هــي المعاناة التي تعرف بقفلة الكتابة.

حــاول الخروج مــن الغرفة فوجد بابهــا موصــدًا, أخذ يصــرخ لكن لا أحد يســمعه.. وأخيرًا يخــرج البطل من المــرآة, ثم يخرج قلــب المؤلف من صدره ويعتصر دمه في الدّواة, ليأخــذ الريشــة ويكمــل هــو كتابة الرواية.

علــى هــذا النحــو العجائبــي أو الغرائبــي أو لنَقُــلْ اللامعقــول, يمضــي بنا وليد فــي باقي قصص المجموعــة, لا يــكاد يخــرج بنا من معامــل ومختبــرات الخيــال العلمي والتحوّل البشري, حتى يدلف بنا إلى ســاحات المعارك الأســطورية بين العوالــم الســفليّة والعلويّــة, وكلّ منها يحاول الظفــر بكوكب الأرض, ولا نــكاد نخــرج مــن هــذه العوالم





الأســطورية, حتى نجد أنفسنا وسط حشود من الجنّ والشياطين, العالم الخفي الــذي يُقال إنهم يعيشــون بيننــا ويتهدّدوننا بالمس والســحر والشعوذات.. ومهما بدت لنا القصة عند وليــد واقعيّــة, تــدور أحداثها فــي مُولاتنــا وشــوارعنا وحدائقنا, وأشخاصها طلاب أو عمال نظافة أو سائقي أجرة, ستجدها في النهاية لا تمتُّ للواقع ولا للمعقول بصلة.

ممــا لفــتَ انتباهــي واســتأثر بدهشــتي وإعجابي الشــديد, براعة وليد في اختياره للمفردة المناســبة ووضعها في المكان المناسب بدقّة متناهيــة, ما جعل عبارته تأتي غاية فــي الإتقان والإحــكام, وســياقاته خاليــه من الثرثــرة والتفاصيل التي لا طائل مــن ورائها. ويتجلّى تمكّنه وإحكام ســيطرته علــى فكرته, كما هو حاله مع لغته, من تلك المداخل الذكيّة التــي يقتنصها عادة, ويختار البــدء منهــا للدخــول فــي القصّة, وابتعاده التام عن تفسير ما أحداثه على غرابتهــا, موكلًا هــذه المهمّة للقارئ.

حديث الكتب



ليل البريكي..المقهى والشارع ملامح التغير والتبدل.



عماد بابكر





الليـلُ سـيتركُ بـاب المقهـى.. عنـوان يجعلـك كمن وجد نفسـه فـي عالم جديد بشـكل مفاجـئ. عنـوان يدخلك فـي غمار الأحـداث، فاتحًا أبواب الأسـئلة المتناسـلة، ما يجعل العنوان يقـوم بوظيفته الإغرائية بشكل مميز. وترسـل عتبة الغلاف الخارجي رسـالة مهمة من خـلال الطريقة التي كتب بهـا العنوان؛ إذ خصّ (الليل) بسـطر وبقية العنوان على سـطر تالٍ على خلاف الأمر في الصفحات الداخلية، كأنّ صانع العتبة أراد أنْ يقول إن للّيل في هذا الديوان شأنًا كبيرًا.

لـكل وقــت ما يميـزه، وكل الأوقات في الشـعر حاضـرة، بيد أن الليـل تميّز بحضور طـاغٍ؛ سـهرًا وأرقًـا وحبًـا ونجـوى وهمًا لا ينقطع، طـولًا عند المشـتاق البعيد وقصرًا لمن يدثرون حبهم به، لكن الليل هاهنا في ديوان محمـد عبدالله البريكـي ليس مجرد وقت يحدث فيه ما سبق وغيره مما لم يورد، الليـل هاهنـا يقرر أن يفعـل، أن يترك باب المقهى بحسب عنوان المجموعة، والذي هو عنوان لأولـى القصائد كذلك. تبدأ القصيدة بـذات تقنية العنـوان إذ لا يصنـع البريكي مقدمات ترسـم المشـهد وترقـى بك على درج مسـرحه، وإنما يحدثنا مباشرة ويجعل الصورة تتكون تدريجيًا مع انثيال القصيدة:

" لا تعنيني نشوة من في الحانة
أو ضجة من في المقهى
فالشارع أكثر سكرًا من كل أولئك
لا من خمر يترنح".

يوضـح الشـاعر رأيـه ويحـدد موقفـه المتجاوز لنشـاوى الحانة، وللضجيج وصُنّاعه فـي المقهى، ومع (فاء السـببية) يتضح كل شـيء (فالشارع أكثر سُـكرًا من كل أولئك). سُكر الشـارع يخلق علاقة بمن ذكرهم قبلًا وجمعهم فـي (أولئك) هـذه العلاقة تقرب الحالين من بعضهما، حتى إذا ما أتى الشاعر بـ(لا من خمر يترنح) تظهر الفروقات وتتمايز الأشياء بتمايز (السُكر). في تناص بين حال الشـارع والحال التي وصفهـا الذِّكر الحكيم في مشـهد من مشـاهد زلزلة السـاعة في قوله تعالى:

(يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّـاعَةِ شَـيْءٌ عَظِيمٌ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّـآ أَرْضَعَتْ وَتَضَـعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْـلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُـكَارَى وَمَا هُم بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللّهِ شَدِيدٌ) سورة الحج الآية 2. فهناك سُكرٌ ولا سُـكر. يخبرنا البريكي بسبب ترنح الشارع:

"لا من خمر يترنح
لكن طال عليه الصبر

فمال على حائط بيت مكتهل
تتعلق في شباك البيت دموع ثكلى
ويقوم دعاء
ورأى فيما لا يدركه النشوان
ملائكة تتنزل
أمطارًا تشدو
وسماء".
الصورة حزينة في بدايتها موصولة بالصبر والاكتهال والدموع والثكل، حتى العلاقة بين الدموع والشباك (التعلق) ليست علاقة مثالية أو أصيلة، علاقة فيها التذلل والخضوع، والمحاولة لا التمكن، وعلى كل ذلك تكسب هذه الدموع البيت وحائطه واقعًا مغايرًا لا يُشبه ذلك الذي في الحانة والمقهى. ويبلغ ذروته في كلمتين (ويقوم دعاء).
لأجل ذلك يرى الشارع رؤية تخصه بعد أن جلّى نظره بالدموع والدعاء التي أزالت الغطاء رأى.
"ملائكة تتنزل
أمطارًا تشدو
وسماء". ما رآه الشارع لا يدركه النشوان بحسب تعبير الشاعر، وألحظ دقة استخدام (يدرك)، فالفعل الموصوف به الشارع الرؤية (رأى) لكن النفي الواقع على النشوان هو الإدراك (ما لا يدركه). فالنشوان أن رأى ما يراه الشارع، فالمؤكد أنه لن يدركه، فالعيون ليست مجلوة والقلوب ليست مهيأة لترى نزول الملائك والأمطار الشادية والسماء ومن لم يدرك لم ير. وبعد تجلى الفروقات تأتي لحظة الفعل.
"قرر هذا الشارع أن يلبس ثوب الليل
على باب الحائط
فالليل سيترك باب المقهى".
الليل في هذه القصيدة ليس ليلا واحدًا كما اتضح؛ فالزمان متأثر هاهنا بالمكان مختلف باختلافه، وليل المقهى ليس ليل الحائط، وكما أن الليل ليس وحدًا في القصيدة فهو كذلك في ديوان البريكي
فهو ليل الوحيد المحاصر بالأسئلة، المسهد المرتقب:
"إذا أيقظ العصفور شباك وحدتي
أدرت طواحين السؤال بليلتي
أقول ونجم السهد مثلي متيم
تزورين نومي أو تزورين يقظتي؟
حنانيك لو يأتي غرامك هاربًا
إلى الحرف أو يأتي ليشدو بلوعتي
ولو أيقظتني دون طيفك حاجة
سهوت ولم أحفل سوى بمخدتي"
ليلٌ يمنح الشاعر إحساس الوحدة، حتى إذا ما أثير هذا الإحساس راح فكره يدور والأسئلة تتوالد. والشاعر متماه مع الليل كأنه جزء منه، أو أن الليل منه (أقول ونجم السهد مثلي متيم). يختار الشاعر من الليل شريكا له فيما يحس ويجعل النجم الذي يقاسمه ليله محبًا متيمًا مثله، وهذا حال المحبين من تخيل سريان ما يعتريهم على الآخرين أما قال أعمى المعرة في مطاياه:
" وهُنّ مُنيفاتٌ إذا جُبْنَ وادياً
توَهّمْنَنا منهُنّ فوْقَ جِبال
لقد زارني طَيْفُ الخَيالِ فَهاجَني
فهل زارَ هذي الإبلَ طَيْفُ خَيالِ؟! "
الليل الذي يقاسم الشاعر الحب ويشاطره نجمه السهد، لا يعلم ما يختلج قلب الشاعر في قصيدة أخرى ولا يدري شيئًا عن أفعال صاحبه.
"ما زلت أغرس في النجمات من تعبي
زيتونة ظللت أغصانها الحادي
أعلق اللحن في جيد النساء كما
أعلق القلب في أوتار إنشادي
أنا المشتت لا غصن ألوذ به
فالليل ليس له علم بأورادي"
والمتتبع لقصائد الديوان يلحظ تعدد أشكال الليل فيما يراه الشاعر، فهو في لحظة واحدة ليل حانة وليل مقهى وليل لبيت فيه الدموع والدعاء، وهو في قصيدة الليل المحتضن لشاعره والمتيم مثله، وفي أخرى لا يعلم حال الشاعر ولا أوراده، وهو الليل الذي يلوذ به:
"يا سيدي الليل دثرني أنا وجلٌ
فقد تشيعت من غدر الطواحين"
والذي يخاطبه في قصيدة أخرى خطاب من ملّ وفرك:
"أيها الليل
يا من وقفت على درب أحلامنا
مثل غول يطاردنا في الحياة
ألا تكتفي".
وما ذلك كله إلا جزء من ملامح كثيرة للتغيير في هذا الديوان مثل تغير الزمان لتغير المكان أحيانًا وأحايين أخرى لتغيير المكين، وتغير المكان تبعا للزمان الذي يحياه الشاعر في هذه القصائد، والتغير الناس ولعل المتأمل في قصائد هذا الديوان يجد من متابعة التغيرات وتوقف الشاعر عندها ثيمة لأغلب القصائد ومن ذلك القصائد (الكورونية) التي رصدت ما فعلته الجائحة بالحياة والناس:
ويحدث الآن أن الكون مرتبك
لكن صوتًا خفي اللطف يبقينا
غدًا سنكتب أن كنا على قلق
لم يتخذ سكنًا إلا مآقينا
ستكمل الأرض بعد الهم دورتها
فخالق الأرض والأفلاك يكفينا"
إن الراصد لليل هذا الديوان لابد أن يتوقف عند التغير فيه، والذي شكل ملمحًا من ملامح عديدة للتغيير، والمتأمل واصل لما وصل إليه صاحب الديوان من كون الحياة رحلة تغيرات فجعل على الغلاف الخلفي مقطعًا يقول:
إلى الدنيا ابن آدم سوف يأتي
غريبًا
ثم يتركها فقيرا
فعمر الآدمي كخط رمل
محت ريح الفنا منه السطورا
وما موت الكريم
سوى صعود
ليكمل نحو قمته المسيرا "

مقال

شهادة ضمان سيدة.



عبدالله سليمان السحيمي
@Alsuhaymi37

إهداء: إلى غزيّل (أمي) رحمها الله ..سيدتي وتاج رأسي طيب الله مرقدها وجعلها الله مع العليين.

نحتاط أحياناً ولا نحيط غيرنا!
ونعبر ونعتبر دون أن نُعبّر عما مر بنا ونصمت لا حديث ولا رؤية.
ونشكو للقلم ليجد هروبه في توثيق بوحه، وتأتي أرضية انطلاقته محملة بأنين الصر ورحلة العبور..
نبحث عن تلك الأماني الفقيرة وتلك الأحلام البسيطة والتي أجهضت حتى من الخيال كاستحقاق خاص!
ونمضي للعبور الذي يحفظ صوتنا ونعيشه بطقوسنا حينما تُغلق الأبواب.. وتبقى الإرادة رغبة لا تموت وإصراراً لا ينتهي..
الأحلام متاحة وتحقيقها لمن أراد .. أتراه تذكر حينما تم وأد خيال غيره؟ أم أنه بقي في كوخه حبيس فكره وفكرته ومنهجه الذي أقصى كل ما يمكن أن يقدم لشخص تمنى وتعثر وانكسر وحاول وبقي واقفاً مانعاً متصيداً لكل خطأ، متزعماً لكل تشويه وتشوّه.
وتحنو وتحن على ذكريات مضت وبقي منها من جرحك من تعود أن يقلل منك أو أن يعثر على ما يسيء إليك.
لكنك مضيت وبقيت مقتنعاً ومقنعاً رغبتك بالوصول والتوصل إلى تحقيق ذلك الهدف الذي رسمته وكتبته وحافظت عليه واستمررت ترعاه وتكون جداراً حامياً له.
عدت إلى منزلنا القديم والأثير الذي جمع طفولتنا البسيطة النقية لم يغب منها إلا رائحة البساطة والحب والصدق .. لم يغب منها إلا ذاكرة حي هرم وغادره من غادر، ورحل من رحل!
بقيت ملامحنا مختلفة
ووجوهنا شاحبة
وذاكرتنا غير ممتلئة
لكن القلوب مليئة بشجن المودة والتقدير .. كانت صورة لم يغب فيها إلا قناعتنا في البقاء
لكننا رحلنا انتقالاً ووداعاً ومغادرة وحباً .. وفوق ذلك أعدنا الترتيب لجمال لا يغيب
هناك ..
أتاحت لي أن أقول ما أريد ودعمتني بما لا تريد ، وعززت مني جوانب مهددة بعدم القبول والإقناع والاقتناع.
كانت ترى أن القيمة في الاستمرار والوصول للمجتهد والنيل لمن يرغب.
كانت تنازع الغير من أجل قناعات لم تقبل، وتفكير لا يتواجد، ودعم يتوارى يغيب، يغلق.
لكنها تصنع الفرص، تسهل من الصعوبات، تستحضر الواقع بمشاهدات ناجحة، تشجع ، تحفز ، تدفعني إلى الأمام ،
تقرأ ما تريد دون أن تتحدث لها وتنفذ ما تريد دون أن تقول أو تسرد الصعوبات.
تعرف ما أريده ولا أريده ، تستنتج من أعذاري حقيقة الواقع..
لا تقرأ ولا تكتب لكنها مجموعة من الحكم والرزانة والتصرف ما يصعب أن تدونها أو تذكرها.
كانت حاضرة البديهة مقنعة في الرد .. وتتمادى وتتجاوز كل الحدود لكي تطمئن.
كانت صمام أمان وداعماً سخياً ، كانت تحافظ على اهتماماتي وما يتعلق بي حتى أوراقي تحفظها تمنحها حق السرية.
علمتني ذات يوم ألا أغفر لنفسي حينما أخطئ على أحد إلا أن أعتذر..
علمتني ألا أقسو على من تجاوز مهما كانت قسوته..
علمتني أن قوة العلاقة التي تستمر تتعلق بكمية الاحترام..
علمتني أن الانكسار والخدلان والصدمات وكل ما يؤذيك تعلمك كيف تكون قوياً وصبوراً ومحتسباً..
علمتني أن مشروع البقاء والدوام في المعروف يكمن في فعل الإحسان والصدقات بالسر..
علمتني أن أكون شريكاً معها في كل شيء ، وأدركت بعد سنوات حجم معاناتها وصبرها وألمها.. وانكشفت لي صور تضحياتها التي كانت تقدمها.
اليوم أراها قبل كل أحد، وأشعر بحديثها وصوتها وكل تفاصيل ما كنت أراها!
كانت كلما رأتني في ركن كتبي التي حافظت عليه في غيابي تقديراً لي تبتسم وتذكرني بقصة خاصة تأنس بها ، ولا أعلم مصدرها لكني كنت أدفعها تذكرها لا لشيء سوى أنها تبتسم حينما تذكرها ، وأنا تسعدني ابتساماتها وتطربني فرحاً وسروراً.
اليوم أكملت أربعة عشر عاماً وتزيد لم أنطق: أمي !
ذبلت شفتاي وكبر بي العمر ، وأتعبني المسير وأنا أستلطف الذكريات ، وأذكرها وأتذكرها.
لم تكن أمي مجرد أم ، بل كانت تراتيل حياة أزعم أنها غابت جسداً وبقيت روحاً معي.. أستيقظ وأنام وأستمتع بسيرة سيدة أشهد أنها انتصرت على كل الظروف والأحوال من أجل رسالة خالدة. .



20 سنة من التجريب بحثاً عن أسلوبه الخاص

ماركيز.. وراء كل رواية «حكاية»

طايع الديب*



الكتــاب: ماركيز: لن أموت أبداً... حكايات كتبه.
المؤلف: كونرادو زولواجا.
ترجمة: سمير محفوظ بشير.
الناشـر: دار العربـي للنشـر والتوزيـع، القاهرة.

فـي مثل هذه الأيام من عـام 1949، بدأ الأديب الكولومبي غابرييل غارثيا ماركيز عمله بالصحافة. ولم تكن الكتابة الأدبية في صدارة اهتماماته، فقد كرس الشاب الريفـي الخجـول معظـم وقتـه للعمل الصحافي الميداني، خصوصاً بعد رسوبه في السـنة الثانية من دراسـته الجامعية بكلية الحقوق.

وذات يوم، بينما كان يطالع إحدى الصحف المحلية، قرأ مقالاً لمعلّق أدبي يقول فيه إن «كولومبيـا هي البلد اللاتيني العقيم، الذي لـم ينجب أدباء يُعتـد بهم»، فقرر دخول هـذا التحدي، واسـتغرق الأمر منه نحو 33 سـنة، لكي يثبت لنفسه وللعالم أن بلاده ليست عقيماً!

وفـي كتابـه «ماركيز: لـن أمـوت أبداً.. حكايات كُتبه»، يسـرد كونرادو زولواجا، أسـتاذ الأدب بجامعـة كولومبيا، سـيرة أدبية للكاتب الذي احتفـل العالم مؤخراً بالذكـرى الأربعين لفـوزه بجائزة «نوبل لـلآداب» عام 1982، وسـط احتفاء دولي لا نظير له، لا يحـدث مع كثير ممن فازوا بالجائزة على مر السنين.

فلـم يكـن ماركيـز (1927-2014) مجرد كاتب، بل كان ظاهرة عالمية، بما تركته كتاباتـه من تأثيـر أدبي واسـع الطيف، وما اتسـعت له حياته من أفكار مُلهمة، وعلاقات مع رؤساء دول ومشاهير زمانه، من بينهم ياسـر عرفات وفيدل كاسترو وبيل كلينتون، وغيرهم.

يقـول المؤلف، في مقدمة الكتاب، إنه لا يتناول سيرة الرجل باعتباره «مجرّد كاتب فاز بجائزة نوبل، بل لأنه ظاهرة مرت في عالمنا، وأثّرت فيه بقـوة، وتركته يحمل علاماتهـا حتى يومنا هـذا، وعلى الأرجح في المستقبل البعيد».

والكتـاب، بمثابـة سـيرة ذاتيـة- أدبية مُنتقـاة بعنايـة وشـغف، تحكـي عـن الدوافـع والظروف التـي أحاطت بماركيز في أثنـاء كتابه أعماله، بـدءاً من روايته الأولـى «المنـزل» حتـى عملـه الأخيـر «ذكـرى غانياتـي الحزينـات». وذلـك في شكل «صورة أدبية مستوحاة من مساره المهني بصفته كاتباً».

ويمكن اعتبار المؤلف مُختصاً في سـيرة الرجـل، فقـد كان المديـر المؤسـس لــ «مشـروع غارثيـا ماركيـز» بجامعـة كولـورادو الأميركية. واعتـاد «غابرييل القـول فـي مذكراتـه وتصريحاتـه إن كونـرادو زولواجـا يعـرف عـن حياتـه وأعماله، أكثر مما يعرف هو!

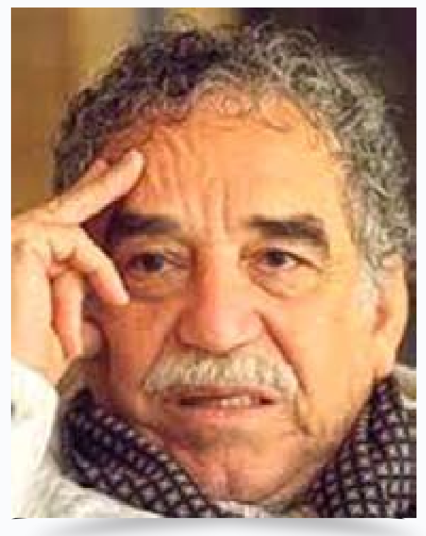
الحياة بـ «الآجل»

يستند زولواجا، في معظم فصول الكتاب، إلـى جلسـات خاصـة جمعتـه بماركيز، وحكايات روتها أرملته مرسـيدس بارشا، تلـك المـرأة المتفردة التي عاشـت معه معظـم حياتـه المديـدة. لذلـك، يحفل الكتاب بالكثير من التفاصيل الشـخصية التي يُكشف عنها لأول مرة.

وفي البداية، يعرّف ماركيز نفسـه قائلاً: «اسـمي أيها السنيور، هو غابرييل غارثيا ماركيز. آسف، أنا أيضاً لا أحب هذا الاسم، لأنه عبارة عن خيط من أسـماء عادية لم أتمكـن قط مـن الارتباط بـه. وُلدت في بلـدة أراكاتـاكا الكولومبية، مـن مواليد برج الحوت، وزوجتي اسـمها مرسيدس، وهما - أي زوجتي وبلدتي - أهم شـيئيّن فـي حياتي، لأنـي بسـببهما تمكنت من اسـتخدام الكتابـة للنجـاة، أو علـى الأقل النجاة حتى الآن».

ويضيف: «أنا كاتب لأنني إنسـان خجول، إن صنعتي هي السـحر، لكن طول المدة التـي أسـتغرقها فـي صناعـة سـحري، تصيبنـي بالاضطـراب، فأضطـر إلى أن أحتمي بالعزلة التي يوفرها لي الأدب».

رغم ذلك، عانى الرجل حتى أواسط عمره من تبعات الكتابـة، فقد كتب في مطلع حياتـه عدة روايـات لم تحقـق أي نجاح جماهيري أو نقدي، ومرت على الأوسـاط الأدبيـة في هدوء، مـن دون أن تترك أي أثـر، في حين كانـت كتاباتـه الصحافية أكثر جاذبية وتأثيراً.



يقول: «كانت مشـكلتي الكبـرى ككاتب روائي وقتها، هو أني شـعرت وكأنني قد وصلت إلى طريق مسدود، بعد أن انتهيت مـن كتابة تلك الروايات، والتي لم تحقق حتـى أي مبيعات، بـل إن بعضها رفضه ناشـرون لا يريدون المخاطرة. حاولت أن أجد منفذاً بأي طريقة لكي أهرب من كل ذلك، أحسست بأنني مازلت أريد أن أكتب الكثير من الكتب، ولكن حتى أكتبها كان عليّ أن أتمكن من خلق أسـلوب شاعري ومقنع، لكنني كنت عاجزاً عن ذلك».

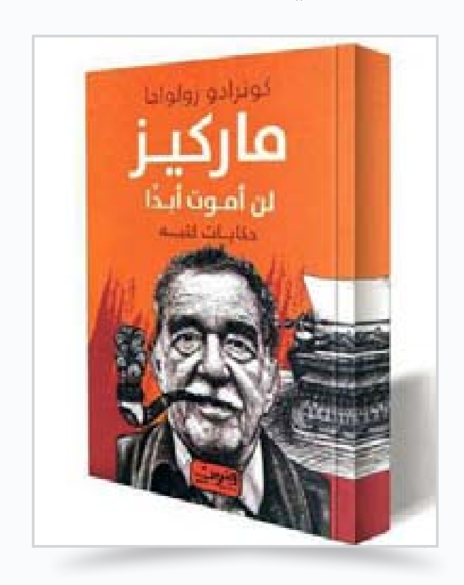
مرسـيدس، التـي يُرجع المؤلف نسـبها بدقـة إلـى جدها إليـاس بارشـا فاكور، المصـري السـكندري المُتحـدر من أصل لبنانـي، تحكـي عن لحظـة مفصلية في حيـاة زوجهـا، حين ذهب وهو في سـن الثالثة والعشـرين، مع والدتـه إلى بلدة «أراكاتـاكا» لبيع منزل جديّه، وهو المنزل الذي عاش فيه أسعد سنوات عمره.

ووفـق مرسـيدس، كان التناقـض بين الصـورة السـعيدة المثاليـة فـي ذهنه المتقـد لتلك السـنوات الأولـى، والواقع المأساوي خلال السبعة عشر عاماً التالية، في البلدة التي لم يبق منها سوى أطلال،

هـذا التناقض هـو ما دفعه إلـى كتابة روايتـه الأكثـر شـهرة، «مئة عـام من العزلة».
وذات يـوم، اتخذ أهم قـرار مصيري في حياتـه، وهـو التفرغ تمامـاً لكتابه هذه الرواية، فأخذ إجـازة مفتوحة من عمله الصحافـي، وحصل على آخر راتب له، ثم باع سيارته التي اشـتراها بأموال جائزة فاز بها عن روايته «ساعة شؤم»، وسلّم لزوجتـه مرسـيدس مبلغ خمسـة آلاف دولار، لكي تتولى مسؤولية إدارة المنزل. بعـد مـرور عام من بـدء الكتابـة، نفد المال من مرسـيدس، لكنهـا لم تخبره بذلـك خشـية التأثيـر علـى معنوياته، وأقنعت أصحاب محـلات البقالة ومالك الشقة التي يسـكنان فيها، بأن تتعامل معهم بـ «الآجل»، حتى يتم نشر الرواية لدى ناشر في الأرجنتين.

سجين «كهف المافيا»

أخيـراً، وبعد أن ظل لمدة ثمانية عشـر شـهراً حبيس منزله في غرفة المعيشة التـي حوّلهـا إلى اسـتديو، أطلـق عليه «كهف المافيا»، انتهى ماركيز من كتابة الرواية بشـق الأنفس، بعد أن تدهورت الحالة المادية للأسرة التي عانت الفاقة الشـديدة، إلـى درجـة أنه ومرسـيدس اضطـرا لبيع آخـر ما كانـا يمتلكان من أثـاث المنزل، حتـى يتمكنا من إرسـال مسـودة الكتاب عبر البريـد إلى بوينس آيرس.
وجـرّب ماركيـز خـلال كتابتـه الرواية، العديد من الأساليب الأدبية، مع قراءات لا نهاية لهـا في كتابـات الآخرين، من خـوان رولفو إلـى وليم فوكنـر، وحتى أرنسـت هيمنغـواي، بحثاً عن أسـلوبه الأدبـي الخـاص. وحـارب خـلال ذلـك، الاسـتخدام المُفـرط للصفـات، وقاوم إغـراء الوقوع فـي فخ الصيـغ المبتذلة والكليشـيهات المكـررة، التـي وجدهـا فـي كل مكان، وبدت له كأنها «شـراك خداعية».
عشـرون عاماً، وهو يكافـح من أجل أن يتعلّـم كتابـة روايـة في بلد حُـرم من تراث أدبي رفيع حقاً، ولكي يكتشـف أن اللغة المناسـبة والمقنعـة للكتابة هي اللغة الشـاعرية لجدته التي استخدمتها لتمـارس سـلطتها عليـه، اللغـة التي تحدثهـا جده وفتـح بها العالـم أمامه. عشـرون عاما دون كلل، حتى يتسنى له أن يكتشف «البساطة»!
وفي فصل آخر، يتطرق الكتاب إلى رواية «بحار السـفينة المحطمة»، التي نُشرت للمرة الأولى عام 1955 مُسلسلة في 14 حلقة بصحيفـة «إل إسـبيكتادور» التي كان يعمـل بهـا ماركيـز، وتُرجمت إلى العربيـة فـي منتصـف الثمانينيات من القرن الماضي بعنوان «حكاية غريق».



لـم تكـن هـذه الرواية من بنـات خيال ماركيـز، بل هـي نتاج تحقيـق صحافي استقصائي أجراه بعد غرق سفينة تابعة للبحريـة الكولومبيـة، ومصـرع جميـع أفراد طاقمها باستثناء بحار واحد يُدعى لويـس فيلاسـكو، صارع الأمـواج لمدة عشـرة أيام حتى اسـتطاع الوصول إلى الشاطئ.
وأصبح فيلاسـكو حديـث الصحافة في كولومبيا، وقتها، وباتت الرواية الرسمية للحادث هي السـائدة، وهي أن السفينة غرقت بسـبب الأمـواج العاتيـة، إلى أن استضافه ماركيز في مكتبه وأجرى معه حديثاً اسـتمر لمدة 6 سـاعات، فاستمع منـه إلى القصة الحقيقية كما جاءت في الرواية، وتبيّن أن سـبب غرق السـفينة الحربية هو حمولتها الزائدة من البضائع المهربـة، الأمر الذي أثار ضجة كبرى في البلاد.
والغريـب أن روايـة «بحـار السـفينة المحطمة»، نُشرت في الصحيفة بصيغة المتكلم، على لسان البحار الناجي لويس فيلاسـكو. وكانت الحلقات كلها موقعة باسـمه كأنـه هـو الـذي كتبهـا. حتى نشـرها ماركيز باسمه عام 1970، وعلّق عليها في حينه، قائلاً: «كانت مشـكلتي الوحيدة، هي أن أجعل القارئ يصدق أن ما حدث كان أمراً حقيقياً»!

إرث الحكائين العرب

يرى المؤلف أن هنـاك جانباً تم تجاهله فـي حياة الكاتب، وهـو «وجود تحدٍ في كل عمل مـن أعماله، فقـد كان الرجل يحاول جاهداً كتابة كل عمل من أعماله بشـكل مختلف. لقد كان دائماً نفسـه، لكنـه كان مختلفـاً فـي الوقـت ذاتـه. وأعتقـد أن القارئ يشـعر بذلك التحدي الـذي كان يضعه أمـام ذاتـه، وهو أن يروي القصة بشـكل مقنع وبسيط. إنه لم يكرر نفسه أبداً».
مـن جهة ثانية، يشـخّص المؤلف جانباً آخر في شـخصية ماركيـز الخجولة، وهو أنـه يعـرف كيف يكتـب، لكنـه لا يجيد الحديث عن نفسـه، ففي أغسطس/آب عام 1968 كان بصحبة الكاتب البيروانى ماريو فارجاس يوسـا، فـي حفل توزيع إحدى الجوائز الأدبية. وكان من المخطط أن يلقـي محاضـرة كجـزء مـن برنامج الحفل، بعد أن أصبح روائياً ذائع الصيت، وطبعت «مئـة عام من العزلـة» ثماني طبعات في وقت قياسي.
وعندمـا وقف أمـام الجمهور، اكتشـف أنـه ليـس لديـه مـا يقوله عـن الأدب ونظرياتـه، والأسـوأ مـن ذلك حسـب تعبيره أنه لم يكن مقتنعاً بما سيقوله. وفي رده على سـؤال طُـرح عليه، حكى قصة ملفقة كان يمكن أن تسـتمر إلى ما لا نهاية. ثم، وفي محاولة للسـيطرة على الموقف الذي يكاد يفلت من يديه، عكس الوضع، وأخذ هو في طرح أسـئلة على الجمهور الذي ملأ القاعة!
يقول ماركيز: «علـيّ أن أعترف لكم، أن الأشياء الوحيدة التي لـن تعاني العزلة لمئـة عـام، ولـن تعانـي لعنـة بابل، هـي إرث المدّاحين والحكائيـن العرب، الذي ورثنـاه من قدماء كانـوا يرددون الحكايات الأخلاقية والمغامرات العجيبة، التي وردت في قصـص ألف ليلة وليلة، ووقعت في أسواق المغرب القديمة».
وفي النهاية، يختتـم زولواجا كتابه بأن ماركيز لم يصبح كاتباً بمحض الصدفة، أو بنـاءً على دعوة أو إلهـام، ولكن عن طريق البحث المسـتمر عـن موضوعات أدبـه، والالتـزام بالكتابـة كنـوع مـن التحـدي، فقد كان شـغوفاً بمزج الواقع مـع الخيـال، إلى درجـة اسـتحال معها التمييز بين الاثنين.

*صحافي، عضو اتحاد كُتاب مصر.

حديث الكتب

رواية «خروج مشرِّف»..

الحرب الهند صينية لإيريك فويار

د. أيمن منير*





يصف إريك فويار بشكل دقيق، عند تناوله لقصة الحرب الهند صينية، المنطق الكارثي الذي تبنته الطبقة الحاكمة الفرنسية والذي يرمز الى الخوف والسعادة في آن واحد. فالصورة الجميلة التي توجد على غلاف كتاب إيريك فويار هي لزوجين، في الخمسين من العمر، ينظران إلينا، أنيقان ووقوران، أما عن الرَّجل -على وجه الخصوص -فيبدو حليق الرأس، بارد النظرة، ذا جبهة عريضة وحاجبين كثيفين، حامل السجائر يبدو كما لو أنه مثبّت بين شفتيه الدقيقتين، كما أن سترته وربطة عنقه في غاية الجودة – تتجسّد من خلاله رمزية الرجُل المِقدام الواثق بنفسه. اُلتقطت صورة أبطال الرواية السيدة جاكلين والسيد كريستيان ماري فردينان لا كروا دو كاستري في 11 سبتمبر 1954 قبل أشهر قليلة من هزيمة القوات الفرنسية في منطقة «دين بين فو» الفيتنانية تحت قيادة نفس الجنرال لا كروا دو كاستري.

لقد تم توظيف الصورة كشِباك الخديعة، كما هو الحال مع عنوان الرواية (المستوحى من خطاب رينيه ماير رئيس مجلس إدارة منظمة الجماعة الأوروبية للفحم والصلب)، اذ أن «خروج» الفرنسيين من الحرب الهند صينية لا يحمل أي معنى من معاني «الشرف». يُشير إريك فويار إلى حبال هذا المكر ويحلِّله ويمزِّقه بكل ما أوتي من قوة وبكل ما فيه من ضراوة. يتميّز منهج أريك فويار في رواياته ببنية محكمة ورصينة كلما انتقلنا من رواية الى أخرى، فقصصه المكثّفة تتميز بأسلوب يوحي بمشاعر الرضا والغضب في آن واحد. فالبداية ستكون حقبة تاريخيّة مرتبطة بالحرب أو العنف: منذ عملية آنشلوس العسكرية (رواية جدول أعمال الحائزة على جائزة غنكور 2017) الى أعمال الشغب الشعبوية في القرن السادس عشر (رواية حرب الفقراء 2019) مرورا بالحرب الهند صينية وبالتحديد مع نهاية الوجود الفرنسي في فيتنام. انطلاقا من هذه الفترات الحرجة سيذهب الكاتب وراء الكواليس وسيقف دائما الى جانب المظلومين ضد جرائم الظالمين: فإذا كانت رواية «حرب الفقراء» تقف في صفوف الثائرين، فإن رواية «خروج مشرِّف» تتميز بتوجيه أصابع الاتهام الى السلطة المهيمنة التي تقبع تحت سيطرة المجلس النيابي أو الجيش أو حتى البنك.

استكشاف التاريخ من خلال اللغة

يستلهم فويار مادته من المؤرخ كما أنه يستلهم غضبه من المقاتل، لكن فويار قبل كل شيء كاتب والمنهج الذي ينتهجه هو المنهج الأدبي، ففي بداية الأمر، سيتكشف التاريخ من خلال اللغة: سندخل الى منطقة الهند صينية ومعنا دليل السفر بمفرداته التي تعود الى عام 1923 والذي يعتبر بالنسبة للسياح مهما للغاية («اذهب وابحث عن عربة، انطلق بسرعة، ارفع غطاء المحرك، اخفض غطاء المحرك ...»). القصة الكاملة التي تلي ذلك العرض مُشتقة من ألفاظ تدل على السلطة وتقارير مفتشي العمل (تتحدث القصة المفجعة عن الانتهاكات التي تعرّض لها العمال في منطقة الهند صينية وتحديدا في مصانع ميشلان)، وخطابات النواب ومحادثات وُدّية ومراسلات رسمية ومقابلات تلفزيونية أو قضايا تبعث على القشعريرة تتعلق بمجلس إدارة بنك منطقة الهند صينية. من لهجة إلى أخرى، سنجد نفس العبارات الساخرة -الصادمة التي ستؤدي حتما إلى السقوط في الهاوية -ومن ثم العودة الى نفس الأصل. فتحليل الأنساب، الهزلي والجاد في نفس الوقت، يرمز الى الصلة بين الكلمة والانسان وبين اللاوعي الاجتماعي المنقوش على الأجساد كما أنه يُشير الى سبب انعدام الكفاءة والى العنف: «فلكي تكون قادرًا على النطق بشكل صحيح عبارة» لا يمكن التصديق به! » في ظل ظروف ملائمة، يجب أن تجتمع العديد من الأجيال بحيث تضم شخصيات بارزة.

ان رواية "خروج مشرف" اذ تُعتبر نصا أدبيا موضوعيا الى حد كبير حيث يَسخَر الراوي من أحد النواب لأن «ملامحه تشبه أحد الاذاعيين» وحيث أنه يُعبّر عن غضبه وقلقه الشديدين -ازاء مصير باتريس لومومبا المناضل الكونغولي خلال حديثة الطويل والحاد جدا عن اغتياله تحت سمع وبصر وكالة المخابرات المركزية الأمريكية -فانه يُعبّر أيضًا عن اعجابه بالسياسي الفرنسي بيير ميندس فرانس على سبيل المثال الذي يُعتبر أحد الشخصيات النادرة المشرِّفة حقًا في هذه الرواية.

ان عبء مناهضة الاستعمار تعتبر خديعة من الطراز الكبير: يرسم إريك فويار رسوما كاريكاتورية تجعله مستمتعا بذلك الأمر. ها هو يجعل رجال السلطة في صورة المهرج (مثال ذلك هؤلاء «البرلمانيون من ذوي الأجسام الضخمة») هذا ما يجعل أسلوبه مكثفا بدرجات متفاوتة: فمن الأسلوب الساخر اللاذع الى الجمل الطويلة التي تثير قضية معينة أو التي تجعلنا نشعر بالأسى. فما أن تقرأ هذه الرواية حتى تستسلم للقهقهة بشكل قوي ويمكننا أن نتساءل عن فكرة معينة وننتظر قراءة المؤرخين لها، ومع ذلك يبقى التأثير الكلي. ان هذا التحدي، بالنسبة لفويار، يعني قبل كل شيء التخلص من الحنين المصطنع «لتلك الحقبة الاستعمارية الفائتة» لفرنسا المحتلّة الرقيقة والأنيقة والواثقة بنفسها «والمشرِّفة».

* أكاديمي مصري
@Ayman2781







من ترجمات د. سعد البازعي..

"كان شاعراً"
للشاعرة إميلي ديكنسون.

كان هذا شاعرا ـ إنه ذاك الذي
يستقطر الإحساس المذهل
من المعاني العادية ـ
والعطر العظيم

من الأنواع المألوفة
التي فنيت قرب الباب
فنعجب أننا لم نكن نحن الذين
اكتشفناها ـ من قبل ـ

إنه كاشف الصور ـ
هو ـ الشاعر ـ
الذي يخولنا ـ بالمفارقة ـ
لفقر أبدي ـ

إنه الذي لايحس ـ بالأجزاء ـ
حتى لو سرق أحدها ـ لم يتأثر ـ
وهو ـ بالنسبة لنفسه ـ ثروة ـ
خارجة ـ عن الزمن ـ

إميلي ديكنسون شاعرة أمريكية عاشت في القرن التاسع عشر وتعد اهم شاعرة أمريكية في ذلك القرن وما تزال في طليعة شعراء الإنجليزية. ومع أنها عاصرت أسماء مهمة في الأدب الأمريكي مثل إيميرسون وويتمان فإن أولئك لم يعرفوا عنها شيئاً لأنها لم تنشر في حياتها إلا عدداً محدوداً من القصائد. اكتشفت أعمالها لاحقاً وهي قصائد قصيرة بلغت حوالي 1700 قصيدة كتبت باستعمال الخطوط القصيرة بدلاً من الفواصل والنقاط.

متابعات





معماريون في منتدى الثلاثاء:

ثقافة البناء تغيرت مع تطور المجتمع السعودي.

اليمامة - خاص

أكد خبراء في العمارة والتصميم الداخلي أن هناك تغيرات ملحوظة في ثقافة البناء لدى أفراد المجتمع السعودي ناتجة عن التطورات المتلاحقة التي يعيشها المجتمع. جاء ذلك في الندوة التي أقامها منتدى الثلاثاء الثقافي مساء أمس تحت عنوان "المنزل المعاصر بين أناقة التصميم وضبط التكلفة" وحضرها مختصون في العمارة والتصميم وطلبة جامعيون بالإضافة الى بعض رجال الأعمال في المجتمع.

وشارك في الندوة التي شهدت حوارات كثيرة كل من المهندس المعماري مهدي البحراني رئيس









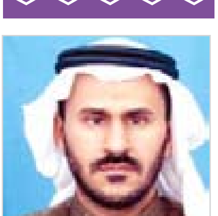
لجنة الأحساء بالهيئة السعودية للمهندسين، ومهندسة التصميم الداخلي أزهار ماجد صاحبة مكتب أزهار ماجد للتصميم الداخلي، وأدارتها الأستاذة جنان العبد الجبار، كما شارك فيها المهندس زكي البريكي كضيف شرف، وهو شخصية اجتماعية له العديد من الاسهامات والمبادرات المجتمعية.

وتناول المشاركون محاور الندوة عدة مواضيع من بينها: العمارة الحديثة والتأثير الاجتماعي، وتقنيات تخفيض تكلفة البناء، والأبعاد الإنسانية والاتجاهات الحديثة في التصميم الداخلي، ودور التصميم في خلق البهجة والراحة. وتهدف هذه المحاور لتسليط الضوء على مستجدات عملية البناء والتصميم وسبل تخفيض تكلفة البناء.

وأشار المهندس مهدي البحراني إلى أن هناك تغير في مفهوم الحي ودور المبنى والشارع في الحياة الاجتماعية مما انعكس سلبا في بعض الحالات على التواصل الاجتماعي بين الناس، وأعاد التفكير في طرح مبادل أكثر ملائمة واتساقا مع النمط المعيشي للمجتمع. وأضافت المهندسة أزهار ماجد إلى أن نظام التصميم الداخلي للمنازل الذي كان سائدا ساهم في عزلة أفراد الأسرة عن بعضهم وأفقدهم حالة التواصل البصري لمختلف أركان المنزل، وأصبحت الخصوصية الزائدة عن حدها في التصميم سببا في المزيد من العزلة، ودعت إلى إعادة النظر في الاحتياجات الأسرية والاجتماعية في تصميم المنازل.

وشملت فقرات الندوة عرض فيلم قصير بمناسبة اليوم العالمي للحد من العنف ضد المرأة، ومعرضا فنيا للتشكيلية منتهى آل إسماعيل التي تحدثت عن تجربتها الفنية، كما تم تكريم الطالبة المتميزة في التصميم الصناعي حوراء ال سويكت، ووقع الفنان محمد حسن الدرازي كتابه "عبر طريق الحرير" الذي يتناول أدب الرحلات والثقافة الأوزباكستانية.

حديث الكتب





محمد المبارك





مرافئ على ضفاف الكلمة

ما بين الفينة والأخرى يفاجئني الصديق الكاتب الكبير الأستاذ محمد القشعمي (أبو يعرب) بهداياه القيمة فقد أتحفني منذ مدة ليست بالبعيدة بمجموعة رائعة من الكتب تضم بينها كتاباً جميلاً من مؤلفات الكاتب والباحث والإعلامي عضو مجلس الشورى السابق ورئيس مجلس أمناء مؤسسة الشيخ حمد الجاسر الثقافية الخيرية الأستاذ حمد بن عبدالله القاضي هذا الرجل الذي في حقيقة الأمر لم ألتقيه وجهاً لوجه ولكن سمعته ومسيرته الثقافية والأدبية جعلته محط الأنظار ومهوى القلوب وأنا واحد من الذين استهوى أدبه وكتاباته، والكتاب المهدى يحمل عنوان (مرافئ على ضفاف الكلمة) وهو كتاب رائع في محتواه وفي أسلوبه وسبكه وهذا غير مستغرب على كتاب مؤلفه من كتّاب الرأي في المملكة.

والكتاب يتميّز بالقوة في طرحه والتنوع في مرافئه وموضوعاته لذلك صدرت منه الطبعة الثانية عام1440هـ ، وهي التي بين يديّ، ومن المرافئ التي كتب فيها الأستاذ القاضي في كتابه:-

مرافئ اجتماعية: وقد كتب فيها المؤلف ما يربو على ثلاثين مقالاً تنقل فيها بين الحياة واحترام المرأة وبر الوالدة ، والحب ، وغيرها من الموضوعات التي سكبها في قوالب أدبية تسمو بفكر القارئ والمتلقي.

مرافئ وطنية: سجّل الكاتب في هذا الحقل عشر مقالات طاف فيها بين البلد الأمين مكة المكرمة وطيبة الطيبة ووطنه الكبير (المملكة العربية السعودية) وعن تجربته في مجلس الشورى.

مرافئ تأملية: يبحر بنا حمد القاضي متأملاً في خمسة عشر مقالاً ويكتب (من نافذة الطائرة) (تأملات في ملكوت الله سبحانه) ، ويطرق باب الحياة من جديد في مقال بعنوان (الحياة بين .. الحدائق والحرائق) وجميل ذلك المقال (ذاكرة جوالي والراحلون) الذي تحدّث فيه عن بعض الأسماء التي غابت عن الحياة ولم تغب عن ذاكرة جواله.

مرافئ ثقافية: وللثقافة في مرافئ القاضي نصيب حيث سجّل ما يقارب من ثمانية عشر مقالاً جمع فيها بين مسامرة الكتب والكتابة في النقد والكلمة والشعر الشعبي والشعراء.

رأينا كيف تمكّن هذا الكاتب والباحث المخضرم أن يسبح بالقارئ ويقف به في كثير من مرافئه بعد أن صال وجال على ضفاف الكثير من الموضوعات الهامة والهادفة.

وهكذا هو حمد القاضي.. عرفناه رصيناً في كتاباته وبحثه وإعلامه ، ولا ننسى برنامجه التلفزيوني (رحلة الكلمة) الذي كان فيه محاوراً من الطراز الأول.

شكراً أبا يعرب لإهدائك الماتع والمتميز كما أنت ، شكراً الأستاذ حمد القاضي إذ مددتنا بجهدك وأدبك وثقافتك.




متابعات

القوة الناعمة والسينما السياحية

المخزون الثقافي السعودي في التسويق السياحي.

ساره العَمري-الطائف:

تواصل "هيئة الأفلام" جهودها لخلق الظروف المناسبة لإحداث قفزة نوعية في قطاع الأفلام محليًا، وترسيخ صناعة السينما السعودية، والارتقاء بالمحتوى المحلي بما يحقق المعايير العالمية. ومن هذا المنطلق نظمت هيئة الأفلام السعودية بالشراكة مع موقع "سوليوود" ورشة عمل بعنوان: "كيف تخلق السينما وجهة سياحية؟"، مساء يوم الثلاثاء الموافق 29 من نوفمبر؛ بمشاركة نخبة من المهتمين والمختصين في صناعة السينما.

وتضمنت الورشة التي عُقدت بمدينة الرياض جلستين نقاشيتين؛ ناقشت فيهما دور السينما في الترويج السياحي، وأهمية التراث والمخزون الثقافي السعودي في التسويق السياحي، بالإضافة إلى استعراض نماذج دولية ناجحة لأفلام سينمائية ساهمت في زيادة الحركة السياحية في عدد من دول العالم، وكيفية الاستفادة من تلك التجارب.

وتطرقت ايضًا إلى دور المهرجانات والفعاليات السينمائية في تنشيط الحركة السياحية الوافدة، وأهمية إبراز مواقع التصوير السينمائي بالمملكة ودورها في دعم السياحة، والممكنات التي تساهم في جعل الأفلام جزءا من الإرث الثقافي السعودي، كما تناول المشاركون الجهود والتجارب الوطنية الناجحة في هذا السياق، وصولاً إلى عرض جملة من النتائج المستهدفة للسينما السياحية كقوة ناعمة تسهم في تعزيز الصورة الذهنية







الإيجابية، مع استشراف الخطط المستقبلية وفرص التعاون المقترحة.

وفي الختام خرجت الورشة بعدد من التوصيات، أهمها: توزيع المهرجانات والفعاليات السينمائية بالقرب من الأماكن السياحية، واستثمار أماكن تصوير الأفلام العالمية كمتاحف ومزارات سياحية، وجود مكاتب للخدمات الإنتاجية في مختلف مواقع ومناطق المملكة، وضرورة وجود إدارة للمحتوى السينمائي الذي يصور عن الثقافة السعودية.

وجهة نظر



هنا نثرت الأحساء جمالها.



عبدالله العلمي*
@AbdullaAlami1

من الفعاليات الوطنية التي تبشر بالخير إعلان وزارة الثقافة السعودية عن إقامة أكثر من 20 فعالية نوعية في عدد من المواقع التاريخية في كل من الأحساء وجدة والرياض، والتي تستمر حتى 31 ديسمبر من هذا العام. شد انتباهي أن الترويج لهذه المناسبات يتم بالتعاون مع القطاع الخاص داخل المملكة وخارجها.

أكتب في هذا المقال تحديداً عن مهرجان "واحة الأحساء"، حيث تستعيد الذاكرة عدة مواقع هامة سأذكر بعضها.

يعد "قصر ابراهيم" بالأحساء من أشهر القصور التاريخية بالمملكة. هنا استرجع الملك المؤسس الملك عبدالعزيز ـ طيب اللّه ثراه - الأحساء من قبضة العثمانيين عام 1331هـ. يقع القصر في حي الكوت بوسط مدينة الهفوف، ويحتوي على أقواس شبه مستديرة وقباب بارزة وأبراج ضخمة. هنا تقام الأنشطة السياحية وأبرزها مهرجان "هجر" للتراث الذي يتم تنظيمه سنويا.

الموقع الثاني "بيت البيعة"، والذي تمت فيه بيعة أهالي الأحساء للملك عبدالعزيز كشاهد على توحيد المملكة. "البيت" أحد المعالم التاريخية والسياحية المشهورة في المنطقة، حيث توشحت جدرانه باللون الأبيض، وبنوافذه الخشبية. يحتضن الموقع العديد من الغرف والمقتنيات والأدوات والمخطوطات والمحتويات القديمة. تم تحويل المبنى إلى متحف معالم "بيت البيعة" حيث تدل آثاره وتصاميمه القديمة البديعة على الثراء التاريخي للمنطقة.

من أبرز معالم الأحساء الأثرية "قصر محيرس" في مدينة المبرز الذي يتميز بطرازه المعماري العريق. هنا قامت القلعة الحربية، ونُسب اسمها إلى الأمير محيرس الذي بناه في أوائل العهد السعودي. كلمة "محيرس" هي تصغير لكلمة محرس التي تعني الرقابة والحراسة. هنا يجول الزوار في سوق الحرفيين، وهنا يتم تأهيل وترميم المكان بنفس المواد الأصلية.

أما "عين نجم"، المشهورة بالمياه الكبريتية في منطقة المحاسن، فتحتوي على أقدم موقع لسياحة الاستشفاء، وخاصة من أمراض الروماتيزم وتصلب الأعصاب. هنا تقام فعاليات الخيل العربي والندوات التراثية والثقافية وعروض الحرف اليدوية والفنون الشعبية. بإمكانك تجربة النزول داخل "عين النجم" الذي ارتبط بذاكرة القدماء مع موسم الحج، باعتبارها موقعاً لالتقاء قوافل حجاج دول الخليج منذ أكثر من 280 عاما.

في الأحساء أيضاً "جبل القارة" الذي يبلغ ارتفاعه حوالي 205 مترا فوق مستوى البحر. الموقع يحكي تاريخ المنطقة الذي يعود إلى آلاف السنين، حيث قمم الحجر الجيري وشبكة الكهوف التي تشق ممرات متعرجة تحيط بها الجدران الصخرية الشامخة. هنا في سفح الجبل، قامت نحو ثلاثة ملايين نخلة عالية، وحصدت الأحساء لقب أكبر واحة نخيل في العالم، وفقا لموسوعة غينيس العالمية.

آخر الكلام: هنا نثرت الأحساء المهرجانات الثقافية، بنخبة من الندوات والأمسيات الشعرية، والعروض الموسيقية الحية، والفنون المحلية الراقية، والعديد من الفقرات الاجتماعية والترفيهية، والأسواق الشعبية. لنا الفخر أن الاحساء تم اعتمادها رسمياً في عام 2018م كخامس المناطق السعودية المسجلة ضمن قائمة التراث الإنساني العالمي (اليونيسكو).

*كاتب سعودي

ديواننا

ليلةُ «ورد» الأخيرة.



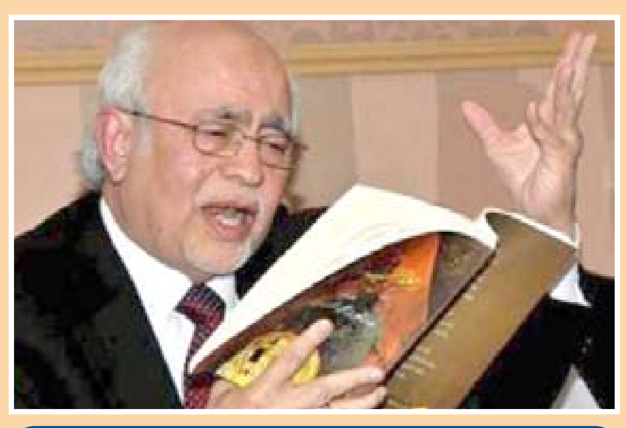
إيهِ « وَرَدٌ»... يَا صَغِيرَة
أَنْتِ فِي القَلْبِ أَميرَة
أَنْتِ عِشقٌ يَسْتَبِيني
وَأَنَا نِيرَانُ غَيْرَة...

***

زَارَ دِيكُ الجِنّ نَفْسِي،
حَسَمَ الأَمْرَ بِرَأْسِي..
فَجْأَةً أَشْرَعْتُ فَأْسِي
وَمَشَتْ فِي القَلْبِ حِيرَة
وَهْوَ يُرْثِينِي ضَمِيرَهْ
وَهْوَ يَبْكِي فَوْقَ رَمْسِي
كُلّمَا صَارَ يَقِينًا...
ذَكّرَ القَلْبَ بِأَمْسِي
وَحَكَى الْوَرْدُ عَبِيرَهْ
فَتَحَدّانِي جُنُونَا
صَاخِبًا يَلْهُو بِكَأْسِي
كُلّمَا أَتْرَعْتُهَا لِي عَرْبَدَا
أَفْرَغَ الكَأْسَ وَهَزّ المَوْقِدَا
وَأَنَا إِنْ ثَارَ يَأْسِي..
نَسَفَ الْعَهْدَ..
وَخَانَ المَوْعِدَا

***

اِذْهَبِي عَنِي لَعَلّي
مِنْ بَعِيدٍ... مِنْ بَعِيدْ



شعر : د. عبدالعزيز بن مُحيي الدين خوجة

أَعْرفُ الدّرْبَ رُوَيْدًا.. فَأَعُودُ
بَيْنَنَا بَعْضُ الْخُطَى
لَكِنّهَا بِيدٌ وَبِيدْ
كَانَ سَدًّا وَاحِدًا،
أَضْحَى سُدُودْ
كُلّمَا قَرّبْتُ خَطْوًا
صَاحَ وَسْوَاسِي وَهَجْسِي
وَرَضِيتُ الحُبّ هَجْرًا وَجُنُونْ...
هَذِهِ النّظْرَةُ تَسْبِي
كَيْفَ بِاللّهِ تَخُونْ؟
كَيْفَ لَوّثْنَا هَوَانَا
بِالْخَطَايَا وَالمُجُونْ
وَرَضِينَا كُلّ رِجْسٍ؟

***

خَبّرِينِي كَيْفَ كُنّا
فَمَضَى الشّكُّ بِبَأْسِي
كُنْتُ أَمْرًا فِي يَدِيْكِ...
وَمُطِيعًا لِلْعُيُونْ
كُنْ قَرِيبًا فَأَكُونْ...
كُنْ بَعِيدًا فَأَكُونْ...
وَرَضِيتُ الحُبّ أَعْمَى
مِثْلَ كُلّ العَاشِقِينْ!
لِلْهَوَى قَلْتْ شُؤُونُهُ
وَالصِّبَا يَزْهُو فُتُونُهُ

وَاغْتِرَافُ الوَصْلِ مِنْ أُنْثَى
لَهُ أَيْضًا شُجُونُهُ...
وَافْتِضَاضُ الْحُبّ مِنْهَا
كَافْتِضَاضِ اللُّؤْلُؤِ المَكْنُونِ
مِنْ قَلْبِ المَحَارَةْ
مِثْلُ غَوْصٍ فِي مُحِيطٍ...
لَمْ نَصِلْ يَوْمًا قَرَارَه
كَاشْتِعَالِ الجَمْرِ يكْوِينَا...
وَلَا نَخْشَى أُوَارَهْ
مِثْلَ ثَغْرٍ تَاهَ فِي حَرْفٍ...
فَخَانَتْهُ الْعِبَارَةْ

***

خَبّرِينِي كَيْفَ كُنّا...
وَعَصَيْنَا كُلّ عَادَاتِ القَبِيلَةِ
وَمَضَيْنَا نَزْرَعُ الجَدْبَ خَمِيلَةَ
وَنُغَنّي لَا نُبَالِي أَيّ هَمْسِ
وَهَدَمْنَا كُلّ أَسْوَارِ السُّجُونْ
لَا نُبَالِي بِإِشَارَاتِ الظُّنُونْ
وَسُؤَالِ النّاسِ عَنّا
مَنْ نَكُونْ؟
وَنَسِينَا مَنْ نَكُونْ...
وَعَرَفْنَا مَنْ نَكُونْ...

نافذة على الإبداع

قراءة في قصيدة «ليلة ورد الأخيرة».



عرض:
د. محمد صالح الشنطي



ديوانا

ليلةُ «ورد» الأخيرة.

إِيهِ « وَرَدٌ»... يَا صَغِيرَة
أَنْتِ فِي القَلْبِ أَميرَة
أَنْتِ عِشْقٌ يَسْتَبِيني
وَأَنَا نِيرَانُ غَيْرَة...
***
زَارَ دِيكُ الجِنّ نَفْسِي،
حَسَمَ الأَمْرَ بِرَأْسِي..
فَجْأَةً أَشْرَعْتُ فَأْسِي
وَمَشَتْ فِي القَلْبِ حِيرَة
وَهْوَ يُرْثِيني ضَمِيرَهْ
وَهْوَ يَبْكِي فَوْقَ رَمْسِي
كُلَّمَا صَارَ يَقِينًا...
ذَكَرَ القَلْبَ بِأَمْسِي
وَحَكَى الْوَرْدُ عَبِيرَهْ
فَتَحَدّانِي جُنُونَا
صَاخِبًا يَلْهُو بِكَأْسِي
كُلّمَا أَتْرَعْتُهَا لِي عَرْبَدَا
أَفْرَغَ الكَأْسَ وَهَزّ المَوْقِدَا
وَأَنَا إِنْ ثَارَ يَأْسِي..
نَسَفَ الْعَهْدَ..
وَخَانَ المَوْعِدَا
***
اِذْهَبِي عَنِي لَعَلِّي
مِنْ بَعِيدٍ... مِنْ بَعِيدْ

شعر : د. عبدالعزيز بن مُحيي الدين خوجة

أَعْرِفُ الدّرْبَ رُوَيْدًا.. فَأَعُودُ
بَيْنَنَا بَعْضُ الْخُطَى
لَكِنّهَا بِيدٌ وَبِيدْ
كَانَ سَدًّا وَاحِدًا،
أَضْحَى سُدُودْ
كُلّمَا قَرّبْتُ خَطْوًا
صَاحَ وَسْوَاسِي وَهَجْسِي
وَرَضِيتُ الحُبّ هَجْرًا وَجُنُونْ...
هَذِهِ النّظْرَةُ تَسْبِي
كَيْفَ بِاللّهِ تَخُونُ؟
كَيْفَ لَوّثْنَا هَوَانَا
بِالْخَطَايَا وَالمُجُونْ
وَرَضِينَا كُلّ رِجْسٍ؟
***
خَبِّرِينِي كَيْفَ كُنّا
فَمَضَى الشّكُّ بِبَأْسِي
كُنْتُ أَمْرًا فِي يَدِيْكِ...
وَمُطِيعًا لِلْعُيُونْ
كُنْ قَرِيبًا فَأَكُونْ...
كُنْ بَعِيدًا فَأَكُونْ...
وَرَضِيتُ الحُبّ أَعْمَى
مِثْلَ كَلّ العَاشِقِينْ!
لِلْهَوَى قَلْتُ شُؤُونُهْ
وَالصِّبَا يَزْهُو فُتُونُهْ

وَاغْتِرَافُ الوَصْلِ مِنْ أُنْثَى
لَهُ أَيْضًا شُجُونُهْ...
وَافْتِضَاضُ الْحُبّ مِنْهَا
كَافْتِضَاضِ اللّؤْلُؤِ المَكْنُونِ
مِنْ قَلْبِ المَحَارَة
مِثْلُ غَوْصٍ فِي مُحِيطٍ...
لَمْ نَصِلْ يَوْمًا قَرَارَه
كَاشْتِعَالِ الجَمْرِ يَكْوِينَا...
وَلَا نَخْشَى أُوَارَهْ
مِثْلَ ثَغْرٍ تَاهَ فِي حَرْفٍ...
فَخَانَتْهُ الْعِبَارَةْ
***
خَبِّرِينِي كَيْفَ كُنّا...
وَعَصَيْنَا كُلّ عَادَاتِ القَبِيلَة
وَمَضَيْنَا نَزْرَعُ الجَدْبَ خَمِيلَة
وَنُغَنّي لَا نُبَالِي أَيّ هَمْسٍ
وَهَدَمْنَا كُلّ أَسْوَارِ السّجُونْ
لَا نُبَالِي بِإِشَارَاتِ الظُّنُونْ
وَسُؤَالِ النّاسِ عَنّا
مَنْ نَكُونْ؟
وَنَسِينَا مَنْ نَكُونْ...
وَعَرَفْنَا مَنْ نَكُونْ...

هذه الثنائية الجميلة في مستهل القصيدة الممتدة من ألفها إلى يائها بما تنطوي عليه من حركة تسري في الكلمات والعبارات والمشاهد والإيقاع تستنفر الذائقة وتستنهض الوجدان : الصغيرة والأميرة، والعشق والغيرة، جيشان مضطرم ووجد محتدم، تصاعد يبلغ الذروة في شوق مستبد وحنين متجدد، مرجل يجتاح العقل ويستبي الفكر حدّ الجنون الذي تختفي معه مقدمات المنطق ونتاجات الفكر يستفزّه من رميم التاريخ وتراث العشق، يستدعي وقائعه، ويستلهم أبطاله: ديك الجن وما فعله بمعشوقته، سيرة ومسيرة وحكاية ومشهد، ورواية تضطرم بنيران الوله والصبابة، تتداخل فيها الوقائع وتتقاطع الدلالات: الكأس والرمس، والعبير، والجنون والبأس، والعهد والموقد والنار، حقول دلالية في ثنائيات متواشجة تتقاطع فيها النظائر والأضدّاد ، وحركة جيّاشة أفعمت اللوحة بألوانها المتعددة ما بين حركة ظاهرة (أفرغ الكأس وهز الموقدا) ومضطرب داخلي خفيّ (ثورة اليأس ونسف العهد) حيويّة دافقة، وحركة دائبة في إيقاع داخلي ودلالات ظاهرة ومضمرة ، مقطع مفعم بدراما نفسيّة هائلة وصراع مشتعل ووله محموم في أمداء ممتدّة وعواطف محتشدة ، استرسل فيها القصيد وتداعت لها المعاني وتناءت بها الدلالات .

عتاب قاس واستمهال صبور، ودعوة للتناءي من أجل التداني ، وخيال يتناءى بالقريب ويتدانى بالبعيد، ويقرن بين الهجر والجنون، وبين الهوى والخطايا والجنون، والطهر والرّجس استكمالا لما تفضي به تلك الثنائيات التي تنتظم الحركة الداخلية في القصيدة، واسترجاع لشريط من المشاهد والصور تروي قصة الحب ووقائع الوجد في سلسلة من التداعيات التي تنهمر عبر الذاكرة تجمع ما بين حوار ومناجاة وسمع وطاعة، وعدسة تلتقط من الذكريات أجملها ،ومن المواقف أكثرها حميمية وتوحّداص وعشقاً في معجم



الحب حيث مفردات الوجد والهوى والصبا واحتشاد الفتون والظنون ، واحتدام الوصل واقتران الحب باللؤلؤ المكنون في صورة مستلهمة من أي الذكر الحكيم ، في تناص بليغ ، واستلال الأمثلة من مشاهد الكون الكبرى (مثل غوص في محيط لم نصل يوما قراره) ومن مادة اللغة وتشكيل العبارة ومعمار البناء ورسم الصور.

رصد للتحولات تختزنه القصيدة طاقة متفجّرة تكتسح الجوامد، وتستكشف جداول الطبيعة الغنّاء و مغانيها المزهرة، وتقوض الحواجز والحجب إلى أن ينتهي إلى سؤال الكينونة في خاتمة وجودية مشعة تفترع أصداف الكينونة :

ونسينا من نكون
وعرفنا من نكون

أما البناء المقطعي في القصيدة فهو يمثل التحولات النفسية في تنام مستمر كالنبتة الحية التي تمثل الوحدة العضوية في القصيدة ؛ فمن الخطاب الموجه الحميم لأميرة العشق في مستهل القصيدة مدخلا عاطفيا مكثفاً ومشعّاً إلى البوح المباشر في تداعياته المنطلقة من أعماق الروح ، إلى التأمل عبر الاستبطان الداخلي و الإطلالة المحدّقة في الأعماق والوصف المتأنّي لجيشان النفس واحتدام الشعور ، والاقتراب من شفير اليأس ولواعج الصدر ، عبر أساليب الشرط بمقدّماته ونتائجه ، ثم خطابه العاتب وبوحه اللاهب، وتساؤلاته الحيرى ، ثم عتابه المرير لما آلت إليه الأمور وحرقته اللاهبة لما انتهت إليه الحكاية ، واسترجاعه للمواقف والحوارات والمشاهد والوقائع واللحظات المفعمة بالحب ، وتمثّله لذلك كلّه في صور دالّة و أمثلة كونيّة وتخطي الحواجز و الحدود ، وهدم القلاع العتيقة و السدود و القيود من أجل تحقيق الكينونة و الوجود ، وحدة فنية ورؤية وجدانية ومعجم خصب وصور مدهشة.



أكاديمية الأمير سلطان لعلوم الطيران بالتعاون مع مجمع الملك عبدالله الطبي..

تنظيم ركن توعوي عن مرض السكري وطرق الوقاية.





اليمامة-خاص

نظمت أكاديمية الأمير سلطان لعلوم الطيران بالتعاون مع مجمع الملك عبدالله الطبي بجدة ركناً توعوياً عن مرض السكري وطرق الوقاية منه .. وذلك بهدف تفعيل الشراكة المجتمعية وزيادة الوعي بخطورة هذا المرض على بقية أجزاء الجسم ، ولايقتصر العلاج على التشخيص ولكن للوقاية من هذا المرض ، وذلك من خلال عمل الفحوصات الدورية والتغذية الصحية وممارسة الرياضة البدنية ،،

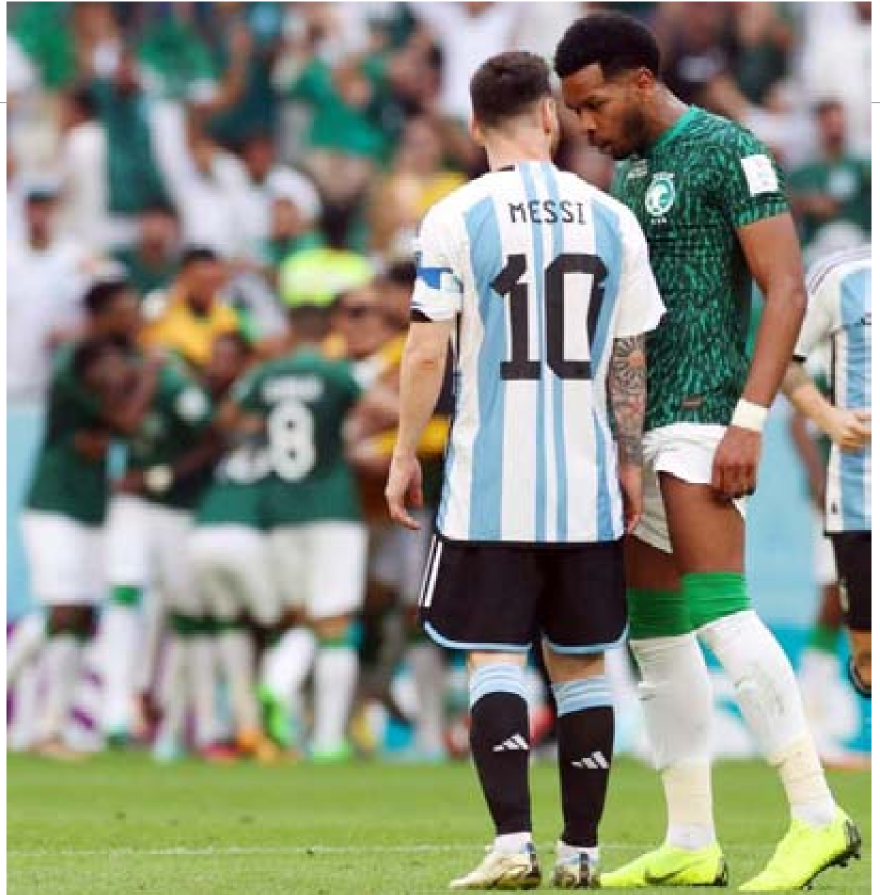
ولقد شكر المدير العام للأكاديمية الكابتن / إسماعيل بن سلمان الكشي مجمع الملك عبدالله الطبي وطاقمها الطبي المشارك في هذه الفعالية ممثلاً في مدير عام مجمع الملك عبدالله الطبي الدكتور / خالد بن وصل الله الثمالي ومدير إدارة التثقيف الصحي الدكتور / نايف بن مسفر الزايدي وأشار المهندس / سعد بن دخيل الله الجعيد مدير أداء الطائرات ومنسق الشراكة المجتمعية إستشاري التسويق إلى أن الأكاديمية نجحت بفضل الله في تفعيل الشراكة المجتمعية مع عدة جهات منها حملة التبرع بالدم مشاركة مع مستشفى الملك فيصل التخصصي وحملة التوعية بأضرار التدخين والمخدرات مشاركة مع جمعية كفى وفعلت الشراكة المجتمعية مع ذوي الأعاقة ومن لهم علاقة بهذا الشأن من خلال برامج تعليميه تدريبيه ترفيهيه منها جمعية ساند لسرطان الأطفال وجمعية متلازمة النجاح داون ومركز الملك عبدالله لذوي الأعاقة وفئة الأطفال الصم والبكم .. ومدارس دور الأيتام ومشاركة مع الفتيات الصماوات .. وقامت الأكاديمية باستقبال أحد الطلاب الجامعين في التدريب الصيفي .. ولم يجد صعوبة في التنقل بين أقسام الأكاديمية ومبانيها لتجهيزها بكل مايخدم هذه الفئه الغاليه من ذوي الأعاقة .. ولقد شهدت جميع الفعاليات المقامه في أكاديمية الأمير سلطان لعلوم الطيران تفاعل الحضور من الزوار ومنسوبي الأكاديمية وضيوفها من المتدربين ولله الحمد والشكر ..

ديواننا





جبران محمد
قحل



كبرياءُ النخيل*

حَلّقُوا هِمّةً ،
وَسَالُوا اخْضِرَارا
وأغَارُوا من
مقْلَةِ الشّمسِ نَارا

ورياحًا مُسَخّراتٍ
تُثِيرُ العَزمَ
هَبُّوا
يسْتوقِفُون النّهارا

كبرياءُ النّخيلِ
يوقِدُ غايَاتِهم
للعُلا ،
وصبرُ الصحارى

أجْمَعوا أمرَهم
وجاءوا فريقا
واثقا يرتدي
الطُّموحَ انتصارا

طَأطأَ المستحيلُ
تحت خطاهُم
رأسَهُ خاسِئًا
وذاقَ الخسَارَا

وطَنٌ في دمائِهم
مُستَقِرٌّ
ونفوسٍ من
أجلِهِ .. تَتَبارى

ومَليكٌ مُؤَزّرٌ
بوَلِيِّ العهدِ
حُبًّا وحكمَةً
وَوَقارا

السّعوديّةُ التي
كلأتْها
مقْلَةُ اللّه
رفْعَةً واخْتيارا
بارَكَ اللّهِ حولَها
وعليها
وبنيها ..
وقالَ : كوني المَنارا

*بمناسبة فوز المنتخب السعودي على الارجنتين مونديال قطر 2022

فاصلة منقوطة







علي الشدوي
@AliLsh

المتاجرة بتراث إدوارد سعيد.

يعتد محمد شاهين بصداقة إدوارد سعيد، لكن من دون أن يفعل أي شيء سوى ضراوة الاستحواذ عليه، فهو لا يفعل شيئا سوى جمع ما ترجمه الآخرون (كتاب إدوارد سعيد، دراسات ومقدمات مختارة) ووضع اسمه على الغلاف، أو التقديم لترجمة لا يقول فيها إلا ما يقوله الآخرون عن إدوارد سعيد (الاستشراق) أو حكاية هنا أو هناك، أو عبارة سمعها في مكان ما (كتاب العالم والنص والناقد). ومن المؤسف أن عائلة إدوارد سعيد تواطأت مع هذه الضراوة وحرمت القراء العرب من أن يكون تراث إدوارد سعيد تراث كل عربي يؤمن بقضاياه التي عاش ومات وهو يدافع عنها.

لو كنت في موقع عائلة إدوارد سعيد لأتحت لأي مترجم عربي، ولأي دار عربية ترجمته، وأنا متأكد أن ما سيبقى من ترجمة تراثه هو الأهم، والأقرب إلى روح إدوارد سعيد؛ أفعل ذلك لأن إدوارد سعيد لم يعد يخص عائلته، بل يخص قراءه العرب أيضا. ولا أظن أن المال مهم إلى هذا الحد عند عائلته، وإذا كان مهما إلى هذه الدرجة، فهو متاجرة تمنع فقراء العرب من أن يقرؤوا مفكرا كإدوارد سعيد.

هناك حالات ثقافية يجب ألا يعامل تراث ما تحت فكرة حفظ الحقوق فيعامل كحقوق أي سلعة مادية. يمكن أن أقبل ذلك في حقوق ستيف جوبز إذا ما ذكرت عبقريا آخر ذا أصل عربي، ويمكن أن أتفهم (آبل) كشركة. لكن إدوارد سعيد حالة خاصة بالنسبة للعالم العربي؛ فهو فوق الاحتكار وفوق التجارة وفوق الحقوق الفكرية؛ لذلك يجب أن يكون متاحا. إنني أدعو عائلة إدوارد سعيد المنتسبة إلى الثقافة الغربية، باسم نسبها الثقافي العربي، إذا ما تصرفت في مفهومي إدوارد سعيد عن الانتساب والنسب، أو البنوّة والتبني. أقول أدعوها أن تتيح لأي مترجم عربي مشهود له بالكفاءة. لقد كتب حمزة المزيني مقالا طويلا تتبع فيه ترجمة محمد عصفور لكتاب الاستشراق، مركزا على عينة من الأخطاء إما في أعراف الترجمة وإما في دقتها.

وأنا هنا سأقول رأي قارئ، وهو أن محمد عصفور يتدرب على الترجمة في ترجمة تراث إدوار سعيد. نعم يتدرب ويجرب ويستمتع. مثلا تعود القارئ العربي على رسم معين لأعلام الفكر الغربي شعراء ومؤرخين وفلاسفة إلخ. لكن يأبى محمد عصفور هذا كله، ويجتهد اجتهادا غير مقبول؛ لاسيما حين لا يكتب الاسم برسمه الأجنبي. سأضرب مثالين: أولهما من كتاب الاستشراق. العبارة هي (.. مما كانوا يعرفون في زمان غُبِن، ص 120) هنا سيظن القارئ أن (غُبِن) فعل، بينما هو المؤرخ الإنجليزي إدوارد جيبون المعروف عند القارئ العربي. لم يكتب الاسم بالرسم الأجنبي، ولا بالرسم المعروف عند القارئ، وحتى حين عرف به الهامش وبكتابه المشهور، لم يعرف به بما يعرفه القارئ العربي فالكتاب مترجم منذ أكثر من نصف قرن، وعنوانه «اضمحلال الإمبراطورية وسقوطها» .

أما العبارة الثانية فهي من كتاب «العالم والنص والناقد» وهي (لم تكن هيكليّة لوكاتش قد تعرضت للتعديلات الماركسية، ص 196). يعرف القارئ العربي أن (البنيوية) ترجمت أحيانا بالهيكلية، وبالتالي تصبح العبارة بأن بنيوية لوكاتش إلخ. موقع اللبس هنا هو أن (هيجل) عند محمد عصفور هو (هيكل)، وبالتالي تحولت (هيجلية لوكاش أو هيكلية لوكاش) من دون أن يشير المترجم إلى النسبة، ولا الرسم الأجنبي. بطبيعة الحال هناك عشرات الأسماء يكتبها محمد عصفور بطريقته، وليس بما يعرفه القارئ. قد يرى رسمها بالطريقة المألوفة خطأ، لكن هل يحق للمترجم أن يفعل ذلك بدون أن يكتب الاسم بحروفه الأجنبية، أو الإشارة إلى القارئ تعود على كذا، بينما هو كذا؟ لست مترجما، لكنني كقارئ أراه غير مجد.

من جهة أخرى لا يدقق محمد عصفور في الإحالة إلى الثقافة العربية، ولا يشير إلى أخطاء فادحة يقع فيها إدوارد سعيد البعيد نوعا ما عن الثقافة العربية. سأضرب مثالا واحدا من كتاب «العالم والنص والناقد» وهو (فقد وجهت فئة صغيرة من علماء اللغة الأندلسيين .... وكان بين أعضاء تلك الفئة ثلاثة من علماء اللغة والنحو النظري هم ابن حزم وابن جني وابن مضاء القرطبي، وقد عملوا جميعا في قرطبة في القرن الحادي عشر وكانوا من أتباع المنهج الظاهري ومن مناهضي المذهب الباطني ص 73). لا أعرف ما إذا كان ابن جني مذكورا في الأصل، وإذا كان موجودا فلا أعرف على أي مصدر اعتمد، فابن جني على حد علمي لم يكن ظاهريا، ولم يعش في الأندلس، وأن ابن حزم وكذلك ابن مضاء لم يكونا لغويين. ولم يعملوا معا، ولا أعرف أن هناك منهجا ظاهريا، وما أعرفه هو المذهب الظاهري، كما أن المذهب الباطني لا أعرف ما المقصود به في هذا السياق. كل هذا يمر من دون أن يثير انتباه محمد عصفور.

وإذا ما نصحت عائلة إدوارد سعيد فإنني أراهن على ترجمة الدكتور حمزة المزيني.

متابعات


د.سعد البازعي


سعد العنزي

بمشاركة **522** دار نشر..

معرض الكويت الدولي للكتاب يعود من جديد.

زين العابدين المرشدي

لطالما كان الكتاب يشابه النهرَ؛ فما دفتّا الكتاب إلا ضفتا النهر، كما أن كلاهما سرّ بقاء العالم معمورًا غير مهدوم، وآهلًا غير موحش، وما معارض الكتب، في أي بلد، إلا مساحة لبرهنة أن القراءة وحدها هي منجى المرء ومآله المعرفيّ الأول والأخير، فضلًا عما تحقق هذه المعارض من منحى اجتماعيّ، به يلتقي الناس ويكون الكتاب نكهة اللقاء، ورائحة الكتب تحرس المكان، وبريق الكلمات يضيء العالم.

ومن معارض الكتب، معرض الكويت الدوليّ للكتاب، الذي تدفق من جديد، بعد أن وضعت كورونا له سدًا حجبه عن القراء، ولكنه عاد من جديد، المعرض الذي أضاء أيام الكويت وتباعدت أضواؤه وأصداؤه إلى خارج الكويت. حيث شارك في هذا المعرض نخبة متميزة من الكتّاب، كويتيين وعربًا، فأثروا المشهد فيه، ومنهم الناقد والمفكّر السعودي الكبير د.سعد البازعي، الذي صرّح لليمامة حول المعرض قائلًا:

الكويت بلد مصدر للثقافة. هكذا عرفت على مدى عقود من خلال منتجات فكرية وأدبية متنوعة. مجلة العربي، سلسلة عالم المعرفة، مجلة عالم الفكر، المؤتمرات والندوات المتواصلة. كل ذلك ترك أثره على تطور الثقافة العربية في الخمسين عاماً الماضية على أقل تقدير.

ونوّه البازعي:

" إنّ معارض الكتب في الكويت لم تحظ بسمعة الكويت وكان توقف معرضها السنوي لثلاثة أعوام مؤسفاً وغير منسجم مع مكانة الكويت. من هنا كانت عودة المعرض، وإن كان محدوداً بعدد الدور المشاركة والفعاليات المصاحبة، مبهجة لكل معني بالنشاط الثقافي. كنت شخصياً ممن سعدوا بعودة المعرض وجاءت مشاركتي المتواضعة بتوقيع كتاب لتعرفني على المعرض الذي حضرته لأول مرة."

كما تمنّى البازعي: "ما أتمناه هو أن يكون المعرض منطلقاً لعودة الإسهام الكويتي المميز بقوة وفاعلية".

أما الشاعر الكويتي الشابّ عبداللّه العنزيّ، أخبر اليمامة سعادته وتفائله بعودة المعرض قائلًا:

معرض الكويت الدولي كان أشبه بعودة مسافر من سفر طويل، استقبله رواده بشوق كبير بعد انقطاع، وكان ذلك واضحا وجليا من الازدحام الدائم في أروقته منذ بدايته، كما أن فترة الانقطاع أثمرت عن إطلاق عدة كتاب وأدباء



جاسم الصحيح





عبد الله العنزي

أحمد الظفيري

وشعراء إصداراتهم الحديثة، وكان في ذلك إشارة واضحة على تركيز الوسط الثقافي خلال تلك الفترة على الكتابة بكثافة، لمست ذلك على مستوى التجربة الشخصية مع إطلاق ديواني الرابع طائر يتدلى من السقف، والحشد الرائع من القراء الذي أحاط بي خلال حفل التوقيع، وهو شيء يثلج الصدر ويدعونا للتفاؤل في مستقبل ثقافي أكثر رواجا وتركيزا في الفترة المقبلة.

ومن المشاركين، الناقد والأكاديمي العراقي د.أحمد حسين الظفيري أخبرنا أن المعرض كان على مستوى عالٍ من التحضير والتنظيم، فضلا عن كونه معرضاً مهماً للناشرين على صعيد المبيعات، فضلا عن وجود نشاطات ثقافية كثيرة مصاحبة للمعرض.

ويتابع الظفيري:

"من اللافت للنظر الحضور الجماهيري الكثيف، وتواجد العديد من المؤلفين داخل أجنحة ناشريهم لأجل التوقيع للمعجبين، وأجد أن هذا يدل على انتعاش الحركة الثقافية ونمو فعل القراءة بين الكويتيين، كذلك نلحظ حرص الآباء على اصطحاب عوائلهم إلى المعرض، كونه يمثل متنفساً لدى العائلات الكويتية، وهنالك تنظيم لوجستي عال يبدأ من دخول السيارات إلى أرض المعرض وتوافر أماكن وقوف عديدة ومنظمة، وإشراف مباشر من قبل الشرطة والموظفين لتسهيل حركة سير السيارات، وصولاً إلى أماكن الترفيه والاستراحات للعائلات من أجل تناول الطعام وقضاء الوقت في حدائق المعرض".

ومما أخبرنا به سعد العنزي، مدير المعرض أن المعرض هذا الموسم تميز بعدة أمور ، أولًا تم إعفاء كافة المشاركين من رسوم الإشتراك دعما من حكومة الكويت للثقافة بشكل عام ولقطاع النشر بشكل خاص ، ثانيا تم عرض أكثر من 230 ألف عنوان منها أكثر من 28 ألف عنوان جديد ، كما كان عدد المشاركين 522 دار نشر وجهة مشاركة مثلت 29 بلدًا عربيًا وأجنبيًا ، تم خلق رؤية بصرية جديدة بالمعرض من خلال شكل الأجنحة المميز والألوان التي أدخلت على الأجنحة ، وكان هناك برنامج ثقافي حافل ومميز للكبار والصغار على مدار أيام المعرض، الجمهور الكويتي كان هو بطل هذا المهرجان الثقافي المميز.

وتابع العنزي:

لقد حظي المعرض بتغطية وحملة إعلامية مميزة، فقد كان هناك مئات من حفلات تواقيع الكتب لكتاب من داخل الكويت ومن خارجها ، أكثر من 613 مدرسة بتلاميذها زارت المعرض، هذا ما يميز الكويت ومعرضها.

وفي ختام المعرض، كانت للشاعر السعودي جاسم الصحيح مشاركة مميزة فيه، وصرّح لليمامة بهذا السياق قائلًا:

أشكر المجلس الوطني بدولة الكويت على دعوته الكريمة لي من أجل إقامة أمسية شعرية على ضفاف معرض الكتاب. كانت هذه الأمسية الشعرية هي مسك الختام لأنشطة هذا المعرض، في ليلته الأخيرة، وقد تشرفتُ بمشاركة أخي العزيز والشاعر الجميل أ. عبد الله العنزي في هذه الأمسية التي أدارتها الدكتورة فجر الهلبان، ولاقت صدى جميلا من الجمهور الذي غصّت به صالة كبار الزوّار في المعرض.

وتابع الصحيح:

أسعدني جدا انعقاد معرض الكتاب في الكويت بعد توقُّف ثلاث سنوات، حيث إنها المرة الأولى التي يقام فيها المعرض بعد أزمة كورونا العالمية التي عطّلت كثيرا من الأنشطة الثقافية في أنحاء العالم. وقد جاء المعرض كما هو مأمول في حجمه الكبير، وتنوّع الكتب، وعدد الزوّار، وعدد دور النشر، وسهولة الوصول إلى الكتاب.

ديواننا



شعر
رقيّة الأمير



إيابُ الروح للروح!



كقصيدةٍ هطلتَ على قلبي فذاب
وغدوتُ أحملُ الف معنىً للسحاب
من بين أسراب الوجوه أتيتني
شمساً تطاردها ارتعاشات الضباب
وأخذتني دفئاً إليك حملتني
وهناك ذاب الحب وانسكب انسكاب
دنيا من الأشعار ترقص هاهنا
روحٌ من الأشجان تسأل في ارتياب
كيف التقت يا -مُهجتي- أرواحنا
كيف انتهينا يا حبيبي في السراب ؟
هل هذه الأقدار تحدثُ صدفةً
أم هذه الأرواح عادت من غياب؟
يا ناعس الطرف المخضب بالرؤى
زد لوعتي الحرّى اشتعالًا أو عذاب !
ولقد نقشتك في فؤادي قصّة
من همسها تمضي الليالي في انسياب
ولقد رفعت عليك أشرعتي سُدى
البحر كالملاح تاه وما استجاب
من غيهب الآمال جئتَ معذّبي
لتخطّ فاصلة على خصرِ الكتاب
غنيتَ ملء صبابتي, أطربتني
فرقصتُ حافية على خدِّ التراب
يا سيدي الآتي من الزمن القصيّ
شغلتني عنّي وعن ردّ الجواب
قلّي بربك كيف جئتَ إلى هنا
وعلى يديك أحَلتَ أيامي خراب
يا عابثاً في العشق يمتحن الهوى
هلّا منحت الروح أجوبة الإياب ؟

مقال



أصول الكتابة.

تهاني محمد علي

@tahani_mhmad



كما أن لكل علم أصول، فالكتابة أيضًا لها أصول تكتمل بها وتستند عليها.

بدأت الكتابة ولا أعرف ما أصولها، كنت أكتب كطفل لتوه يتعلم المشي، بعفوية تامة أكتب ولا يهم ما إذا كان النص يخطف الانتباه أو يهمش، هادف ومحفز أو لا غاية منه، طويل ممل أو قصير مخل، كل ما يهمني هو أن أكتب.

وبعد خوضي تجارب عدة في الكتابة لمختلف أنواع الكتابات لي ولغيري، واطلاعي على العديد من النصوص المختلفة وقراءتي للعديد من الكتب حول الكتابة وأصولها،

والتحاقي بدورات في مجال الكتابة الأدبية وكتابة المحتوى تعلمت أهم 8 أصول تعتبر رأس مال الكاتب ولا غنى عنها في جميع أنواع الكتابة:

• التخطيط للمحتوى

معرفتك السابقة لما ستكتب، وإدراكك للهدف الذي تريده والمحاور التي ستتطرق لها من المدخل وصلب الموضوع وختامه هو الأساس للكتابة.

نستخدمه في: جميع أنواع المحتوى

• الخطاف السردي

هو جذب انتباه القارئ بأسلوب سردي خاطف، متسلسل، يجعله ينقل عينيه بشغف من الكلمة إلى الكلمة ومن السطر إلى الآخر، ويجعله يصغي لصوت كلماتك ويشعر بها.

نستخدمه في:

المحتوى القصصي

المقالات

التدوينات

المواضيع العامة

• الفهم

لا فائدة من نص إذا لم يحقق الغاية المقصودة منه، فإجادة إيصال المعلومة بأبسط وأيسر الأساليب والكلمات هو غرض الكتابة.

نستخدمه في: جميع أنواع الكتابة خاصة التقارير والمقالات

• دعوة الآخرين

حينما تجتمع مع صديقك وتجري حوارًا معه حول أمر ما ويرحل دون أن تصلا لقرار نهائي فإنك تشعر بأنه لا فائدة من اجتماعكم، كذلك النص الذي تكتبه من حق القارئ أن يفهم ما الذي تريده منه؟ تأمل، أو دعوة عمل، إلخ

نستخدمه في:

المحتوى التسويقي

المقالات

التدوينات

• الاعتدال في التفاصيل

لا تفرط في تقديم التفاصيل أكثر فيتشتت القارئ، ولا تبالغ في الاختصار فيفتقر النص للتفاصيل الكافية لفهمه، ولتقوم بذلك ابحث عن الكلمات التي تؤدي نفس المعنى واختصر بما لا يخل بالمعنى.

نستخدمه في: جميع أنواع المحتوى

• الفضول

هو إثارة التساؤلات في عقل القارئ وتحفيزه للتحليل والربط أثناء قراءة النص، وإلا ما الفائدة من نص جامد لا يدعو القارئ إلى توسيع آفاق خياله.

نستخدمه في:

المحتوى القصصي

الرواية

المحتوى التشويقي

• استخدام البيانات

البيانات تعطي النصوص قوة إقناع أكبر إنها فعالة للتأثير في المشاعر والذاكرة، وهي تساعد في بقاء وتثبيت المعلومة في العقول.

نستخدمه في:

جميع أنواع المحتوى خاصة المحتوى الإقناعِي والإثرائي والقصصي

• قوة الشعر

قراءة الشعر تعين الكاتب لإيصال رسالته بكلمات أقل تحمل معان أكبر وأعمق، وترتيب الكلمات لتكون موزونة مفهومة ببساطة.

نستخدمه في:

المحتوى القصصي

المحتوى التسويقي

الخواطر

ولا تنتهي أصول الكتابة عند هذا الحد، فبحرها واسع ومتجدد بتجدد أنواع الكتابة في كل عصر، وبإمكان أي كاتب اكتشاف أصل جديد يحمل تأثيراً عميقاً يستخدمه في نوع من الكتابة، والغاية أن تعي كيف ومتى تستخدم هذه الأصول بإتقان وفي الموقف المناسب.

ديواننا

وقوفا به

إلى بطليموس الشعر والأدب في مرصده الكوني المضيء, للمعلم الذي اختار أن يقطف نجمة الكون مفهوما متسع الجمال , للكبير محمد العلي رائدا ثقافيا ومجددا أهدى شعلة هذا الإشتعال ...

شعر :
فريد النمر

لم يشعل الوقتَ في مرساته ألقاً
إلا تجلى ضفافا في مسافتهِ
يقول للماء خفْ قلباً وخفْ رئة
ليضحك اللؤلؤ الأشهى لحاجته
ذا اوكسجين الهوى المازال يخذله
درباً عبيطاً تأنى في دعابته
أكان يغفو مداداً كان يحرسه
إلى اتساع فضاء عن حراسته
له كواكبه ميلادُ قافيةٍ
بدءًا بضحكته الأولى وهالته
لم يدّعِ الصمتَ كفئاً عند هيبته
إلا وأخلده رمزاً لخانته
له "وقوف بها " مرساة أسئلة
على النهايات تعدو شدوَ ياقته
ويمرح الوتر الموتورُ أغنية
تنمو وأغنية تُلهي لِباقته
فم الصباحات وشم في تشرده
الغوي يا نغما يمشي بقامته
أما الندامى فأشتات اختلاجته
التي تفيض كلاما من جزالته
له دم من حكايا الوعي يشغلها
لحنا ويودعها معنىً نباهته
يعدّ أولاه طيناً وآخره
ضوءًا شفيفا تصافا في غوايته

لم يفهم النوم ما معنى استفاقته
حتى رمى حجراً حلماً لغايته
وأسرج اللحظة العمياء عذر ندى
مازال يقدح زندا ومضُ غابته
وراح يستدرك الأغوار من لغة
أمٍّ له يجتليها في عصارته
هنا استعار لبئر الأرض سنبلة
من السماء تصلي في أصالته
ما أحرجته قواه ساعة انتبهت
إلى المصب جريئاً في وشايته
ولم تكنه جراحا وحيُ فطرتها
شمس تذوب على مرمى نهايته
كم لمّ من حِرقٍ تسعى خطيئتها
إلى حديقة ضوء خلف حارته
وراح يذرع من أحزانها فلقا
بكل ضلع تربى في نظارته
تصيّد الريحَ بابا ذات أسئلةٍ
محوٍ ولم تنتهِ شوطا بلامته
لا قوس يغنيه عن شك وعن قلق
متى تسلّح بحراً من درايته
"الماء في الماء" لا وجد يضوع به
الا القناديل تحدو عند ياقته



إليه تذهب أسوار المدينة إن
تسلّق الوهم منها ليل جارته
وقد يمدّ له أبعاده جسد
فيجتليه فناراً في قيامته
إلا المواقيت لم تدرِ برغبته
التسهو نذوراً كما أخبار حالته
لا عندليب له إلا تعلقه
بصوته البكر في أنضى إحالته
هي النهارات توري من نوافذه
الريح التي لم تزل مهوى إمارته
تروده من موسيقاه معازفُه
التغازل الضوء فنجانَ انتشاءته
وتعتريه سهاداً قهوة ثملت
بها الأساطير في أقصى فرادته
تغريه تغريه "فيروز "إذا همست
وفاح من صوتها نايُ استعارته
هنا يجففُ غيباً من وشايته
أن الطريقة مفتاحُ إستدارته
وكان منه سماوات معلقة
بكل دربٍ خفيضٍ في إشارته
وحين جاءت له الشمس اعتلى وطنا
من المرايا مقيما عند رايته

هنا استعاد دماء العشق بوصلة
وقال يا أخوة السقيا لحانته
الآن لا فرحة إلا بكم رقصت
تشفّ أثوابها زهو إحتفائته
إن القصيدة ما حاكته والهة
حبلى بما أرهقت أحلى حداثته
يا ويلنا لا هوى يرسي مراكبنا
البعيدة الظل من عذب إلتفاتته
بعيد عمرٍ وتصحو نوتة رفلت
منداحة الحب أحداقا بساعته
نعم ضحكنا وليس الماء أضحكنا
نعم ألفناه يتلو حال راحته
فليرقص الشعر في ديوان من ضحكوا
حبا وما أدركوا أقصى انتحابته
فليهنئوا من تلاقوا في نهايته
فمن يغنيهِ في أبهى سلالته
يا قمة أولمت شوطا جوائزها
الآن تألف منه صوت غايته
كأنما الشعر بعض من تكاملنا
الذي استبقناه ذات عند دارته
وبعض أوسمة الدنيا مجوهرة
وبعضها من تراب دون حاجته
فخذ لقسطك شوطا من مراتبه
العلية الدنّ.. قيثارَ ارتعاشته

مقال





يوسف أحمد الحسن
@yousefalhasan

أبيع كتابي ولا أُهديه.

هناك ما يميز الكتاب هديةً أكثر من غيره من الهدايا؛ وهو أنه يمكن فتحه من جديد في كل مرة، كما أنه يمكن الحصول على كتاب يناسب ذوق أي شخص تقريباً، من كبيرٍ أو صغيرٍ، وامرأةٍ أو رجل، وفيلسوفٍ أو مفكرٍ، ومثقفٍ أو شخصٍ عاديّ الثقافةِ أو حتى طفلٍ صغيرٍ. كما أن من الكتب ما يبهر الناس ويشدهم، سواء من حيث الشكل أم المضمون، ويعطي انطباعاً جيداً عن الشخص المُهدِي وتأثيراً في المُهدَى إليهِ، كما يمكننا أن نتشاركه مع الآخرين، وأن يدوم إلى الأبد ويورّث لأجيال عدة. كل هذا يجعله في الصدارة من بين الأشياء التي يمكن تقديمها هديةً.

وما يميز الكتاب بوصفه هدية أيضاً أنه في حال الرغبة في أن تكون الهدية أعلى سعراً يمكن أن تتكون من عدد من الكتب، بل يمكن حتى أن نقدم مكتبة كاملة من عشرات الكتب، لشخص ما، هديةً في مناسبة أو حفل زواج مثلاً.

وعلى رغم أننا ندعو إلى التهادي بالكتب، فإن المشكلة تحصل حينما يكون التعامل مع الكتاب بوصفه هدية مستحقّةً للجميع مُقدّمةً من المؤلف! والموقف الشائع جداً، والذي لا يحبه المؤلفون غالباً، لكن أكثرهم يخجلون من التصريح به؛ هو أن يتقدم أحدهم نحو مؤلف كتاب قائلاً، أو حتى معاتباً: «أين نسختي من كتابك الجديد؟»!

والغريب أن نجد هذا الشخص يصرف أضعاف قيمة هذا الكتاب على أمور عادية جداً، إن لم تكن تافهة للغاية عندما يذهب للتسوق، لكنه لا يريد شراء كتاب! ولطالما وجدت بعض الشبان (أو الفتيات) يحملون في أيديهم أكواب قهوة قد يصل سعر الكوب منها إلى ثلاثين ريالاً، لكنهم يأنفون دفع عشرين ريالاً أو حتى عشرة ريالات لاقتناء كتاب!

وقد أعجبتني مقولة قرأتها للشاعر الكبير محمد الجلواح (من الأحساء)، في صفحته في «فيسبوك»، قال فيها: «لماذا الكتاب فقط هو الذي يريده كثيرون هدية مجانية؟ لماذا على المؤلف أن يُهدي كتابه؟ أليس الكتاب مثل أي سلعة تباع؟ فالمبذول دون ثمن مدفوع لن يجد الاهتمام من المعطى إليه... إلا ما ندر... أنا الآن لا أهدي كتبي مجاناً... وإذا أردتُ كتاباً فإني أشتريه».

المشكلة أن الكاتب - في دول العالم الثالث على وجه الخصوص - هو الذي يتكفل بمصاريف الطباعة والنشر، ثم يتسلم عدداً محدوداً من النسخ من دار النشر، بعدها يأتيه من يطلب منه نسخاً مجانية! وغالباً ما يدفع المؤلفَ خجلُه من الآخرين إلى شراء نسخ إضافية من الكتاب الذي دفع بنفسه ثمن طباعته، لكي يوزعها هدايا على أشخاص لن يقرؤوها أبداً! وحتى لو فرضنا أنهم سيقرؤونها، فإن الكتاب والطباعة هي صناعة كبقية الصناعات؛ لا بد من شرائها كي يمكن التمتع بمزاياها.

المشكلة الأخرى، التي تأتي من تَسَلُّمِ الكتب هديةً، هي أن مستلمها لن يشعر بأهميتها، وسوف يضعها على رفوف مكتبته، أو يركنها في أي مستودع في البيت، تاركاً الغبار وعوامل الزمن تلعب بها حتى إشعار آخر ربما لن يأتي أبداً!

قد يقول قائل: إن تقديم الكتب هدايا قد يشجع الناس على القراءة. وهو أمر قد يحصل بالفعل، لكنه سيحصل بأكبر الخسائر على أهم طرف في القضية، وهو المؤلف الذي يتكبد عناء وتكلفة عملية الطباعة والنشر، علاوة على معاناته في مشوار القراءة والكتابة، ومنها شراؤه أعداداً كبيرة من الكتب التي يحتاج إليها بالضرورة في كتاباته؛ إذ لا كتابة من دون قراءة. وعليه فلا ضير في طلب الكتب هديةً، لكن ليس من مؤلفيها.

هي دعوة إلى طرفين في القضية؛ الأول المؤلفون، الذين لا يفترض بهم أن يقدموا كتبهم مجاناً للآخرين إلا بمقدار ما يقدمون أي هدية أخرى لا أكثر. ولم أر قط حفلات لتقديم هدايا مجانية كبعض حفلات توقيع الكتب، التي توزع فيها الكتب مجاناً للجميع، حتى لمن لم ولن يقرأ في حياته كتاباً واحداً، في حين أنه من المفترض أن تكون هذه الحفلات مناسبات لدعم المؤلفين؛ حين يشتري الحاضرون نسخاً من الكتب رغبةً منهم في دعم المؤلف أكثر من رغبتهم في قراءتها، حتى وإن كانت هذه الكتب لا تستهويهم. أما الطرف الآخر فهم عامة الناس، الذين يتمنى منهم المؤلفون - وإن لم يصرحوا بذلك - ألا يطلبوا نسخاً مجانية من كتبهم، وإنما يشترونها بدلاً من ذلك، إما من أجل القراءة، وإما دعماً منهم للمؤلف ليتمكن من طباعة كتاب آخر.

ختاماً، أتمنى أن يأتي قريباً اليوم الذي تتعامل فيه مجتمعاتنا مع الكتب كأي شيء آخر، وكأي بضاعة تُرصد لها قيمة مالية لأجل شرائها، بل وتُقدّم على أمور أخرى كثيرة؛ لكي نسهم في تنمية صناعة الطباعة والنشر، وبالتالي الكتابة والقراءة، وهو ما يحصل في بعض الدول التي يشتري فيها الناس حتى الكتب الإلكترونية، وليس مجرد تحميلها مجاناً. وكما قال أحد المؤلفين: «أتمنى أن يأتي اليوم الذي أضع فيه لوحة في حفلة توقيع كتب، مكتوباً فيها (أبيع كتابي ولا أُهديه).

*أهم ما يميز الكتاب هديةً أنه يعمل دون بطارية.

صفاء الليثي :

المنتج العربي ليس شجاعاً في جانب وفقيراً في جانب آخر.



قاسم حول*



دأبت شركات الإنتاج السينمائية في العالم على إصدار البومات أنيقة الطباعة عن حياة النجوم وأفلامهم وكانت المكتبات تزدهر بتلك الألبومات الملونة بالورق الحرير والأغلفة الأخاذة وقدرة مصممي الكتب في الغرب على التصميم الجميل، فيخرج الألبوم أو المرجع السينمائي مجلدا يثري مكتبات النقاد والباحثين والمؤرخين.
عشاق البحث في الانترنت من الجيل الجديد، لا يحبذون قراءة المطبوع، معللين ذلك بأن طباعة الكتب تؤثر سلبا على البيئة من خلال طبيعة الورق المصنوع من أغصان الغابات، متناسين بأن الإنترنت له انعكاسات سلبية كثيرة من خلال بث الموجات الكهرومغناطيسية. أما عشاق الكتاب المطبوع وبشكل خاص تلك الكتب الأنيقة التصميم والطباعة واللون، فإن متعتهم بالقراءة لا تعوض عنها قراءة المطبوع على واجهة الحاسوب، أو في الكتاب الإلكتروني.



لا تـزال دار روافد ترفد المكتبات بالكتب السينمائية ولا يزال كتاب البحوث ومؤرخو الفـن السـابع ونجومه مـن المخرجين والممثليـن يبحثون فـي التاريخ المرئي من خـلال مطبوعات الكتـب أو ألبومات المخرجين والممثليـن، متحدين جيوش الإنترنت ومروجيه.

«صفاء الليثي» واحدة مـن الكاتبات في مجال السـينما ومتابعة ناشطة ومثقفة، ترفد المكتبات بمؤلفاتها. وكانت الليثي قـد دخلت السـينما من خـلال طاولات المونتـاج «المافيـولا» كمسـاعدة مـع المونتيـر الراحل أحمد متولـي، ومن ثم تولت مونتـاج عدد من الأفلام المصرية. التقيتهـا فـي تونس خلال أيـام قرطاج السـينمائية. أعرفها منذ العام 1977 في ستوديوهات مصر والأهرام، والتقينا في أكثر من مهرجان ومؤتمر عن السـينما، ولا بـد أن يعـرف قـراء ومتابعـو مجلة اليمامـة الأسـماء التي أسسـت لسـينما عربية جادة ومنهم «صفاء الليثي» ومن مؤلفاتها:

•«حسـام علـي، الباحـث عـن الحقيقة 2001-»، ناديـة شـكري سـيدة الصحبة 2004-»، «نجيـب محفـوظ فـي الفيلم القصيـر- 2006»، «الملهـم والمبـدع فـي السـينما الأخـرى، إصـدار مهرجان الشاشـة المسـتقلة 2001-، «حين يصدح الكروان عن معرض السـينمائي بركات - 2014، كتالـوج عن معـرض صلاح أبو سـيف 2015، «وجـوه الحقيقـة - تجارب واتجاهـات فـي السـينما التسـجيلية المصريـة - 2021" القيـم السـينمائية كمـا تعكسـها أفلامنـا - 2921 "عـواد شـكري ابـن الصعيـد - 2021، «رحمـة منتصـر الأسـتاذة - 2022»، «تسـاؤلات فـي السـينما والحيـاة – 2022» .. كمـا شـاركت في تحرير مطبوعة سـينمائية متخصصة تصدرها جمعية نقاد السينما، وشـغلت صفاء الليثي منصب مدير مركز الثقافة السينمائية التابع للمركز القومي للسينما وكذلك مدير عام الإنتاج بالمركز القومـي للسـينما، وهي عضـو جمعية النقـاد المصريين، وعضـو لجنة تحكيم دائمة فـي جمعية النقـاد الدوليين في مهرجانات السـينما- الفبريسي.

وقفة أمام كتاب تساؤلات

•كتب أحمد غريـب مقدمة لهذا المؤلف « تسـاؤلات في السينما والحياة» الصادر عـن دار روافـد مقدمـة يقـول فيهـا «لذكريات السينمائية صفاء الليثي طابع روائـي، ومـذاق الحقيقـة. هي تأسـرك بتفاصيل الحياة الاجتماعية لإنسـانة في شاشة السـينما حياة أكبر، ومن السينما مونتاجا ونقداً نسـجت خيطاً نفسيا بين الحلـم الفردي والجماعـي، بين ما تعنيه الصـورة بالنسـبة لهـا كمونتيـر وناقدة وكامرأة من بوصلـة للتحرر من القولبة والأدوار الاجتماعيـة النمطيـة وبيـن ما تمثله الشاشـة الكبيرة من طاقة منتجة

للتحديث في المجتمع المصري ومقاومة الرجعية والركود...»

لماذا توقفت عن المونتاج واتجهت للكتابة السينمائية.. أيهما أكثر اشتياقاً؟

•لم أتوقف برغبتي كان العام 1993 هو العام الذي انحسرت فيه أزمة إنتاج السينما المصرية، حتى ما كان يسمى بأفلام المقاولات "الأفلام التجارية» توقفت، وكنت قد انفردت بفن المونتاج، ومن كانوا يسندون لي العمل توقف إنتاجهم، وصادف التحول من المافيولا إلى المونتاج الرقمي، ما دفعني ذلك بالضرورة إلى الكتابة دفاعا عن المونتاج السينمائي ودفاعا عن الأفلام السينمائية، وتطورت حياتي البحثية والكتابة للسينما كي أرفد المكتبة المصرية والعربية بمؤلفات السينما والدراسات التي تعزز ثقافة جيل السينما الآتي، بالأسس العلمية وتعرفهم على طريق الصح.!

• مع أن كتابك تساؤلات هو عن ذكرياتك وانطباعاتك الشخصية، ومع أنك تعدين كتابا نظريا عن الأفلام، دعيني أسألك من خلال خبرتك في السينما المصرية، كيف تقرأين الفيلم المصري والعربي عموما في قياسية لغة التعبير السينمائية، وأسباب عدم توفر عروض نظامية في بلدان الغرب؟

•يمكن اعتبار الفيلم المصري نتاج صناعة ممتدة وراسخة مهما حدث من عثرات. الفيلم المصري يتوجه إلى الجمهور العريض حتى في أرقى نماذجه التي تتوجه للصفوة المثقفة فهي أيضاً للجمهور الواسع، بداية من الخمسة الكبار شاهين وكمال الشيخ وصلاح أبو سيف وهنري بركات وحسن الإمام، مرورا بمجموعة الواقعية الجديدة، محمد خان وعاطف الطيب، وخيري بشارة وداوود عبد السيد، انتهاء بالتجارب السينمائية الجديدة التي تظهر كل بضع سنوات. ستكون لي مجموعة كتابات عنها في كتاب لاحق. أما في مجال التوزيع العالمي فالسبب يعود إلى عدم وجود موزعين، هذا في جانب وفي الجانب الآخر فإن المنتج العربي ليس شجاعا في جانب وفقيرا في جانب آخر. والسؤال لماذا الفيلم الأمريكي والأوروبي يزاحم الفيلم العربي وله جمهور واسع، ذلك أن كل شركات الإنتاج العالمية في موازاتها شركات توزيع سواء في أمريكا وأوروبا وأيضا موزعين في المنطقة العربية حتى أن أسماء شركات التوزيع العربية تحمل نفس أسماء شركات الإنتاج الأمريكية والأوربية «فتجد موزع أفلام مترو جولدن ماير، وموزع كولومبيا، وموزع فوكس القرن العشرين وأغلبهم في مصر وفي لبنان وهكذا. وفي جانب آخر فإن أفلام الغرب مدعومة من قبل المصارف، كسيولة نقدية، فيما المصارف العربية لم تقدم الدعم المالي للفيلم العربي سوى تجربة الاقتصادي المصري «طلعت حرب باشا» رئيس مجلس إدارة بنك مصر الذي أنشأ القاعدة الصناعية للسينما من خلال تأسيس ستوديو مصر وتجهيزه بكافة المعدات التقنية وعمليات الإظهار والطباعة. كل هذه العوامل حالت بشكل أو بآخر دون تجاوز الفيلم العربي للحدود الجغرافية وبقي عربيا وأحيانا مصريا. وهو أمر مؤسف حقا.

فماذا عن كتاب تساؤلات السينما؟

في فترة ازدهار واحتدام الاتجاهات الفكرية المتباينة، وبعد الهزائم النسبية والانتصارات النسبية عاشت المونتيرة والكاتبة صفاء الليثي أوج عشقها السينمائي، تشاهد أفلاما على شاشات المهرجانات السينمائية، أفلام مصرية وأخرى عربية وثالثة أفلاما من أمريكا وفرنسا وإيطاليا والسويد. وكانت تعمل المونتاج مساعدة ومن ثم مونتيرة، الفصل الأخير من فيلم أبناء الصمت الذي يلخص حرب 1973 للمخرج محمد راضي. تقول الليثي «كنا نعمل الليل والنهار لأن موعد عرض الفيلم كان خلال أيام العيد وعلينا إنجازه بأفضل صيغة.

كان ستوديو الأهرام حيث غرف المونتاج لا تنام لاستكمال توليف الفيلم بين التصوير وبناء الديكورات وتحميض المواد المصورة وطباعة الرشز لعملية المونتاج السالب ومن ثم الموجب، واختلط حبي للعمل بحب توجيهات معلم المهنة أحمد متولي. إن حب السينما سواء في داخل بلاتوهات التصوير أو في غرف المونتاج أو في الكتابة النقدية يحتم عليك أن تعطي نفسك كليا لهذه الأداة التعبيرية التي قد تقودك إلى الجنون إن كنت «قيساً» في السينما.



من فيلم أبناء الصمت – مونتاج صفاء الليثي

المونتيرة، الكاتبة، الباحثة، والناقدة صفاء الليثي «.. تنسج الروابط بين أطرافها لتصل إلى التحليل بطرق غير النظريات، فهي صاحبة مشوار وتجربة امتدت لعقود مع ربط المشاهد السينمائية كمونتيره وتحليل عملية الربط والتوليف كناقدة سينمائية، وقد بلورت أسلوبها الخاص الذي يهدف للوصول إلى نقطة أو نقاط جوهرية في فهم ما ترصده العين والتعبير عنه بصيغة تحمل مذاق الحقيقة ولغة سهلة مثل الصورة»

*سينمائي وكاتب عراقي مقيم في هولندا

المقال



أسطورة المونديال ... «حرب» الأمم الجميلة!



محمد جميل أحمد*

ثمة ارتباط عضوي بين الإبداع والحرية في كل متعة مشتركة للبشر . وإذا كانت مهمة الإبداع هي : تحويل التجارب الجميلة إلى مشترك إنساني وذائقة عمومية؛ فإن وظيفة الرياضة هي : تحويل غرائز العنف والشر إلى طاقة نظيفة للحس .واستمتاع رمزي بأدوار الحرب عبر ذلك الإبداع.

التنافس الجماعي لأمم الأرض في مونديال كأس العالم يعتبر من أندر المتع التي يعيشها البشر في عالم أصبحت تحفه الحروب والكراهية .

ففي هذا المونديال، عبر اللعبة الرياضية الأكثر شعبية في العالم، يعيش العالم متعة صافية لشهر كامل .

ذلك أن الزخم الرمزي لحروب الأمم النظيفة في المونديال، عبر الرياضة، جسّد تناقضا جذاباً وجميلاً لهويتها السلمية، منذ أن أصبحت الألعاب الأولمبية لدى أهل أثينا واسبرطة في اليونان القديمة وظيفةً جمالية لتنظيف الغرائز من وحشية الشر، وبديلا رمزيا لحروبهم الدموية الطاحنة .

ففي رياضة كرة القدم خلال موسم المونديال، تتقاطع جماليات منقطعة النظير؛ ابتداء من سحر الأداء الجماعي للعبة، و المهارات الشخصية للأفراد لتتسع الدائرة إلى العالم العريض عبر البث المباشر وتفاعلات المشاهدين وهسيسهم على المدرجات الرياضية بموازاة هسيس آخر متعدد الوجهة والمكان في قاعات وغرف وساحات وأماكن مختلفة من العالم المسحور بحمى ذلك النشاط .

لغة الجسد في كرة القدم هي أداة التعريف المشترك والمحفز للمشاركة الوجدانية في ردود أفعال المشجعين . فحركية المشاهد المبهرة والمتنقلة وراء المستديرة عبر أجساد اللاعبين وما يصاحبها من لقطات بديعة على أقدامهم هي مصدر الطاقة وسحرها في تلك اللعبة .

وبما أن لغة الجسد تعكس في حركتها اللحظية شكلاً من أشكال إلغاء الذاكرة؛ فإن الاستمتاع اللحظي، والصور المتجددة، واللقطات المدهشة لحركات اللاعبين توازي في مشاعر الجماهير المشجعة رمزية بطولية للحس الوطني والانساني في الوقت ذاته؛ إنها لحظة وطنية للانتصار بلا أدنى خسائر .

في المونديال يحضر التاريخ كموسيقى تصويرية لسيرة المنتخبات الرياضية الكبرى (البرازيل ـ الأرجنتين ـ ألمانيا)، ليس فقط كطيف من الماضي الجميل، وإنما كاستعادة دائمة للفعل ذاته في كل المباريات لا من أجل التاريخ، لأن لغة الجسد تلغي التاريخ والذاكرة عبر إمتاعها اللحظي والمشهدي وإنما لصناعة الحاضر- الان وهنا - استلهاما منذ ذلك الماضي .وحين تتوالى المشاهد لتفيض بالإثارة والمتعة والحزن والفرح والحسرة والأمل والإحباط، كمعاني منعكسة في لقطات الإخراج التلفزي على وجوه جميلة لحسناوات من قلب المدرجات أو انفعال في وجه لمشجع تظل هي ذاتها لغة الصورة المترجمة في تلك الوجوه إثر لحظة خاطفة لركلة مثيرة من لاعب في الملعب.

إن تلك اللقطات هي، في تأويل آخر، حساسية جديدة توثق للحدث عبر تاريخ الصورة، الذي يعاد توظيفه في مواسم لاحقة من المونديال.

هكذا يصبح الشعور الجماعي والزخم العالمي والحمى التي تشتعل في الجميع، والعروض التجارية وفعاليات البرامج الرياضية، كلها من أهم حيثيات المواطنية العالمية التي يشعر بها كل متابع لفعاليات المونديال .

إن المونديال العالمي لكرة القدم هو أيضا عالم مواز ونظيف للمشاعر الإنسانية المتبادلة عبر التنافس، والقوة، والحركة، والإبداع، والبسالة والأمل، والصراع، بعيدا عن المفاعيل الدموية المتصلة بتلك الغرائز في العالم الواقعي حيث الحروب والكراهية.

كذلك يكسر المونديال قواعد اللعبة باستمرار، فليس في عالمه موازاة لعالم الواقع بقواه الإقليمية، وكباره، وأقزامه .

ساحة الملعب هي ميدان العالم، والمفاجآت تتجدد باستمرار لتضع الكبار وترفع الصغار بمقاييس الإبداع وحده . لهذا ربما استعار المونديال من العالم معاني الحرية (الديمقراطية) والإبداع دون أن يعكس موازينه القائمة على مقاييس القوة .

إن الرهان المتجدد للحظة الكرة، واهتزازها الذي يرفع دولا ويضع أخرى، بعيدا عن حيثيتها في العالم الواقعي، هو السحر الذي يجعل من المونديال فرصة لانتصار الشعوب الصغيرة المبدعة، ودول الهامش على دول كبرى بمقياس العالم، وصغرى في ميزان المونديال. ولعل تنظيم دولة قطر لأول مونديال لكأس العالم في منطقة الشرق الأوسط هو شكل من أشكال ذلك الانتصار.
هكذا تظهر في فعاليات المونديال الكثير من المعاني الإنسانية المصاحبة للإبداع والحرية، ليس فقط للمهارات التي يعرضها لاعبو تلك المنتخبات، وإنما أيضا للعلاقة الجدلية بين الإبداع والحرية . ذلك أن المونديال هو باستمرار موسم تجديد عميق لفكرة العلاقة النبيلة بين كرة القدم كإبداع، وبين الحرية كبيئة لذلك الإبداع، حيث يشيع إحساس لدى كل الناس بأن الرياضة : الآن وهنا ؛ هي عود متجدد إلى متعة صافية في كل 4 سنوات لكل من ابتعد عنها لأي سبب من الأسباب .
لحظة المونديال التي تتجدد في كل لقاء كروي هي لحظة فرجة بامتياز . بيد أن الفرجة هنا لا تشبه فرجة الفنون المشهدية كالمسرح والسينما؛ فليست زاوية الفرجة باتجاه واحد، ولا لغة الاستعراض تقتضي تواطئا مشتركا على خطاب اللغة وقواعدها بين المشاهدين .
ففي المونديال تسمح قواعد الفرجة داخل الملعب بمسار متعدد الوجهة والمكان؛ فالحركة الجماعية للاعبين هي لغة الفن المونديالي التي تضغط بإيقاعها وتوتراتها على الحراك اللاإرادي لجماهير المدرجات وهسيس المشجعين بلا ترجمة ولا تواطؤ لغوي.
حيوية اللعبة هي الفرجة ذاتها؛ ففي كل تجربة كروية (مباراة) تجديد للفرجة وللمفاجآت التي لا تحكمها التوقعات، ولا الأماني، ولا المؤثرات الصوتية لجماهير المشجعين ذات الهياج العالي، ولا حتى هيستريا المذيعين بلغات أهل الأرض في مركز البث الدولي ؛ فقط قواعد اللعبة تجدد نفسها بحركية الإبداع وما تجسده عبر اللاعبين من حركات: المهارة والسرعة، والتكنيك، ومستوى الأداء الذي يتغير بميزان ريختري على وقع المفاجآت الكروية .
هكذا لا يخضع عالم الفيفا إلا إلى لغة (الفيفا).وبخلاف تلك الأحكام المنظمة لقواعد اللعب ـ لا اللعب ذاته ـ ثمة العديد من التقاطعات الغريبة في هذه اللعبة التي تأخذ هويتها الحصرية من أقدام لاعبيها فقط .
لنا أن نتصور حواراً للاحتكاك الجسدي بين لاعبين لا يوحِّد انتماءهم إلا لغة الإشارة الناتجة عن ردود الأفعال العنيفة لحراكهم الجسدي، فيما لو كانت بينهم لغة خطاب بديلة للغة الإشارة ؟
ولك أن تتصور مثلا ما يعنيه ذلك، في حالة التفاهم اللغوي الخطابي بين اللاعبين، تحت ضغط الشحن الجماهيري وهيستريا الفرجة؟
إن لغة الحوار تتحول إلى حركة وسرعة وعنف محكوم بقواعد الفيفا وجزاءاتها . وهو حوار جسدي تحكمه، من ناحية أخرى، قوانين محددة لطبيعة العنف المبذول للفرجة عبر حيوية تجمع بين: الصورة، والإيقاع والهسيس، والحماس الذي يجعل من الهيستريا حالة جماعية عامة وقابلة للاشتعال؛ حالة لا يمكن أن توظف الهستيريا إلا على ذلك النحو، بحسب منطق الإثارة الذي يضخ منسوبا أعلى للأدرينالين!
إن الإيحاء الرمزي للغة (الفيفا) هنا هو استعارة حديثة ضد أسطورة (بابل) في العالم القديم، فيما هو كذلك، استعادة جميلة لعالم من الإبداع تحكمه لغة واحدة في شهر واحد، يتجدد كل اربع سنوات، مرة واحدة .
وبالرغم من أن هوية العنف وحدوده مرسومة بقوانين صارمة ومراقبة لصيقة من إمبراطور الملاعب (الحكم) فإن طبيعة السلم أيضاً، تجد دلالاتها الإنسانية في العديد من أحداث المباراة؛ كالتوقف الاضطراري عند سقوط لاعب، أو حدوث مشادة بين لاعبين أو أكثر، وكذلك حالات الإنذار بالكروت الصفراء والحمراء، تذكيراً بحدود العنف!
في الفرجة حضور للرمز، فإذا كانت كرة القدم في صميمها حوارا حركيا من أسفل الجسد ؛ فإنها، هنا نقيض للغة الخطاب (لغة أعلى الجسد) حيث تترجم الأصوات إلى حركات يتناظر فيها حوار آخر بين أسفل الجسد وأعلاه (حوار الرأس والقدم) وبما أن في لغة الجسد وحراكه إلغاء مستمر للذاكرة المتصلة باللغة والكلام، فإن ذلك، من ناحية ثانية، هو الشرط الشارط لتوسيع القاعدة الجماهيرية للتفاعل مع هذه اللعبة بعيدا عن الوسائط لتنفتح بذلك على حضور إنساني عابر للغات والأعراق ومتصل في الوقت ذاته بمشهديه متعة عابرة للمكان والزمان والانسان.
هوية الإبداع المتصلة بمنطق الفرجة إذ تتقاطع مع الكثير من القيم الوطنية ورموزها (كالأعلام والأناشيد الوطنية) للأمم المشاركة في المونديال إلا أنها تستقل عن إكراهات وحدود مبادئ السياسة والدولة لآنها هنا تكتفي بالرمز فقط، ولا تستصحب جدية السياسة وصرامة الحد الوطني للانتماء .
هكذا يمكن أن نفهم ظاهرة المدربين الأجانب للمنتخبات الوطنية في المونديال. بل تتجاوز الهوية الإبداعية لكرة القدم حدود السياسة؛ لتجعل من شرطها الإنساني حاكما لمنطق السياسة ذاته، في بعض الأحيان .
فقبل سنوات عندما تسبب لاعب ألماني من أصل بولندي في هزيمة بولندا عبر إحراز هدف في شباكها، دار خلاف في البرلمان البولندي حول امكانية سحب الجنسية من ذلك اللاعب، لكن استقر الرأي والنقاش أخيراً على عدم سحب الجنسية من اللاعب الألماني ذي الأصل البولندي لسبب بسيط وهو : أن كرة القدم نشاط رياضي إنساني وأخلاقي، وليست حرباً، ومن ثم لا يجب التعامل مع نجومها سياسيا، أي بمنطق الخيانة الوطنية!

---

* ناقد وشاعر سوداني مقيم بالرياض -
jameil22004@gmail.com



المرسم

الفنانة العمانية عالية الفارسي..

علاقاتي بلوحاتي تشبه قصص الحب العابرة



حوار: حسين الجفال

الفنانة العمانية عالية الفارسي، ترسم المرأة في مختلف تفاصيلها، شجنها وفرحها، الموسيقى لديها جزء لا يتجزأ من مساحة اللون والفرح الإنساني الكبير، تؤمن بعظمة المرأة العمانية فتراها في الكثير من الأعمال تتوسط المكان بكامل ألقها الحضاري وأناقته هندامها التراثي والمتجدد الحديث، جعلت من رواق عالية قبلة للقادمين لمسقط، فسحة ومساحة للفرجة والعناق الجميل للفن والأدب، شاركت في العديد من المعارض الفنية داخل وخارج سلطنة عمان، وها نحن نحاورها عبر اليمامة.

• المرأة هي المحرك الأساس للفنون والألوان مزجت من أجلها.

•لقد رماني بسهم من لواحظه / أضمى فؤادي فوا شوقي إلى الرامي". ابن الفارض؛ هل أحبت الفنانة عالية اللوحة كما عاشقة يوماً وتمنت ألا تغادرها؟

علاقتي بلوحاتي تشبه قصص الحب العابرة، التي تبدأ على حين غفلة، ويسدل عليها الستار عند أول غروب. بعض أعمالي أقرب إلى روحي من غيرها، لذا أعرضها على مضض، وأجد صعوبة في توديعها إذا ما اقتناها شخص ما.

•أنت من وطن ضارب في التاريخ وراسخ كالجبال؛ كيف تستحضرين الثقل الحضاري لهكذا وطن في لوحة، لونا وقيمة في زمن متجدد؟

هذا العمق التاريخي والتنوع الثقافي الذي يميز هذا البلد هو مصدر إلهامي الأول، فأنا أريد للمشاهد أن يرى عماننا في إطار عصري تجريدي، ولأعكس الثقل الحضاري لعمان، ستجد زحاما من التفاصيل في أعمالي، فأنا اجتهد في إبراز الهوية العمانية في ملامح الشخوص، وألوان الأزياء، والجمادات المحيطة بهم.

•تتعالق الفنون جميعها لتشكل معينا يصب في صالح الفن كنتاج إنساني؛ ما الذي تشكله الموسيقى في حضورها اليومي للفنانة عالية؟

تكمن عظمة فن الموسيقى في مرونته بالانصهار مع باقي الفنون، بالنسبة لي، الموسيقى جزء لا يتجزأ من أي عمل فني أقوم به، فمرسمي يصدح بالموسيقى الشرقية تارة، والغربية تارة أخرى، بالابتهالات، وبألحان البوب الأمريكية، وبالطرب الشامي الأصيل. مزاجي، ومزاج لوحتي تقرر ما تسمعه أذناي، لذا أستطيع أن أجيب بأن الموسيقى طقس أساسي في إنتاج أعمالي الفنية.

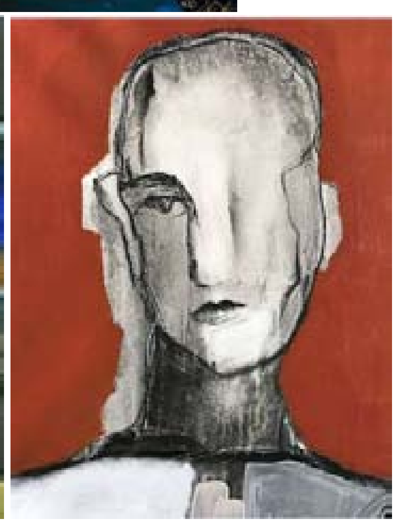
•يقول ابن عربي: " المكان الذي لا يؤنث لا يعول عليه" ؛ نجد حضور المرأة باذخا وحميما في لوحاتك وكأنهن صديقات الضحى تجمعهن الحكايات، ما سرك معهن، أهو الحنين أم هنالك ما هو أعمق وأبعد؟

المرأة هي المحرك الأساسي للفنون، فالشعر كتب لها، والألوان مزجت للتعبير عنها، فهي محرك العاطفة والفضول، وشديدة التعقيد، لذا أجدني أرسم المرأة في مختلف تفاصيلها، في فرحها وشجنها، في فضولها وشرودها، وأتوسط بها أعمالي الأكبر، لأنها -خصوصا المرأة العمانية- عظيمة بتاريخها الحافل بالعطاء.

•في استشهاداتك الكثيرة يحضر ابن الفارض وشعره؛ ما الذي يجذبك إليه وهو المتصوف والعاشق، ما أثره في حياتك الفنية؟

سلطان العاشقين يعلمنا كيف نعيش ونحن نستحضر حب الله، أحب فيه عزلته التي كتب فيها ما كتب في









العشق الإلهي، وهذا التمرد على النظم المجتمعية التقليدية الذي ميز أسلوبه وشعره.

•الصدفة تقودنا إلى الدهشة الفارقة؛ هل تؤمنين بالصدف وما هي أجملها التي فتحت عليك دروب الفن والحياة يا عالية؟

الصدف هي بنات الدهر، لا مهرب من مصادفتهن، جميلها وقبيحها، لكن عندما يتعلق الأمر بالعمل، فلا مكان للصدف في قاموسي، فكل إنجاز هو نتاج عمل دؤوب، وإخلاص شديد، وتضحيات لا تحصى.

•المرأة فخ نصبته الطبيعة. فريديش نيتشه؛ الفنانة عالية التي تتجمل أعمالها الكثيرة بالمرأة، كيف ترى أحلامها؟

المرأة في بلادنا العربية عزيزة بثقافتها، وقوتها، ومجتمعها الذي يحترمها. أرى أن أحلامنا تعانق السماء، وأرى أيضا تحولها المستمر لواقع نعيشه كل يوم.

•الثورة الجمالية الدائمة هي وظيفة الفن. هربرت ما ركوز ؛ هل وصلنا إلى هذا النضج لفهم وظيفة الفن في حياتنا يا عالية؟

الفن أسلوب حياة، ولا يقتصر ذلك على المهن الفنية، فالكلام فن، واتيكيت المشي وتناول الطعام فن، وإذا نجحنا في جعل الفن أسلوب حياة، عشنا حياة أسعد وأكثر عمقا.

•بين تجربتك والروائي واسيني الاعرج (حرف ولون) وتجربتك والروائية أحلام مستغانمي (وتر وحب) ؛ وهذه مصداقية لما سبق أن أشرنا بتعاضد الفنون والآداب لتزيد عمق الفن وتشعبه إنسانيا، حدثينا عن رؤيتك لهذه التجارب؟

لعل تعانق القلم والفرشاة في أعمالي مع الروائيين العظيمين كانتا من أجمل مشاركاتي، ولاحظت تفاعل الزوار وتعاطفهم مع الأعمال والنصوص.

أعتقد أن الفنين يثريان بعضهما البعض، لذا أحرص على التعاون مع بعض دور النشر لاستخدام أعمالي كأغلفة لرواياتهم.

•شكل (رواق عالية) نافذة مفتوحة وجميلة لزوار السلطنة كواجهة سياحية راقية؛ كيف تثمن عالية هذه التجربة وأثرها وفكرة تعددها في مدن عمانية اخرى؟

رواق عالية هو عملي الفني الأكبر على الإطلاق، أغدقت في سبيل بنائه شلالاً من الحب والعطاء. يضم الرواق 120 لوحة فنية في صالة العرض، بالإضافة إلى مكتبة عامة وركن للقهوة المختصة، بالإضافة إلى ركن للهدايا. الصالات الفنية بحاجة إلى كثافة سكانية وحراك سياحي نشط كي تنجح، لذا في حال قررنا تدشين فروع أخرى، فإنها ستكون في مدن خليجية كبرى.

المرسم



عربون محبة من ريشة عربية..

الرسام اللبناني شوقي دلال يُنجز لوحة فنية تقديراً للمنتخب السعودي.

اليمامة-خاص

أطلق الرسام اللبناني شوقي دلال رئيس "جمعية محترف الفن التشكيلي للثقافة والفنون" لوحته الفنية والتي أنجزها تقديراً للمنتخب السعودي في كرة القدم وما قدمه ويقدمه من أداء على مستوى عالمي في كأس العالم قطر .

دلال قال في المناسبة: إن ما قدمه لنا الفريق السعودي في كرة القدم خلال كأس العالم الحالي في قطر وخاصة الإنتصار التاريخي على بطل العالم في كرة القدم فريق الارجنتين وما يقدمه لإمتاعنا به من آداء متميز حَرّضني كرسام أن أقوم برسم لوحة تُمثل أحد لاعبي المُنتخب السعودي حيث إقتلع التراب من تحت أقدامه وهي دلالة على تشبثه بالارض وإصراره على النجاح والتفوق وبيده يرفع العلم السعودي مرفرفاً نحو العالمية، لهذا أقدم هذه اللوحة عربون محبة من ريشتي والفن اللبناني للمملكة العربية السعودية وقيادتها الحكيمة الراعية لهذا الفريق وللرياضة السعودية التي أثبتت على قدرتها منافسة أعرق المنتخبات العالمية

قصص قصيرة

مهند الكاملي



عُلقت على شبّاك شرفتها

(الورقة الأولى)

كيف ملأتِ هذا العتمة نهرًا،
لتسقي اليباس والأشجار الهرمة في قرى عيني النائمة؟
كيف أضأتِ ليل جسدي الحالك؟
وكيف حرضتِ قمرًا علينا يسهر السهر؟
كيف عطرتِ يدي بالفل والندى؟
وأحلتِ ذاكرة لليباب
ونفختِ في روحي ذاكرة القمر؟
"يا نجمة كل ما ضيّها يلمس حجر
يعلى ويتحول قمر"

(الورقة الثانية)

أيتها الفاتنة، من أين جئتِ بقلبك الجميل؟
ويا من تحلمين بسرب النسائم من أين جئتِ بكل هذا المرح الشفيف؟
"يا عيونك النايمين ومش سائلين
وعيون ولاد كل البلد صاحيين"

(الورقة الثالثة)

كلما حدقتُ في الشرفة،
نبتت في قلبي شجرة،
استراحت فيها العصافير.

(هوامش ورقة)

عيناكِ شرفة خضراء، شرفةٌ من حلم!

(الورقة الرابعة)

وجهك المضيء، تجلى في لحظات الصمتِ كنداء صوفيّة مقدّسة،
كصوتِ فجر،
كهطول مطر،
وكندىً نائم على عشب.
وجهك يضيء لنا الليل كبدر،
ويعيد ترتيب أولويات الحياة:
هنا نهر يتدفق،
يقود الطين إلى عليائه،
فيستحيل الجفاف إلى حقول
وتغدو الصحراء.. خضراءُ.. خضراءْ
وهنا وردة تفتحت لفتىً ضَلّ الطريق إلى منزله الأثير، عندما مسها، أحس بعاطفة غريبة، أشبه بعاطفة الفِكر الشِعري عندما يبدأ تكوّنه في عقل الكاتب!

(الورقة الخامسة)

كلما خطوتِ في الطريق،
يستقيم الوزن في قصيدة النثر.
وكلما لامست أناملك الأوراق،
تتورد خدود الكلمات،
وتصبح القصيدة أقل شحوبًا!

(الورقة السادسة)

ضحكتكِ الطريّة غنيّة بليل ثري،
كلما ضحكتِ،
تبرجت في القلب بساتين.
وكلما ابتسمتِ،
تبختر بحرٌ في شرفاتِ المنزل!
"أرسم صورتك في يدي
ع الفجر أبو ضحكة وردي"

(الورقة السابعة)

صوتكِ، الغناء الذي يتوهج في القلب كلما ضاق بنا الحال.
صوتكِ، رقيق كقطرةِ ضوء، وشهيّ كرغيف الأمهات.
صوتكِ، بشاشة الأعياد، بخور المآذن ومسك الجدات.
صوتكِ، جنة مباهج، أريج حوريات وياسمينة على نافذة مقمرة.
صوتكِ، موال الظهيرة، رائحة قهوة عربية، شهيق أساورٍ في غفلة المعصم.
صوتكِ، سهرة القناديل، غناء الست في المذياع، وصوت قطعتي سكر تذوبان في كوب شاي.

(هامشٌ آخر)

ثمة أشياء لا تراها إلا هنا!

(الورقة الثامنة)

حين تكون شبابيك القرى مغلقة ينمحي معها أي أمل في اطلالة مباغتة أو اندلاع ضوء خافت، إلا شبابيك قلبي، تمنحين لكل شبّاك فيها معنى، وتمنحين وحدتي فيها شعورا جميلا، وتعملين على تفتح الأعماق كما تتفتح الزهرة في الحقول!
"دي عينيك شبابيك
والدنيا كلها شبابيك"

(توقيع)

كل هذه التفاصيل الجميلة،
حتى الكلمات التي أحاول سجنها في شجرة القلب،
تغادرني وتفر هاربة إليك..
"أهرب من قلبي
أروح على فين؟"

جدل



صالح الفهيد
@salehalfahid

مونديال العرب .. يتكلم سعودي.

أكتب هذه السطور قبل أربع وعشرين ساعة من مباراة منتخبنا أمام المكسيك بسبب ظروف الطبع، وكلي أمل ورجاء أن يكون منتخبنا الوطني قد نجح البارحة بتحقيق التأهل للدور الثاني من كأس العالم.

فالحضور الرائع الذي سجله أبطالنا في مونديال قطر لن يكتمل ما لم يبلغ منتخبنا الوطني دور الستة عشر ليتساوى بذلك مع ما حققناه في نسخة ٩٤ في أمريكا.

صحيح أن الفوز المذهل الذي حققه منتخبنا في المباراة الأولى أمام الارجنتين، والمستوى الرائع الذي قدمه أبطالنا في المباراتين الأولى والثانية نال ثناء منقطع النظير من معظم المحللين والمراقبين العالميين، وتحدثت عنه بتوسع قنوات التلفزة والصحافة العالمية، لكن ترجمة هذا كمنجز رياضي يتطلب الوصول إلى دور الستة عشر وما يليه من أدوار.

شاركنا في كأس العالم خمس مرات، خرجنا في أربع منها من الدور الأول، وبلغنا دور الستة عشر مرّة واحدة، واليوم نتطلع إلى تكرار ذلك على الأقل، مع أنني أرى أن بلوغنا لهذا الدور سيعزز من فرصنا في الوصول لدور الثمانية.

ومع هذا وحتى لو لم يتحقق حلمنا بتكرار إنجاز ٩٤ وكسره، فبوسعي القول إن منتخبنا الوطني تميز هذه المرّة عن تجاربنا الخمس السابقة بالمستوى القوي الذي شهد به الجميع، كما أن فوزه بجدارة على الأرجنتين أكسبنا سمعة بلغت الآفاق، وحقق لنا دعاية إيجابية لا تقدر بثمن، فالملايين الذين شاهدوا المباراة حول العالم عبر قنوات التلفزة خرجوا بانطباع حسن عن بلادنا، وتعرفوا من خلال هذه المباراة على جوانب مضيئة من بلادنا وعن الشعب السعودي، بشكل لا يتحقق حتى لو صرفنا مئات الملايين للدعاية والترويج لبلادنا.

ويجدر بنا هنا أن نشير إلى المشاهد الصادقة والتلقائية المفعمة بالحب والمشاعر الأخوية التي وصلتنا من أكثر من بلد عربي صفقوا وشجعوا منتخبنا وفرحوا بفوزه على الأرجنتين.

لقد قيل وكتب الكثير عن منتخبنا، ومن أطرف ما قيل هو ما ورد في مقدمة نشرة أخبار قناة الجديد اللبنانية التي أثارت جدلا واسعا، بعد أن قالت فيها: «إن المنتخب السعودي رفع بأقدامه رؤوس العرب» وقد وجد كثيرون أن هذه العبارة غير مناسبة، رغم أنه لا أحد يختلف أن المنتخب السعودي رفع رأس العرب، وأدخل الفرحة لقلوبهم، وأشعرهم بلذة النصر في زمن لا يعرفون فيه سوى الهزائم في كل المجالات والحقول.

ورغم إخفاقنا وخيبة أملنا بالخسارة غير العادلة أمام بولندا، إلا أن ظهور نجومنا بمستوى فني رائع وقوي، حافظ على مكاسبنا الكبيرة التي تحققت من الفوز على الأرجنتين.

التقرير

فوز المنتخب على الأرجنتين في الصحافة العالمية..

اللاعبون عانوا من انهيار تاريخي بعد أن نشبوا في شبكة العنكبوت السعودية.

زياد العولقي
@ZiadAlawlaqii

تصدرت الملحمة الكروية التي صنعها الأخضر السعودي صفحات صحف العالم التي أشادت بها بكلمات قوية وملفتة، وأفردت أبرز الصحف والوكالات العالمية والغربية مساحة كبيرة للحديث عن الصدمة التي أحدثها المنتخب السعودي لكرة القدم بالفوز التاريخي الذي سجله على نظيره الأرجنتيني بهدفين مقابل هدف واحد في المباراة التي افتتحت مشوار الأخضر في واحدة من أكبر المفاجآت في تاريخ بطولة كأس العالم، وذلك ضمن أولى مواجهات المجموعة الثالثة من (كأس العالم FIFA قطر 2022) على استاد لوسيل الثلاثاء قبل الماضي.

أكثر الهزائم المذلة في تاريخ المنتخب الأرجنتيني

في الولايات المتحدة الأمريكية، وصفت صحيفة ذا نيويورك تايمز (The New York Times) هزيمة المنتخب الأرجنتيني على يد المنتخب السعودي بأنها واحدة من أكثر الهزائم المُذلة في تاريخ المنتخب الأرجنتيني، وقالت الصحيفة: «بهذه الأكتاف المتهدلة، وذلك التحديق من بعيد، وتلك النظرات الحزينة، جاءت الأرجنتين إلى كأس العالم لهذه الدورة لتكريس إرث ليونيل ميسي بالميدالية الذهبية.. لكننا سوف نتذكر هذه الهزيمة -لوقت طويل- كواحدة من أكثر الهزائم المذلة في تاريخ المنتخب الأرجنتيني».

وكالة اسوشيتدبرس :
لقد خلق الفوز توحيداً لوجدان الشعوب العربية بعد سنوات من التباعد .

رويترز :
الفوز السعودي حرم الارجنتين من كسر الرقم القياسي الدولي الذي حققه المنتخب الإيطالي في عدم الخسارة طوال ٣٧ مباراة .

لدغة عربية

كتبت صحيفة ذا صن (The Sun) تقريرا بقلم الصحفي الرياضي المتخصص في كرة القدم، آندي ديلون، تحت عنوان: «لدغة عربية.. ليونيل ميسي يتخبط في صدمة كبيرة في بطولة كأس العالم، ويتعرض هو ورفاقه لأول خسارة منذ ثلاث سنوات».
واستهلت الصحيفة تقريرها بوصف المباراة بالمذهلة، وأن نتيجتها كانت بالنسبة للسعودية النتيجة الأكثر روعة في تاريخها الكروي، والتي بعثت من خلالها ومن خلال كأس العالم موجات الصدمة على حد وصف الصحيفة البريطانية.

وختمت الصحيفة بالقول إن رؤية الفريق الأرجنتيني عندما انطلقت صافرة النهاية تعكس حجم الإذلال التي تعرض له.

إنه ليس ميسي!

وفي بريطانيا، عنونت صحيفة ديلي ميل (Daily Mail) تقريرا لها بـ «إنه ليس ميسي آه! هكذا كان رد فعل المشجعين المصدومين وغير المصدقين في جميع أنحاء الأرجنتين بعد ما تعرض القوت GOAT ليونيل ميسي وفريقه للإذلال في الهزيمة التاريخية أمام السعودية».
وقالت الصحيفة البريطانية إن الجماهير في الأرجنتين كانت مصدومة وغير مصدقة بعد أن عانى ميسي وزملاؤه من أكبر الصدمات في تاريخ بطولة كأس العالم انتهت بمفاجأة مفاجئة والتي تركت المشجعين في الدولة العاشقة لكرة القدم عاجزين عن الكلام بسبب التحول المذهل.

الحلم يتحول إلى كابوس

قالت صحيفة «ديلي مايل» أيضا إن وسائل إعلام أرجنتينية قد شجبت الهزيمة المهينة، قائلة إن البطولة قد تحولت بالفعل «من حلم إلى كابوس».. كما قالت الصحيفة إن الكثير من مستخدمي وسائل التواصل



الاجتماعي قد هنئوا السعودية على الجهود الهائلة التي بذلتها، حيث قال المشجعون السعوديون إنهم «فخورون بالانتماء إلى المملكة العربية السعودية، كما أشاد الكثير من المشجعين الدوليين بالأداء الرائع للفريق السعودي.

لا تبكي عليّ يا أرجنتين!

استعارت العديد من الصحف الشهيرة في عناوين أخبارها حول المباراة المثيرة عنوان أغنية شهيرة هو «لا تبكي عليّ يا أرجنتين»، وهي أغنية معروفة صدرت في عام 1976 للمطربة والممثلة الإنجليزية جولي كوفينجتون، وكان قد كتب كلماتها ولحنها أندرو لويد ويبر، وتيم رايس، أثناء بحثهما عن حياة الزعيمة الأرجنتينية إيفا بيرون، وتحث الأغنية الشعب الأرجنتيني على عدم الحداد على وفاة الزعيمة.

أبرز عناوين الصحف الإسبانية والفرنسية.. قنبلة نارية وضربة مدوية

من أبرز عناوين الصحف والمجلات الأسبانية، جاء عنوان صحيفة موندو ديبورتيفو (-MUN DO DEPORTIVO) كالتالي: «ضربة قوية للأرجنتين أمام السعودية»، كما عنونت صحيفة ماركا (Marca) المدريدية تقريرا لها كالتالي: «قنبلة نارية تاريخية في وجه الأرجنتين»، أما صحيفة آس (as) المدريدية أيضا فقد جاء المانشيت العريض على صفحاتها هكذا: «منتخب الأرجنتين ينزلق أمام السعودية بعد ركلة جزاء ميسي». بينما نشرت صحيفة سبورت (SPORT) الكتالونية عنوان عريض: «تبدأ الأرجنتين وميسي المونديال بضربة مدوية أمام السعودية».

ومن أبرز عناوين الصحف الفرنسية، كتبت صحيفة ليكيب (L›EQUIPE) الباريسية: «الأرجنتين تسقط من الأعلى».. بينما جاء عنوان صحيفة لو باريسيان (Le Parisien) الصادرة في العاصمة الفرنسية أيضا كالتالي: «هدف مجنون، دفاع بطولي، 15 دقيقة من الوقت الإضافي.. إنجاز الأخضر ضد الأرجنتين كان تاريخيا».

ضربة عالمية قاتلة

وصفت صحيفة الغارديان (-The Guard ian) النتيجة بأنها «خلقت صدمة ويأسا لدى الأرجنتين، حيث انطلقت صافرة النهاية في قطر على بعد 14 كم تقريبا من الأرجنتين، ونقلت الصحيفة الإنجليزية عن مجلة كرة القدم الأرجنتينية (Ole lamented) تعبير المجلة عن «أسفها لما وصفته بالضربة العالمية القاتلة».

الوقوع في شبكة العنكبوت السعودية

نقلت صحيفة الغارديان جانبا مما نشر في بعض صحف دول أمريكا اللاتينية من بينها الأرجنتين عن هذه المباراة والمفاجأة المذهلة التي صنعها الأخضر السعودي بحسب وصف الصحيفة، حيث قالت صحيفة كلارين (Clarin) الأرجنتينية إن « لاعبي الأرجنتين عانوا من انهيار تاريخي، بعد إن نشبوا في شبكة العنكبوت السعودية».

ضربة المطرقة

قالت صحف أمريكية وبريطانية نقلا عن صحف ناطقة باللغة الاسبانية أن الكاتب المتخصص في كرة القدم، دييجو ماسياس، وصف النتيجة بـ «ضربة المطرقة».. وإن «أمثال هذه الضربة ستترك أثرا طويل الأمد».

البرازيليون يتندرون

قالت صحف ناطقة باللغة الإنجليزية إن «المشجعين في البرازيل المجاورة للأرجنتين، ابتهجوا بالأداء الكئيب لمنافسهم اللدود في كرة القدم، حيث انتشرت نسخة تم تعديلها من علم الأرجنتين على وسائل التواصل الاجتماعي بشكل واسع، وقد بكت الشمس الصفراء

في الوسط من العلم بحرقة».

يا له من إحراج يا أرجنتين!

تناولت العديد من الصحف الغربية بعض التصريحات والتغريدات الساخرة من هزيمة المنتخب الأرجنتيني، ونقلت صحيفة الغارديان تغريدة لمعلق كرة القدم المعروف، لويس فيليبي فريتاس، الذي كتب على تويتر: «يا له من إحراج يا أرجنتين».

لقد طارت الخنازير.. وتحقق ما كان يبدو مستحيلا!

قالت إحدى الصحف البرازيلية، كما نقلت عنها صحف ناطقة بالإنجليزية، أن الأرجنتين هي أول «حمار وحشي» في كأس العالم، وهو تعبير برتغالي يُترجم تقريبا على إنه مفاجأة لا يمكن فهمها.

وقالت صحيفة ريو أوه غلوبو (Rio›s O Globo): «لقد طارت الخنازير»، وذلك للإشارة إلى حدوث شيئا كان مستحيلا، حيث يقال في الثقافة الشعبية في البرازيل «عندما تطير الخنازير» للإشارة إلى استحالة حدوث شيئا ما، هو في الأساس مستحيل، ويعتبر حدوثه واحدة من العجائب.

مسئول أرجنتيني يعزو الهزيمة إلى الاشتراكية

تناولت أكثر من صحيفة ناطقة بالإنجليزية تغريدة واسعة التداول كتبها عضو

صحيفة ريد أوه غلوبو البرازيلية :
« لقد طارت الخنازير» في إشارة إلى حدوث شيئ مستحيل .

صحيفة الغارديان :
أُستقبل النصر السعودي في جميع أنحاء المنطقة باعتباره انجازاً يمكن للعالم العربي أن يرقص حوله .



مجلس النواب والمذيع، بيبو نونيس، على تويتر قال فيها «إن الاشتراكية حطمت في الأرجنتين سلوك مواطنيها لدرجة أنهم خسروا أمام السعودية.. فما تحصل عليه من الاشتراكية والشيوعية هو أرض مقفرة».

السعودية وضعت الأرجنتين تحت واقع اختبار قاسي

قال موقع قول (GOAL) التابع لشركة الإعلام البريطانية Footballco: «دخلت الأرجنتين كأس العالم بعد فوزها بكأس كوبا أمريكا 2021 (Copa America).. وكواحدة من المرشحين لحمل اللقب في قطر، بدأ فريق ليونيل سكالوني مستعدا لتحقيق فوز روتيني بعد تقدمه بنتيجة 1-0 بعد 10 دقائق فقط، لكن عودة السعودية وضعت الأرجنتين تحت واقع اختبار قاسي».

جميع لاعبي المنتخب السعودي يلعبون في الدوري المحلي

سلطت العديد من الصحف العالمية الضوء على أهمية انتصار السعودية في هذه المباراة الذي شكل صدمة للكثيرين حول العالم، انطلاقا من كون جميع لاعبي الفريق الـ 26 لاعبا يلعبون في الدوري المحلي، وليس بسبب غيابهم النسبي خارج عالم كرة القدم الآسيوية وفق تغبير إحدى الصحف.

وينو ميسي!

في تقريرها عن الحدث الكروي المثير، قالت وكالة رويترز (Reuters) أن المباراة قد أقيمت وسط أجواء استثنائية على إستاد لوسيل، حيث حضرها الآلاف من المشجعين السعوديين الذين جاءوا عبر الحدود لتشجيع فريقهم.

«فريقنا يحقق أحلامنا» و «أين ميسي».. بهذه العبارات هتف السعوديون الذين كانوا يرتدون ملابس خضراء مرارا وتكرارا بهدير يصم الآذان عند كل تخليص للكرة من قبل دفاعهم.. هكذا وصفت رويترز حماس الجمهور السعودي في إستاد لوسيل.

وقالت الوكالة إن الأرجنتين بحاجة إلى رد فعل فوري إذا كان ميسي سيحظى بفرصة واقعية لمجاراة المسيرة الخالدة للاعب الأرجنتيني الشهير ماردونا في وطنه، فقط من خلال جلب كأس العالم إلى الوطن.

المباراة تضيع على الأرجنتين تحقيق رقم قياسي دولي

أشارت وكالة رويترز أيضا إلى إن نتيجة هذه المباراة حطمت المسيرة الساحرة

للمنتخب الأرجنتيني التي لم تتضمن أي هزيمة في 36 مباراة، وحرمته من تحقيق الرقم القياسي الدولي السابق الذي حققه المنتخب الايطالي حين لم يهزم على مدى 37 مباراة متتابعة.

ونقلت الوكالة عن لاعب المنتخب الأرجنتيني، مارتينيز، تصريحه تجاه الهزيمة في المباراة 37: «هذا يؤلم كثيرا.. كنا نحلم ببدء بطولة كأس العالم بالفوز».

الفوز المذهل.. والهزيمة الأسوأ منذ الخمسينيات!

نشرت صحيفة مترو (Metro) البريطانية تقريرا بقلم الصحفي الرياضي توني موغن بعنوان: «فوزا مذهلا للسعودية أمام الأرجنتين بعد العودة من بعيد في المباراة الافتتاحية للمنتخبين».

ووصفت الكاتب الهزيمة بأنها المرة الأولى التي يخسر فيها المنتخب الأرجنتيني مباراة في كأس العالم بهذا الشكل بعد احتلاله موقع الصدارة منذ عام 1958م.

كيف فاجأت السعودية واليابان الملايين؟!

قالت شبكة الأخبار الرياضية الاسترالية إس بي أي (SBS) في تقرير بعنوان «كيف فاجأت السعودية واليابان الملايين، بينما لم يكن ذلك مفاجئا لهما» بقلم جيمي الكسندر: «حققتا كل من السعودية واليابان انتصارين من أكبر الانتصارات المفاجئة في تاريخ بطولة كأس العالم الأخيرة ضد الأرجنتين وألمانيا، لكن الوصفة الخفية المفترضة لنجاحهما تفسر كل شيء عن كيفية صناعة المفاجأة والتحول».

ومضات من الوحدة العربية في كأس العالم

تناولت وكالة اسوشيتد برس (AP) انعكاس مباراة السعودية أمام الأرجنتين على خلق لحظة توحد فيها وجدان الشعوب العربية حين سدد سالم الدوسري الكرة داخل مرمى الأرجنتين، وذلك بعد سنوات من السخط والتباعد، حيث وجد العرب المنقسمين شيئا يحتفلون به معا، على حد تعبير الوكالة.



وتابعت الوكالة: «وفرت استضافة بطولة كأس العالم وفوز المنتخب السعودي لحظة احتشد فيها الكثيرون في العالم العربي بالدوحة». وأشارت إلى حضور المباراة الافتتاحية للبطولة من قبل ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، مشيرة إلى إنهما زعيما دول قاطعت قطر لسنوات». كما نقلت الوكالة وصف حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد استضافة قطر للبطولة بأنها «محطة تاريخية لكل العرب».

الأخضر يكتب التاريخ ضد جبّار أمريكا الجنوبية

تناولت صحيفة الغارديان في تقرير مطول إعلان المملكة عن عطلة رسمية بمناسبة فوز المنتخب على الأرجنتين واحتفلت المنطقة كلها بينما الفريق السعودي «يكتب التاريخ» ضد قوة أمريكا الجنوبية في دور المجموعات.

وقال كاتبا التقرير (مارتن تشولوف، مراسل الصحيفة في الشرق الأوسط، وتوم فيلبيس، مراسل الصحيفة في ري ودي جانيرو): «وصلت نشوة النصر إلى الدائرة المقربة من ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، الذي ظهر في صور وهو يحتضن إخوته بعد انطلاق صافرة الأشواط الرئيسية، إضافة إلى مشاهد المشجعين في المقاهي الرياضية والحدائق العامة في جميع أنحاء البلاد».

وتابع الكاتبان: «بعد الأشواط الرئيسية، غرد حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بالتهنئة بالفوزالسعودي.. كما لف أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، نفسه للحظات بعلم السعودية، وهي الصورة التي تنهي خمس سنوات من العداء في الفترة التي سبقت كأس العالم، والتي قاطع فيها الأمير محمد بن سلمان قطر وقطع العلاقات معها».

وقالت الصحيفة: «لقد انتهى هذا الخلاف الآن بقوة، وأُستقبل النصر السعودي في جميع أنحاء المنطقة باعتباره انجازا يمكن للعالم العربي أن يرقص حوله».

إحدى أهم اللحظات في البطولة

وصفت محطة سي إن إن (CNN) اللاعب السعودي سالم الدوسري باللاعب المذهل، ووصفت لحظة تسجيله للهدف واحتفاله البهلواني بذلك بإحدى أهم اللحظات في هذه البطولة وبطولات كأس العالم القادمة، وإنها بلا شك ستكون لحظة من نوع اللحظات التي تقول «أنا موجود».

كما تناول التقرير الذي أعده الصحفي بين تشيرش بمشاركة الصحفي دون ريدل والصحفي علي هوورث، ردة فعل المشجعين السعوديين التي وصفتها بالمجنونة، حيث كانوا يهتفون مع اقتراب

انتهاء وقت الأشواط الرئيسية ومع كل تدخل أو تصدي كما لو كان هدفا تم تسجيله، ثم هتفوا بقوة عندما انتهت المباراة، إضافة إلى هتافاتهم باسم ميسي بشكل مثير للسخرية.

وقالت المحطة: «وفقا لمجموعة البيانات الرياضية غرايس نوت (Gracenote)، فإن نتيجة مباراة الثلاثاء كانت أكبر مفاجأة في تاريخ منافسات بطولة كأس العالم».

وأشارت المحطة الأمريكية إلى أن هذه المباراة بقدر ما كانت فوزا تاريخيا للسعودية، فقد كانت هزيمة مذلة للأرجنتين التي استسلمت في المرحلة الأكثر الأهمية.

وختمت بالقول: «ابتسم اللاعبون السعوديون وضحكوا مع الصحفيين أثناء مغادرتهم الملعب، على خلاف لاعبي الفريق الأرجنتيني الذين ساروا ورؤوسهم منكسة إلى الأرض من أجل الصعود إلى الحافلة، وكان ميسي أحد اللاعبين القلائل الذين توقفوا للتحدث إلى الصحفيين والتقاط الصور.

ماذا فعلت يا سالم الدوسري!

كتبت إحدى المواقع الإخبارية الكويتية الناطقة بالإنجليزية على حسابها في تويتر بصيغة استفهامية بغرض التعبير عن الدهشة من الأداء الرائع لسالم الدوسري حين سجل الهدف، وقالت: «سالم الدوسري.. ماذا فعلت؟!»، وأرفق الموقع في التغريدة صورة الدوسري أثناء احتفاله بهدفه الذي سجله في

مجموعة غرايس نوت : نتيجة المباراة كانت أكبر مفاجأة في تاريخ منافسات كأس العالم .

صحيفة التلغراف : خمسة عناصر أدت إلى هزيمة الأرجنتين الصاعقة .



شباك مارتينيز، حارس مرمى المنتخب الأرجنتيني.

ذا تلغراف: 5 أسباب وراء إذلال السعودية للمنتخب الأرجنتيني

قالت صحيفة ذا تلغراف (The Telegraph) البريطانية في تقرير نشرته يوم الأربعاء قبل الماضي، إن المنتخب السعودي أذل نظيره الأرجنتيني في أكبر مفاجآت بطولة كأس العالم، وعزا التقرير الذي كتبه الصحفي توم مورغان، مراسل الأخبار الرياضية، أسباب هذه الهزيمة المذلة إلى خمسة عناصر رئيسة.

واستهلت الصحيفة التقرير بالإشارة إلى مشهد نهاية المباراة حين انطلقت صافرة النهاية: «وقف ليونيل ميسي على وركيه في دائرة الوسط، بينما دخل الفريق السعودي المكون من 11 لاعبا هم صُناع المعجزة، في فيضانات من الدموع، والذين كانوا يبكون ويدعون الله من اجل الفوز قبل انطلاق المباراة أيضا».

وسرد التقرير خمسة عناصر أدّت إلى هزيمة الأرجنتين الصاعقة التي تعتبر الأولى في 36 مباراة.. واستهل الكاتب هذه العناصر الأساسية بما اسماه بـ «معضلة ميسي»، حيث أشار إلى أن ملعب لوسيل اكتظ بأكثر من 88 ألف متفرج نصفهم تقريبا يرتدون قميص ميسي الذي يحمل الرقم 10.. وكانت كل الأنظار على ميسي الذي أحرز هدف المباراة الأول من ضربة جزاء قاسية منحها الحكم للمنتخب الأرجنتيني.. بينما كان المشجعون السعوديون –الذين شكلوا ربع الجمهور- سعداء بالأداء الفاتر لميسي. وبعدها بدأ ميسي محبطا تماما، وبدا مكتئبا وهو يسير بخطى متثاقلة عبر المنطقة المختلطة داخل الملعب بعد المباراة.

وأردف الكاتب أن الحماس الذي أظهره السعوديون الذين يرتدي الكثير منهم أردية تقليدية، عكس منذ انطلاق صافرة البداية الاختلاف الكبير مع الأجواء الفاترة إلى حد كبير للمباراة الافتتاحية بين قطر والإكوادور.

ثم قال التقرير إن ملامح منتخب الأرجنتين ضاعت نتيجة انتهاجه خطة اللعب 2-4-4 الجامدة.. حيث بدا الفريق فاقدا للمرونة تماما، ولم يتمكن لاعبوه من التكيف مع أجواء المباراة.. وتمثلت أكبر مشكلة للأرجنتينيين في إخفاقهم في استعادة الكرات وتمريرها إلى ميسي في الثلث الأخير من الملعب نتيجة لتدخلات اللاعبين السعوديين وتصدياتهم القوية لهجمات خصومهم.

وينتقل التقرير إلى ما وصفه بنهاية الخلاف القطري السعودي، والذي جعل المباراة تبدو كما لو كانت تُلعب على أرض سعودية رغم أن عدد مشجعي الأرجنتين فاق عدد المشجعين السعوديين البالغ عددهم 30 ألفا، لكن ضجيج مشجعي المنتخب العربي كان يصم الآذان.

بعد ذلك، ذكّر معد التقرير فيما وصفه بـ «عبء التاريخ الثقيل» بأن هذه المباراة كانت –بطريقة ما- أشبه ما تكون بتلك المباراة التي واجهتها الأرجنتين بقيادة ماردونا في كأس العالم عام 1990، وتعرضت فيها للهزيمة من الكاميرون.. وفي هذه المباراة لاقى ميسي نفس مصير أسطورة الأرجنتين السابق بتعرضهما لهزيمة محرجة. غير أن الهزيمة على يد الأخضر السعودي تُعدُّ أسوأ بكثير. كما إن التعادل مع أيسلندا والهزيمة أمام نيجيريا في عام 2018 كشفا مجددا عن هشاشة منتخب الأرجنتين التي عكست صعوبة فوزه بكأس العالم مرة أخرى.

ومن ناحية أخرى، استدعت السعودية روح 1994 عندما فاز فريقها على بلجيكا

والمغرب للوصول إلى الـ 16، وكانت السعودية تدرك إن إن عدم الانسجام الواضح بين المواهب يمكن ان يتحول لصالحها، بحسب كاتب التقرير.

وختمت الصحيفة تقريرها بعنوان فرعي هو «إرادة صلبة للفوز»، أشارت فيه إلى إن إصابة مدافع فريق السعودية ياسر الشهراني قد حبست أنفاس من كان في المعلب عندما تعرض لإصابة في الرأس إثر اصطدام رأسه بركبة زميله حارس المرمى محمد العويس. مما انتاب زملاءه القلق عندما قام المسعفون بتمديده ونقله إلى خارج الملعب، ولقد كان المشهد نموذجا للتعاطف بين لاعبي الفريق.. وسجل صالح الشهري وسالم الدوسري ثنائية سريعة بعد وقت قصير من بداية الشوط الثاني، وكان الأبطال الحقيقيين في ذلك الوقت، الحارس محمد العويس والمدافعين الأربعة الذين يقفون أمامه، الذين كانوا يتصدون للكرة بقفزات أشبه بقفزات سمك السلمون.

تغريدات واسعة التداول

بعيدا عن لغة الإعلام التقليدي، نذهب إلى منصة «تويتر» التي تعد أحد أكثر منصات التواصل الاجتماعي شعبية في العالم، ونستعرض نماذج من التغريدات التي تناولت نتيجة هذه المباراة التاريخية التي لاقت اهتماما واسعا حول العالم.

غرد غاري لينيكر، لاعب كرة القدم الإنجليزي السابق، والذي يتابع حسابه في تويتر أكثر من ثمانية ملايين ونصف متابع، قائلا: «الطاقة والضغط والهجوم من قبل السعودية.. بلا شك، هذا أمر لا يمكن تحمله!».

فيما غرد الكاتب الرياضي البريطاني، سكوت ساوندرز، على تويتر من الملعب أثناء المباراة قائلا: «الضجيج هنا مجنون.. ومشجعو السعودية الذين يجلسون خلفنا بينما نجلس في كشك الصحافة يخلعون قمصانهم، والبعض منهم مذهولا وغير مصدقا بينما تسيل الدموع من أعينهم.. هذا أمر مذهل لا يصدق».

بينما غرد مراسل الأخبار الرياضية لصحيفة ذي إندبيندنت، ريتشارد جولي، عن مدرب المنتخب السعودي قائلا: «أصبح هيرفي رينارد أول مدرب يخسر أمام بوسطن يونايتد في الدوري للدرجة الثانية، وأول مدرب يهزم الأرجنتين في كأس العالم».

وكتب مغرد مؤثر يتابعة أكثر من 150 متابع، يضع صورة محمد صلاح كعرض لحسابه، قائلا: «بغض النظر عما يحدث في هذه المباراة، سأحترم هذا الأداء البطولي للسعودية».

وعبّر الكثير من المغردين عن انزعاجهم من حالات التسلل التي يعتقدون إن اللاعبين الأرجنتين وقعوا فيها دون إيقافهم من قبل الحكم، وقال كاتب كرة قدم البريطاني، غريس روبيرتسون: «أعتقد إننا يجب أن نشكر تقنية الفار التي حافظت على التشويق والإثارة في هذه المباراة».

تغريدات ساخرة

تناول الكثير من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة تويتر، سواء من الجماهير العربية أو من غيرهم من الناقمين على ميسي وفريقه، هذه الهزيمة بالسخرية.

وكان أكثر ما يلفت الانتباه هو استخدام لقب ميسي (GOAT) للتندر والسخرية ووضعه في سياقات بمعناه الحرفي «الماعز» أو «العنزة»، حيث عُرف ميسي بألقاب متعددة من أهمها اسم البرغوث (La pulga) لصغر حجمه ولدغاته السريعة



في الخصم المتمثلة في الأهداف والتمريرات الخطيرة والخاطفة، واسم قوت (GOAT) الذي جاء في الأساس من الحروف الأولى لعبارة (Greatest of All Time) التي تعني باللغة العربية «الأعظم في التاريخ».

وأستخدم عدد كبير من الساخرين من ميسي، صورا وفيديوهات طريفة تتضمن ماعز، البعض منها تظهر الماعز وهو في مأزق أو في موقف مضحك وكوميدي.

ونستعرض هنا نماذج من هذه التغريدات الساخرة التي كتبت باللغة الإنجليزية لمغردين من أنحاء العالم. والجدير بالذكر أن شركة تويتر قامت بحذف العديد من الصور الساخرة من ميسي وفريقه، حيث وجدناه قد تعرضت للحذف عندما عدنا مرة أخرى لمطالعتها.

غرد أحدهم، ويبدو إنه أيرلندي، وقال: «هذا كثير جدا وأكثر مما يحتمل بالنسبة للأرجنتين»، بينما قال أيرلندي آخر في تغريدة: «لم يكن احد يتوقع أن يحدث هذا أبدا.. يا لها من نتيجة!.. لقد قدم السعوديون لعبا نظيفا».

ووضع مغرد آخر صورة لرجل يطفأ نارا بالماء، وعلق على الصورة قائلا: «مشجعي الأرجنتين: سنشعل الملعب خلال كأس العالم.. والسعودية ترد كما في الصورة (أي إن السعودية ترد بإطفاء النار كما يطفئها الماء)».

بينما قال مغرد آخر يتابعه عشرات الآلاف: «السعودية تفوز على الأرجنتين.. الحمدللّه إنني لا أزال على قيد الحياة لأرى ذلك يحدث للأرجنتين».

وغرد حساب في تويتر بالمعرف (B/R Football) يتابعه أكثر من خمسة ملايين متابع بوضع صورة كاريكاتورية ساخرة تتضمن قائد المنتخب الأرجنتيني، ليونيل ميسي، وهو غارق في الرمال إلى أكتافه بينما يحاول أن يصل بيده إلى الكأس، وإلى جانبه لاعب سعودي يشير بإبهامه إليه بينما يضحك ساخرا.

ووضع مغرد آخر صورة لرجل يسلخ ماعز، وكتب قائلا على لسان الأرجنتينيين: «الأرجنتين سوف تفوز في كأس العالم؛ لدينا ميسي..» ثم أضاف ردا عليهم: «ها هو ميسي» للإشارة إلى مضمون الصورة.

أغانينا

(عندي حنين)

عهود عريشي



أنا عندي حنين وما بعرف لمين؟
كم أغنية يا تُرى طرقت أبواب تساؤلاتنا والعميقة كما تفعل فيروز!
كم أغنية تستطيع أن تعري الجرح وتتركه عائما على سطح الذاكرة بتساؤل مرهق وكأنه استغرق أعواماً ليصل ، وليال ليجد جواباً دون جدوى!
أغنية الحنين الرسمية أغنية للالتفاتة التي لا طائل منها لضياع في متاهات شعور لا تعرف لمن هو، الحنين الذي يأخذك من يدك إلى عتبات بعيدة حيث الوجوه العتيقة والأسماء العالقة في صوت نداء أخير لرحلة العمر، يعبث ذلك الصوت بالأسماء يعدها وجهاً وجهاً رحيلاً تلو الآخر ولا يتوقف حتى تغسل الدموع تلك العيون التائهة في عتمة الليل وعلى عتبات حنين.
تخيل أن تعد الأسماء لتتذكر!
وأنت تعرف جيداً أن هناك حبا مركونا في قلبك تفتعل نسيانه لكنه حاضر فيك بكل ما فيه ،خائف أنت من فكرة الحنين إليه بينما تجاوز هو فكرة الحنين أصلاً !
لا شيء كالحنين يُجمل صورة من رحلوا لا شيء كالحنين يعزف موسيقى الحب حتى لأولئك الذين لم يكونوا أهلاً له، يُجبرك على الالتفات وربما سترى حناناً ما في تلك القسوة، سيختصر الحكاية كل الحكاية في قُبلة وثيرة أو سيلخص أعوامك المهدرة في لحظة واحدة من المواساة.
ثم يتجلى أمام عينك ما تخافه ، وهذا الحنين ليس إلا مصيدة صغيرة تعيدك إلى الخلف إلى النقطة التي طالما تهربت منها ، إلى الشعور المتواري خلف أجنحة الكلام إلى اللحظة المتروكة عنوة للعودة إليها وإلى الحب الذي راكمته في أقصى يسارك
وغطيته بنسيان ملفق بينما يقتات على الحنين!
فيروز تقف على شباك الحكاية وتغنينا تختصرنا بوشوشة ناعمة ، تنثرنا رماداً في بحر الخلود حين غنت من كلمات (الأخوين رحباني) وألحان (زياد الرحباني)
«أنا عندي حنين » تركت لنا متكئاً في المنفى وزاوية صغيرة للبكاء على حافة أغنية
ومن كفيروز يجيد فعل ذلك؟

أنا عندي حنين ما بعرف لَمين
ليليّة بيخطفني من بين السّهرانين
بيصير يمشّيني لبعيد يودّيني
تَا أعرف لمين وما بعرف لمين!

عدّيت الأسامي ومحيت الأسامي
ونامي يا عينيّي إذا رح فيكي تنامي
وبعدو هالحنين من خلف الحنين
بالدّمع يغرّقني بأسامي المنسيّين
تَ أعرف لمين وما بعرف لمين

أنا خوفي يا حبّي لتكون بعدك حبّي
ومتهيّألي نسيتك وإنت مخبّى بقلبي
وبتودّي الحنين، ليليّه الحنين
يشلحني بالمنفى بعيونك الحلوين
تَ أعرف لمين وما بعرف لمين

إبداع

بوابة الدرعية

مسابقة شاعر الراية التي أقيمت تحت رعاية هيئة الإذاعة والتلفزيون بالشراكة مع مؤسسة بدر بن عبد المحسن الحضارية وهي المسابقة التي يمتلك الشاعر فيها حرية اختيار موضوع النص ،لذلك أختار الشاعر رفعان آل عرجا الدرعية موضوعاً لقصيدته وأجاد في انتقاء مفرداته وربط التاريخ القديم بالحاضر.

شعر
رفعان آل عرجا

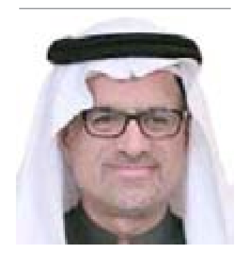


عادي اعتاد الحزن ويزيد حمل اكتافي
كل شيء الا اعتياد الفرحة العادية
صعب اجي عابر سبيل الا سبيل اهدافي
وسهل أرد الشعب لاهل الساحة الشعبية
جيت عاشق ناس قدامي وناس خلافي
واعترضتي ياوقود العرضة النجدية
كنتي بليا دروع وصار درعك ضافي
بعد ماجاو [الدروع] وصرتي الدرعية
قامت [البوابة]اللي مادفنها السافي
وانتي لتاريخنا البوابة الفعلية
كل يوم يزيد من حسنك وحسنك كافي
لك 300 سنة في ثوب عشرينية
وردةٍ بين النسايم والمعين الصافي
نتفيا فيك لو الورد ماله فيّة

مالي الا اصورك تصوير فوتوغرافي
القصيد يغار مسحوبه من هجينيه
لجماداتك قدر ماهوب سرٍ خافي
مثل قدر الطيب من الكائنات الحية
كل شاهد حق منا نشهد انه سنافي
كيف وجبالك شهود النقلة النوعية !؟
قلب نجد ومزبن الجاني وريف اللافي
يوم عاد الجود عذق اخلاصة وصفرية
كن بردك كاسي متنه ببشتٍ دافي
وكن شمسك تلبس النظارة الشمسية
من مشى حافي القدم ماحس نفسه حافي
في ثراك يحس خطواته على زولية
انتقلتي كلك الا الموقع الجغرافي
ترتقين وموقعك في القلب [مثل النية]



كرة القدم صناعة.



أمير بوخمسين
amirbokhamseen1@gmail.com

كرة القدم من الرياضات الأكثر شعبية في العالم، ولا تزال تستحوذ على الحيّز الأكبر للجذب من قبل شعوب العالم، فبطولة كأس العالم لكرة القدم التي تُقام كل 4 سنوات، يشاهدها أكثر من مليار من سكان العالم، فعلى سبيل المثال كأس العالم عام 2002 شاهدها حوالي مليار مشاهد في جميع دول العالم، ونشر الفيفا بيانات عن الحضور الجماهيري للبطولة التي تمت إقامتها في روسيا 2018 حيث بلغ عدد المشاهدين في جميع أنحاء العالم في المنازل خلال دقيقة واحدة على الأقل من التغطية التلفزيونية للبطولة 3.3 مليار مشاهد تقريبا بزيادة قدرها 2.2 بالمئة عن نسخة 2014 في البرازيل. ويوجد أكثر من 250 مليون لاعب كرة قدم حول العالم في مائتين دولة، وفقاً لتقديرات الاتحاد الدولي لكرة القدم (FIFA). فضلا عن كونها من الرياضات الأكثر شعبية التي يتم لعبها في جميع دول العالم.

لم تتوقف كرة القدم، ولكنها تطورت بل إنها شكلت انعكاسًا واضحًا، لطبيعة العلاقات الدولية والعلاقات بين الدول، وبنفس القدر الذي كانت تطورت معه أساليب الجذب والتشويق. فرضت هذه الشعبية الجارفة للعبة كرة القدم نفسها على قواعدها وأطر تنظيمها بعد أن أصبحت صناعة يحكمها الكثير من قواعد «البزنس» والاحتراف، ويُرجع البعض أول تعامل بين نظام حكم وكرة القدم عام 1314م عندما أصدر ملك إنجلترا – آنذاك- إدوارد الثاني وثيقة رسمية يدين فيها الشغب الذي حدث عقب مباراة كرة قدم، وأمر فيها بمنع هذه اللعبة مستقبلا. تتجه الأنظار إلى قطر التي تستضيف بطولة كأس العالم 2022، وقد بذلت ما يفوق 250 مليار دولار من أجل بناء دولة حديثة بكل المقاييس العصرية، واستطاعت خلال فترة وجيزة «اثنا عشر سنة» أن تحقق ما كانت تحلم به من بناء وتطوير للبلاد في كل المجالات، واتساقاً مع رؤيتها 2030، انطلقت في تنفيذ العمل الجاد والمستمر على مر السنوات حتى تُنفذ ما التزمت به وهو استضافة هذه المناسبة العالمية التي يترقبها سكان المعمورة بكل شوق وحماس. إذ أصبحت المناسبات الرياضية متنفساً للجميع للخروج من الأزمات النفسية والاجتماعية، والصراعات الدولية. ومن خلال كرة القدم تمت الاستفادة من هذه المنافسات لمواجهة التمييز العنصري ضد بعض الفئات في المجتمعات ذات التنوع العرقي واللغوي والقبلي والاثني، فالكثير من الدول تحرص على محاربة التمييز العنصري وتعاقب من يمارسه، سواء من الجماهير أو اللاعبين. إضافة إلى زرع الروح الوطنية والولاء للوطن من حشد جماهير البلاد من أجل الوقوف خلف منتخبها الوطني، مما يعزز الولاء الوطني. وتعزيز مكانة البلاد داخليا وخارجيا عندما تفوز الدولة بكأس المنافسة، مما يزيد مكانتها المحلية والقارية والعالمية، والكثير من الدول استفادت من خلال استضافتها للمنافسات المحلية أو القارية في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. وحسب التقرير الصادر عن الأمم المتحدة أكد على وجود علاقة بين الرياضة بشكل عام والتنمية. عام 2001، حيث تم افتتاح مكتب للأمم المتحدة للرياضة من أجل التنمية والسلام ((UNOSDP، وذكر بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة سابقا في 11 مايو 2011، أن «الرياضة أصبحت لغة عالمية، وقاسمًا مشتركًا يكسر كل الجدران والحواجز، وصناعة عالمية يمكن أن يكون لممارستها تأثير واسع النطاق، وأنها أداة قوية للتقدم والتنمية». وتوصلت العديد من الدراسات إلى أن التنمية تؤثر على النجاح الرياضي، من ناحية. كما أن النجاح الرياضي يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على التنمية: فالدراسات الاقتصادية اعتبرت أن الناتج المحلي الإجمالي مؤشر جيد على النجاح الرياضي، وخصوصاً الدول الغنية التي تخصص موارد كبيرة لتعزيز الرياضة، فمن الأرجح أن تكون ناجحة. يذكر الكاتب الأستاذ الدكتور يحيى الجيوشي في جريدة مال الإلكترونية « عن مجالات صناعة الرياضة نجد مجال اقتصاديات الرياضة يطلع علينا بكافة إحصاءاته الرقمية والمليارية نتيجة القيمة الاقتصادية للرياضة المباشرة فتشير الإحصاءات العالمية من الموقع العالمي (Sport Value) إلى أن الرياضة الاحترافية أكثر من (171) مليار دولار بينما تجارة التجزئة الرياضية بلغت أكثر من (270) مليار دولار، كما بلغت إيرادات الاندية ومراكز الرياضة أكثر من (115) مليار دولار والخدمات المرتبطة بالرياضة (200) مليار دولار. بإجمالي يصل إلى (765) مليار دولار». يمتلك قطاع الرياضة وخاصة كرة القدم إمكانيات كبيرة لتعزيز نمو الدول النامية، بسبب نجاح كرة القدم، فالكثير من اللاعبين الأجانب والقادمين من أفريقيا وغيرها من البلاد النامية الذين يلعبون في الدول الغنية الأوروبية وغيرها يتقاضون مبالغ ضخمة ويقومون بعمل مشاريع تعاونية وخدمية، ويقدمون مساعدات لبلادهم وشعوبهم، ويسهمون في نهضة بلادهم مثل اللاعب البرازيلي الدولي، سقراط برازيليرو سامبايو دي، واللاعب الدولي السنغالي ساديو ماني.. وغيرهم.

على انفراد

المطربة التونسية هالة المالكي :

تجربتي في برنامج «ذي فويس» أعادتني إلى الأضواء

حاورها : عبد السّلام لصيلع

هالة المالكي مطربة تونسية مقيمة في أمريكا ، صنعت نجوميّتها وشهرتها بتجربتها الفنيّة المتأنّية المدروسة ومسيرتها النّاجحة وسمعتها الطيّبة ، كلّ من استمع إليها وشاهدها في برنامج " ذي فويس " وعلى مسرح مهرجان قرطاج الدّولي إنبهر بصوتها وأدائها القويّ وموقفها المتميّز أمام جمهورها ، في كلمات أغانيها إيقاع جميل ومعان وأفكار راقية بعيدة عن الابتذال والإسفاف ، فيها فرح وتفاؤل وإحساس صادق ، وهي عناصر تجعل الجمهور يتفاعل معها بسرعة ويتجاوب مع أغانيها الرّائعة مثل أغنية " نغير عليك " و " يا عمري ما أحلاك " وأغنيتها التراثيّة " على الماشينة ".

هالة المالكي فنّانة مثقّفة تغنّي بعديد اللّغات من العربية إلى الفرنسيّة والإنقليزية وغيرها ، وتبدع أيضا عندما تؤدّي أغاني أم كلثوم و محمّد عبد الوهّاب وفيروز ووردة .. وقد أثبتت قدرتها على أداء الأنماط الموسيقيّة المختلفة عن جدارة كاملة.

في هذا الحوار تتحدّث الفنّانة هالة المالكي ل" اليمامة " عن تجربتها وعن واقع الأغنية العربية ، والنجومية والشهرة والعلاقة بين الفنّان والجمهور :

الشّهرة والنجومية

• كيف حقّقت الشّهرة ووصلت إلى النّجومية ؟

• كسبت الشهرة من المهرجانات الفنيّة المنتشرة في كامل المناطق التونسيّة ، وكانت تجربتي في برنامج " ذوي فويس " هامّة جدّا وممتعة جدّا، ساعدتني كثيرا وأعادتني إلى الأضواء بعد غياب لمدّة ثماني سنوات من إقامتي في أمريكا، وقد قدّمني هذا البرنامج إلى العالم العربي الذي استقبلني بحفاوة كبيرة ، وفي مهرجانات تونس وجدت كلّ الترحيب والدعم والمساندة والتّشجيع، هذا ما منحني قوّة معنويّة من أجل الاستمراريّة وتطوير قدراتي الصّوتيّة وشخصيّتي الفنّية.



ما يطلبه الجمهور

• في أيّ لون غنائي تجدين راحتك ؟

• أجد راحتي في كلّ ما يطلبه جمهوري من أغان طربيّة تونسيّة وشرقيّة وغربيّة على السّواء، بالإضافة إلى أغاني الجديدة والقديمة التي يرتاح إليها الجمهور دائما.

النّجاح والتواضع

• ماذا تعني لك الشّهرة ؟

• تعني لي أشياء كثيرة في مقدّمتها الشعور القويّ بالمسؤوليّة تجاه فنّي وجمهوري ، وتعني الإصرار على مزيد النجاح والمحافظة عليه والتّواضع والابتعاد عن الغرور. لأنّ الغرور يقود الفنّان بسرعة إلى الفشل والانهيار وبالتّواضع يحافظ الفنّان على الثّقة والمحبّة بينه وبين الجمهور ، لأنّ الفنّان الذي ليس له جمهور لا يستطيع أن يواصل مشواره الفنّي.

رزنامة فنيّة

• هل فكّرت في مغادرة أمريكا نهائيّا والاستقرار في تونس أو مصر مثلا ؟



•حاليـا لا أفكّـر في ذلـك .. أزور بلادي دائما رغم أنّي مسـتقرّة فـي أمريكا ، وأنـا أتنقّل حسب رزنامة حفلاتي وإنتاجاتي الفنيّة.

واقع فنّي متنوّع

•ما هو حكمك على الواقع الغنائي التّونسـي عن بعد من الخارج ؟

•إنّـه واقـع متنوّع فـي تجاربه الموسـيقيّة الغنائيّة ، هناك أصوات جديدة فرضت نفسها لها شـأن ، ومن حقّ كل الأصوات والمواهب أن تتواجد في المشـهد الفنّي التونسي وأن تقدّم إبداعاتها وإنتاجهـا ، ويبقى الجمهور فـي النّهاية هـو الذي يقبـل أو يرفض هذا الإنتـاج وهو الوحيـد الذي يميّز بيـن ما هو إنتـاج موسـيقي وغنائي جيّـد أو رديء. ومع ذلك الأغنية التونسيّة في حاجة إلى مزيد من العمل لترتقي.

تراث العمالقة

•وكيف ترين واقع الأغنية العربية ؟

•الأغنيـة العربية مازالـت تعيش على رصيد الفنّانيـن العمالقة وتركـوا أعمالهم الكبيرة الخالـدة التـي أنجزوها فـي الزّمـن العربي الجميل قبل رحيلهم. حاليا لا أرى أغان عربيّة مقنعة ترتقي إلى مستوى ما تركه لنا أولئك العمالقة مـن تراث فنّي زاخر مـازال ينضب بالحياة.



مسافة ظل



خالد الطويل

رسم الهوى 2

كُـلّـمـا طـالَ بُـعـدُنـا زدتُ قُـربـاً
يـجـمـعُ الـحَـرفُ بـيـنـنـا والـخِـطـاب

محمد بن عبود العامودي

الأدب يلطّف الحياة ويبلسـم الجراح ، وليس أجمل من بيت شـعر يرنّ في سـمعك، ويترجم مشـاعرك في حينـه، أو حكمة تأتي في محلّها أو طرفة تبهج الخاطر.

كانـت مجالس العرب عامرة بـالأدب والأدبـاء، وخرجت مؤلّفات رائعـة إثر تلك المسـامرات. خذ على سـبيل المثال كتـاب (الإمتاع والمؤانسـة) لأبي حيّـان التوحيدي من أعلام القـرن الرابع الهجري. وهو أشـبه بموسـوعة تتنوّع موضوعاته من أدب إلى فلسـفة إلى شعر وفلك وحيوان وغير ذلك.

حالـف جيلنا الحـظّ أن نلتقـ ـ علـى قلّة الزاد ـ حـول أدباء من أعضاء أسـرة الوادي المبارك، وأتذكّر كيف كنت أرتاد نادي المدينة المنورة الأدبي صباحًا، وأشاهد الأديب محمد العيد الخطراوي محاطًا بعدد من أحبّته يسـتمعون لحديثه الأدبي الشـائق وتجاربه ، ويردّ على أسئلتهم ولا يخلو حديثه من الطرافة وذكريات الرفاق.

تـرك الخطراوي جملة مـن المؤلّفات، لكنه فـي كلامه يفتح لك آفاقـا من المعرفة ، وسـبق وأن حضرت له جلسـة مطولة جمعته بالأديب عبدالفتاح أبو مدين رئيس نادي جدة الأدبي الأسبق ـ رحمة اللّه عليهـم جميعا ـ في منزل الخطراوي دعاني لها الزميل الدكتور محمد الدبيسـي، أثارني فيها موقف لا أنسـاه حيـن أخذ أبو مدين يقطّع التفاحة، ويطعـم صديقه الخطراوي، وكان الأخير يعاني من رعشه في يده ، ولا زلت أحتفظ بصورة لذلك الموقف.

كانت جلسـة ثقافية ماتعة جمعت رائديـن من روّاد الأدب في بلادنا، وسـبق وأن كتبـت عنها تقريـرا إعلاميا موسّـعا في إحدى المجلّات، ونشـرت جملة من نصوص الخطراوي التي لم تنشـر من قبل.

قــراءة الأدب تجعلك قادرا على التعاطي بفنّ مع ما يدور حولك؛ تستشـهد بمقولات وأبيات ومواقف ويجسّـر العلاقات بين مختلف الثقافـات. رحل عـدد من أدبائنا الـروّاد، وبقيت سـيرتهم العطرة ومؤلّفاتهم وأحاديثهم ومسامراتهم.

وللأديـب المصـري زكـي مبـارك كتاب بديـع بعنوان (الأسـمار والأحاديـث) يتضمّن جملة من المحـاورات والمناظرات التي تصوّر مـا كان يصطرع فـي جو الأدب الاجتماعي فـي النصف الأول القرن العشرين من آراءٍ وأهواء، ومثله عشرات الكتب في هذا السياق.

ولا زلـت ألتقـي مـع ثلّة من الأصدقـاء، عضو مجلـس إدارة نادي المدينة نايف فـلاح، والدكتور عبدالعزيز الرفاعي، وأحيانًا الأسـتاذ قايد الحارثي، وتمضي الجلسـة علـى طبيعتها، وتتخللها أحاديث لا تُملّ حول الشعر والأدب والثقافة.

باب
التراث

عجائبُ الكلمات

اختيار وإعداد:
باسم المرعبي



الخيّر الفاضل



وأما الرجل الخيّر الفاضل فإن سيرته جيدة محبوبة فهو يحب ذاته وأفعاله ويسرّ بنفسه ويسر به أيضاً غيره، ويختار كل إنسان مواصلته ومصادقته فهو صديق نفسه والناس أصدقاؤه وليس يضادّه إلا الشرير فقط، ويعرض لمن هذه سيرته أن يحسن إلى غيره بقصد وبغير قصد. وذلك أن أفعاله لذيذة محبوبة، واللذيذ المحبوب مختار فيكثر المقبلون عليه والمحتفون به والآخذون عنه وهذا هو الإحسان الذاتي الذي يبقى ولا ينقطع ويتزايد على الأيام ولا ينتقص.

تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق: ابن مسكويه

الأجوبة الذكية

قال عبد الملك بن مروان لنصيب: هل لكَ في الشراب؟ فقال له نصيب: الشعر مفلفل، واللون مرمّد وإنما قرّبني إليكَ عقلي، فهبه لي. وقال المأمون لمحمد بن عمران: بلغني أنك بخيل، فقال: ما أجمد في حق، ولا أذوب في باطل. وقيل لأبي دؤاد الإيادي ونظر إلى بنته تسوس فرسه: أهنتها يا أبا دؤاد! فقال: أهنتها بكرامتي، كما أكرمتها بهواني.

غرر الفوائد ودرر القلائد: الشريف المرتضى

جهاز مخابرات الإسكندر

كان الإسكندر يقدم نفسه في كل مكان على أنه نصير الأديان، وقريب من التقاليد والعادات الوطنية. وقد أظهر مجاملات خاصة، على سبيل المثال، لليهود، ومن المحتمل أن اليهود كانوا منتشرين في جماعات عظيمة في أرجاء الإمبراطورية الفارسية وكانوا يحافظون على طرق المواصلات الداخلية (وخاصة مع بيت المقدس)، وقد قدموا له خدمة عظيمة كمرشدين في سيره في بلاد لابد أنها كانت، في الواقع، غير معروفة. وتتحدث كتب التاريخ على أنهم كانوا "إدارة مخابراته الطبيعية".

تراث العالم القديم: و.ج. دي بورج، ترجمة: زكي سوس

الآشوريون والورق

لقد كشفت المكتبة الوحيدة التي أسسها الملك آشور بانيبال في قصر قويونجيك، بنينوى، عن كتلة من لوحات الآجر لا تقل مساحتها عن مائة متر مكعّب، تكفي سطورها لتملأ ما لا يقل عن خمسمائة مجلد، كل منها يحتوي خمسمائة صفحة من القياس الكبير. على أن هذه النصوص لم تُترجم كلها. ومما يجب الالتفات إليه أنه لم يُعثر في الآثار الآشورية على أثر لورق أو رق، مع أنه لا يوجد أقل شك في أن الآشوريين، نظراً لعلاقاتهم الكثيرة بالبلدان المجاورة عموماً، وبمصر خصوصاً، كانوا لا يجهلون هذه المواد، ولا سيما ورق البردي، ولكنهم لم يستعملوه إلا في أحوال قليلة. وكان الكلدانيون والآشوريون يهتمون كثيراً للمستقبل، وكأنهم كانوا يعملون للأجيال القادمة. وكثير من أسفارهم يدل على شدة شغفهم بتخليد أعمالهم. حتى أنهم وجدوا الآجر أصلح لهذه الغاية، وأقل عرضةً للتغير من الحجر والمعدن، لأن رمل الصحراء الناعم يغطي تلك الألواح فيصونها.

حضارة بابل وآشور- غوستاف لوبون، ترجمة: محمود خيرت المحامي

شرائع جنكيز خان

نصّ جنكيز خان في "الياسا" (مجموعة أحكام وقوانين وضعها جنكيز خان، و"الياسا" كلمة مغولية تعني الحكم أو القاعدة) على أنه يمقت السرقة والفحش مقتاً خاصاً، وإن عقاب مرتكبيها هوالإعدام، وصرح بأنه يغضب إذا علم بولد لا يطيع والديه، أو بأخ صغير يخالف أمر أخيه الأكبر، أو بافتقار الزوج إلى الاعتماد على زوجته، أو بمخالفة المرأة لزوجها، أو بتمنّع الغني عن إعانة الفقير أو بعدم احترام المرؤوسين لرؤسائهم، وقد نهى جنكيز خان أتباعه عن الإغراق في شرب الخمر، فقال، إن الرجل السكران كالرجل المضروب على أم رأسه، يفقد عقله وكفاءته، فاشربوا ثلاث مرات في الشهر الواحد، لا أكثر، والأفضل ألّا تشربوا أبداً.

جنكيز خان فاتح العالم: الصاوي محمد الصاوي

سلب لباس المعرفة

يرد عن المرتعش (أحد كبار الصوفية)، رحمه اللّه، أنه كان يمر في محلّة ببغداد وأحسّ بالظمأ، فقصد باباً وطلب الماء. فخرجت إليه فتاة بجرّة ماء، فلما شرب صار قلبه صيداً للساقية. فظل في مكانه

حتى جـاء ربّ الدار فقـال له: أيها السـيد، كان قلبـي متعطشـاً جداً لشـربة ماء فسـقوني شـربة من دارك وسـلبوا قلبي، قـال الرجل: تلـك ابنتي، وقـد زوجتـك إياها. فدخـل المرتعـش البيـت تحقيقاً لمراده، وعقد عليها. وكان صاحب البيـت هـذا مـن أثريـاء بغـداد، فأرسله إلى الحمام، وألبسه ثيابه، وخلع عنه المرقعة (وتسـمّى أيضاً الخرقـة، وهي شـعار المتصوفة). ولمـا أقبل الليل وقـف المرتعش للصـلاة، وقـرأ الأوراد، وأخلد إلى الخلوة، فصاح في أثناء ذلك: هاتوا مرقعتي، فسـألوه: مـاذا أصابك؟ قـال: نوديـت فـي سـرّي: لقـد خلعنا عـن ظاهرك ثـوب الصلاح والمرقعة، بنظرةٍ نظرتها مخالفة لنـا، فإذا نظـرت أخـرى نزعنا عن باطنك لباس المعرفة.

كشف المحجوب: الهجويري

خير النصيحة

دخـل يزيـد بن عمـر بـن هبيرة علـى المنصـور، يوماً، فقـال له: حدّثنا، فقـال: يا أميـر المؤمنين! إن سـلطانكم حديـث، وإمارتكم جديـدة، فأذيقـوا النـاس حلاوة عدلها، وجنّبوهم مرارة جورها، فو اللّه يا أمير المؤمنين، لقد محضت لك النصيحة.

الطرف والملح: الأفغاني

مزاح مع الحجّاج

يُـروى أن بعضهم أهـدى للحَجّاج تيناً قبل أوانـه ليأخذ منه الجائزة، فلمـا قرب مـن دار الحجـاج، وإذا بالشـرطي قد أقبـل ومعه طائفة من اللصـوص، وقد هـرب منهم واحـد، فأخـذ الشـرطي صاحـب التين عوضـه، وقرنه معهم، فلما عرضهـم على الحجـاج أمر بضرب أعناقهـم، فلما قدم صاحب التين صـاح: أيهـا الأمير! لسـت منهم. فقـال: مـا شـأنك؟ فقـصّ عليه القصـة، فقـال: إنـا للّه وإنـا إليه راجعـون، كاد الملعـون يهلـك ظلماً. ثم قال: ما تريد من الجائزة؟ فقال: أيها الأمير! أريد فأساً. قال: ومـا تصنع بهـا؟ قـال: أقطع بها جذر شجرة التين التي عرّفت بيني وبينـك، فضحـك الحجـاج وأجازه جائزة سنية.

غذاء الأرواح بالمحادثة والمزاح: مرعي الكرمي

حلاّقون جرّاحون

لم يكن أهم رجال الطب الجراحين قد أقنعوا، بعد، الأطباء بالاعتراف بهم علـى قدم المسـاواة، والحق أن جامعـة باريس كانـت لا تقبل طالباً في مدرسة الطب في القرن الرابع عشـر إلا بعد أن يقسـم أنه لن يجـري أية عمليـة جراحية. بل إن الحجامـة التـي أصبحـت علاجاً لـكل الأمراض حُرّمت على الأطباء، وكانـت تُتـرَك لتابعيهـم. ولجـأ الناس إلى الحلاقين لإجراء عمليات كثيـرة إلا أن الحلاقيـن الجراحين كانـوا إبّان ذلك الوقـت يهجرون ممارسـة الحلاقـة ويتخصصـون في الجراحـة، وكان هناك أربعون من هـؤلاء الحلاقين فـي باريس عـام 1365، وفي إنجلترا اسـتمروا يزاولون المهنة حتـى عام 1540. وكان قـد صدر عـام 1372 قانون قصـرَ عملهـم فـي فرنسـا على عـلاج "الجـروح التـي ليـس مـن شـأنها أن تسـبب الوفاة" ولذلك فـإن العمليـات الكبيـرة لا يمكن أن يجريهـا إلا "أسـاتذة الجراحة الأخصائيـون، وصـدر عـام 1505 مرسـوم بإنشـاء كليـة ملكيـة للجراحين في أدنبرة.

قصة الحضارة: ول ديورانت،
ترجمة: د. زكي نجيب محمود وآخرون

وصف قير القيّارة!

وفي ضحوة هـذا اليوم، وهو يوم الاثنين، الثاني والعشـرين لصفر، والرابع ليونيه، (لسنة 580 هجرية) مررنـا بموضـع يُعـرَف بالقيارة، بالجانب الشـرقي من دجلة، وعن يميـن الطريق إلـى الموصل، فيه وهـدة مـن الأرض سـوداء كأنها سـحابة قد أنبط اللّه فيهـا عيوناً كباراً وصغـاراً تنبع بالقـار، وربما يقـذف بعضها بحبـاب منه كأنها الغليان، ويصنع له أحواض يجتمع فيها فتراه شبه الصلصال منبسطاً على الأرض أسـودَ أملس، صقيلاً رطباً، عطر الرائحة، شديد التعلك، فيلصق بالأصابع لأول مباشرة من اللمس، وحول تلـك العيون بركة كبيرة سوداء يعلوها شبه الطحلب الرقيق أسـود تقذفه إلى جوانبها فيرسـب قاراً، فشـاهدنا عجباً كنا نسمع به فنستغرب سماعه.

رحلة ابن جبير: ابن جبير الأندلسي

تفاصيل

(وجوه)

عهود عريشي



وجه واحد سيمر أمامك ولن يتركك بعدها أبداً ستبقى ملامحه محفورة فيك كوشم أبدي وجه واحد فقط ستشـعر منذ اللحظة الأولى وكأنك تعرفـه منـذ زمن بعيـد، وسـتحط رحالك في ملامحه دون وجل، شخص واحد حين يصافحك يكتـب بأصابعـه فصـولاً لحكاية خالـدة في عمرك وحتى حين يرحل سـتبقى تلك العينين مستيقظة في ذاكرتك إلى الأبد!

الوجه هو خارطة الإنسان الحقيقية هو النافذة الأولى التي يفتحها للشمس والريح والعواصف جـزء حقيقي من الهويـة الدفينة وبوح متمرد على كل ما نوينا مداراته ، تقول فيروز " وشك مـا كان يفارقني " تختصر الماضي بوجه لازال يطاردها بيـن الوجوه وجه وحيـد بقي معلقاً كرداء رسمي على الوجوه العابرة!

بالوجوه وحدها نعبر مسـافة الخوف إلى يقين مـا ، وبالوجوه نقفز من طمأنينة موهومة إلى فزع عجيب دون مبرر، ومن سـيحتاج إلى مبرر حين تفزع العصافير الساكنة على خيوط قلبه؟ مـن سـيحتاج إلى جـواب على ال/ لمـاذا حين يتساقط أجزاءً على طاولة كان يرجو أن يحتفل عليها!

بالنسـبة لـي كنت أقرأ فـي الوجـوه تاريخاً ما رحلات طويلة في الخطوط الصغيرة، أثر لدمعة قديمة بقـي متحجراً تحت الجفن وابتسـامة مجمدة على الشـفاه بـذات الهيئة مضى زمن طويل قبـل أن تمطـر وتنفرج بفـرح حقيقي يكسر هذا الجليد.

أقـرأ دائما تلـك النظرة المتسـللة إلى الأبواب الخلفيـة إلى ذاكـرة الليالي التي شُـنقت على الجسـور المهترئة، تلك الجسـور التي لم تكن سـوى دروب لا يمكنهـا أن تكتمـل أبـداً، أقرأ الحب حيـن يرقص في بؤبؤ حالم وأقرأ الخيبة كشـجرة فل ذبلت قبل موسـمها، نقرأ السيرة والمسـار ونقطة الوصول في الوجوه المتشحة بالضياع، تبقى الوجـوه دليلك الحقيقي إليهم وستبقى سبباً وجيهاً لحدسك الأول نحوهم أياً كان ذلك الحدس.

يقول محمد عبده على لسان الأمير خالد الفيصل /
«أمشي وادور في الوجوه
تايه عيونك توهوه»

العدل:

إطلاق 11 خدمة إلكترونية قضائية جديدة.



وجّه معالي وزير العدل الدكتور وليد بن محمد الصمعاني بإطلاق 11 خدمة إلكترونية قضائية جديدة من خلال بوابة ناجز najiz.sa.

وستعزز الخدمات الجديدة من تيسير الخدمات العدلية، واختصار الوقت والجهد، وتغني المستفيدين عن زيارة المرافق العدلية، حيث بلغت الخدمات العدلية المقدمة عن بعد أكثر من 150 خدمة عبر بوابة ناجز.

والخدمات الجديدة التي ستتاح للمستفيدين هي: خدمة إيداع مذكرة الدفاع الأولى، والتحقق من رخصة المحامين، والتحقق من سريان الوكالة أثناء سير القضية، وعرض المرفقات على بوابة ناجز، واستحداث حالات جديدة لطلب الالتماس والاعتراض.

إضافة إلى خدمات تحضير الأطراف من بوابة ناجز، وعرض بيانات التكاليف لدى الدائرة، وتفعيل حساب المحامين، والربط مع قيم، والسماح لمصفي التركة وناظر الوقف بتقديم طلبات على القضية، وإضافة الوقف كطرف من أطراف الدعوى.

جراحة ناجحة لشاب عشريني لاستئصال ورم.

تمكن فريق جراحي بمستشفى المزاحمية العام عضو تجمع الرياض الصحي الأول من إجراء جراحة عاجلة لاستئصال ورم من قولون شابٍ عشريني.

حيث تم استقبال المريض في طوارئ المستشفى لوجود آلام شديد في منطقة أسفل البطن؛ وبعد إجراء المعاينة السريرية والفحوصات المخبرية والإشعاعية اللازمة تبيّن وجود ورم في القولون، ليتم إجراء تدخل جراحي بقيادة الاستشاري محمد مصطفى والاختصاصي سعد الغامدي تم خلاله استئصال الورم وعمل توصيل أولي للأمعاء، حيث تكللت العملية بالنجاح -ولله الحمد- وتمكن المريض من مغادرة المستشفى بعد خمسة أيام وهو بصحة جيدة.

يذكر أن مستشفى المزاحمية العام هو أحد مرافق تجمع الرياض الصحي الأول التي تشهد تطورًا ملحوظًا واهتماما كبيرا من خلال دعمها بالتجهيزات والكوادر المؤهلة بمختلف التخصصات، مما يسهم -بإذن الله- من تقديم خدمات شاملة ومتكاملة للمراجعين والمرضى.

[23] من شهر مارس من كل عام..

حصة بنت سلمان تشكر القيادة بمناسبة تخصيص يوم للمسؤولية الاجتماعية.



واس

رفعت صاحبة السمو الملكي الأميرة حصة بنت سلمان بن عبدالعزيز، الرئيس الفخري لجمعية المسؤولية المجتمعية، الشكر والامتنان لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولسمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله -، بمناسبة قرار مجلس الوزراء أن يكون اليوم (الثالث والعشرون) من شهر مارس من كل عام يوماً للمسؤولية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية. وعدّت سموها القرار تقديراً عالياً من مجلس الوزراء لأهمية المسؤولية الاجتماعية ودورها في برنامج جودة الحياة التي تعد أحد المستهدفات المهمة في رؤية 2030، مشيرة إلى أن تحديد يوم في العام للمسؤولية الاجتماعية يعبر عن دعم القيادة لبرامج المسؤولية الاجتماعية في مختلف القطاعات. وحثت الأميرة حصة بنت سلمان القطاعات كافة على إيلاء برامج المسؤولية عناية أكبر، واهتماماً أكثر عقب هذا القرار المهم.

المرور:

خفّضوا السرعة عند هطول الأمطار.



دعت الإدارة العامة للمرور إلى خفض السرعة عند هطول الأمطار، مبينة أن القيادة بسرعات منخفضة وقت الأمطار، يساهم في تعزيز السيطرة على المركبة خلال اللحظات الحرجة.

وأضافت: «يحدث انزلاق المركبة خلال هطول الأمطار بسبب أن تماسك الإطار وثباته على الطريق يقل عندما يتحرك فوق المياه، واحتمالية الانزلاق تزيد مع ارتفاع السرعة».

«مسام»..

نزع ودمر 1413 لغماً مضاداً للأفراد و31 ألفاً و343 مضاداً للآليات.



واس

أعلن مدير البرنامج الوطني اليمني للتعامل مع الألغام أمين العقيلي، نجاح مشروع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية «مسام» لتطهير الأراضي اليمنية من الألغام، منذ مطلع العام الجاري 2022م حتى الآن، في نزع وتدمير 1413 لغماً مضاداً للأفراد، و31 ألفاً و343 لغماً مضاداً للآليات، و 34 ألفاً و 239 مخلفات حربية، و 1319 عبوات ناسفة.

ونقلت وكالة الأنباء اليمنية «سبأ» إشادة العقيلي خلال مشاركته في أعمال مؤتمر الدورة العشرين لدول الأطراف الموقعة على اتفاقية حظر الألغام (أوتاوا) في جنيف بدور المملكة العربية السعودية عبر ذراعها الإنساني مركز الملك سلمان للإغاثة في تطهير الأراضي اليمنية من الألغام التي تزرعها مليشيا الحوثي الانقلابية, مؤكداً التمديد لمشروع «مسام» لسنة أخرى على التوالي بدعم من المركز, قائلاً: «إن المشروع يعمل في 29 مديرية في محافظات عدن، وأبين، والبيضاء، والضالع، وتعز ولحج، والجوف، وصعدة، ومأرب، وشبوة اليمنية». وأشار إلى أن البرنامج الوطني نفذ خلال العام الجاري 487 زيارة مسح غير تقني في المناطق الملوثة بالألغام في اليمن، نتج عنها اكتشاف 68 منطقة مشتبهة الخطورة بمساحة 16 مليوناً و 571 ألف متر مربع، وعدد 21 منطقة.. مؤكداً خطورتها بمساحة 25 مليوناً و 917 ألف مترمربع، واستفادة 542 ألفاً و 782 شخصاً متأثراً بالألغام, كما أشار إلى أن عمليات المسح الأساسي تركزت في محافظات أبين وعدن والضالع ولحج وتعز والحديدة اليمنية.

استشارات شرعية نظامية





إعداد: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله العُقيلي
عضو برنامج سمو ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي.
محامي ومستشار شرعي ونظامي.

س - ما حكم الصيد بسلاح الشوزن ؟

ج- الأصل في مشروعية الصيد الكتاب والسنة والإجماع، قال الله تعالى ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ ۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ ۙ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ ۖ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ سورة المائدة : ٤.

وفي حديث أبي ثعلبة الخشني -رضي الله عنه- كما في البخاري برقم (5496) ومسلم برقم (1930) قول نبينا -عليه الصلاة والسلام- (ما أصبتَ بقوسِك، فاذْكرِ اسمَ اللَّهِ عليهِ وَكل، وما أصبتَ بِكلبِكَ المعلَّمِ، فاذْكر اسمَ اللَّهِ وَكل).

قال النووي -رحمه الله- كما في شرح صحيح مسلم ١٣ / ٧٣ (وقد أَجمَع المسلمون على إباحة الصيد وتَظاهَرَتْ عليه دلائلُ الكِتابِ والسُّنَّة والإجماع).

وسلاح الشوزن-الذي تتناثر طلقته الواحدة وقد تصيد أكثر من حيوان- هو مما ينهر الدم بحده ومن ألة الصيد المباحة في أصل الشريعة الإسلامية، وبما أن لولي الأمر في السياسة الشرعية تقييد بعض المباح للمصلحة العامة كما في منع الفاروق عمر -رضي الله عنه- بعض أنواع الزيجات المباحة، جاءت الفقرة الثالثة من المادة السابعة والعشرين من نظام البيئة الصادر سنة ١٤٤١ هـ مانعة من الوسائل التي تؤدي إلى اصطياد أكثر من حيوان أو طير دفعة واحدة، ولهذا جاءت الفقرة الأولى من المادة السابعة من اللائحة التنفيذية لصيد الكائنات الفطرية البرية تنص على حظر الصيد باستخدام الوسائل والمعدات التي تؤدي لاصطياد أكثر من كائن دفعة واحدة، مثل: بنادق الرش (الشوزن).

كما جاءت اللائحة بتحديد وقت الصيد من السنة وأن يكون نهارًا وأن يكون الصيد خارج الحرمين الشريفين وخارج حدود المدن والقرى وغيرها من الأماكن المحظورة وفقًا للفقرة الثانية من المادة السابعة والعشرين من نظام البيئة، كما حددت اللائحة الحيوانات المهددة بالانقراض التي يحظر صيدها وفقًا للمادة الثالثة والعشرين من نظام البيئة، كما بينت اللائحة الغرامة المترتبة على مخالفة أحكام النظام ومنها غرامة استخدام الشوزن في الصيد للمرة الأولى وقدرها مائة ألف ريال.

وقد أوضح المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية أن فترة السماح بممارسة هواية الصيد في المملكة لهذه السنة بدأت من 1 /9/ 2022 الموافق 5 /2/ 1444هـ وتستمر حتى تاريخ 31 /1/ 2023 الموافق 9 /7/ 1444هـ، والله الموفق.

لتلقي الاسئلة
lawer.a.alkhalidi@hotmail.com
حساب تويتر:
@aloqaili_lawer

الكلام الأخير

د. فضية الريس

لعنة المشاهير.

قبل أيام ظهرت مطربة عربية وهي تتحدث بهذا الشكل: ابحثوا لي عن وطن.. سواء كانت تتحدث عن ذلك بشكل جدي أو مجرد سخرية بسبب وضعها مع وطنها إلا أن حديثها تقشعر منه الأبدان لأنها كانت تتكلم عن الوطن وكأنه فستان يمكن أن يشترى.. أو مجرد شخص قابل للاستبدال.. هذا الحديث المزعج ينبغي ألا نصم آذاننا عنه، ولا نتجاهله ولا نراه مجرد حديث مطربة لا أكثر.

بمعزل عن حرية الرأي التي يتبناها الكثيرون ولست ضدها، وبغض النظر عن حكمي الشخصي حيال أهميتها وهو أيضاَ غير مهم.. إلا أن الأمر الذي لا ينبغي التغاضي عنه هو: هي مطربة شهيرة، لها آلاف المحبين وبخاصة فئة الشباب وهنا مربط الفرس.

وعليه يبقى السؤال المطروح هنا:

ما هو أثر ما تقول على متابعيها «المراهقين والمراهقات "؟ وكيف سيبنى التصور الذهني لديهم عن الوطن، خاصة وهي محبوبة لديهم؟

حين نتعامل مع مفهوم النشء فنحن أمام بشر في مرحلة تكوين الإطار المرجعي.. هذا الإطار الذي يلعب الأهل والمؤسسات المختلفة وأولها المؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام دوراً كبيراً في تكوينه.. وبالتالي كيف يمكن جعل هذا الإطار سليماً ومعافى يستطيع من خلاله الشاب / الشابة الحكم على ما هو صحيح وما هو خاطئ ويكونون من خلاله قناعات ثابتة تجاه القضايا والمفاهيم وأولها مفهوم الوطن..

أليست هناك مسؤولية تقع على الإعلاميين الذين ينشغلون بمطاردة المشاهير لرفع نسبة المشاهدة لديهم بأن يستبدلوا هذا الهوس بالتركيز على كيفية صنع مجتمع متحضر يرتقي بقيمه وبأخلاقياته، أن يسهموا بتنظيف الشوائب التي يكتسبها الجيل من هؤلاء الذين « نسوا الله فأنساهم أنفسهم » مما يبني الإطار المرجعي بطريقة تبقى فيها المفاهيم ذات الأهمية مثل مفهوم الوطن بطابع قدسي لا يهتز ولا يتزعزع! لديهم.

لماذا يمر موضوع كهذا مرور الكرام دون أن يكلف أي مذيع أو معد أو قناة ذاتهم بطرح هذا الموضوع من خلال برنامج ما لتقديم نقد لهذا الطرح المسيء وتقديم معنى للوطن، وتوضيح ومفهوم الوطن وماذا يعني وماهي قيمته!

هل أصبحت مجاملة الفنانين لها الأهمية والأولية عند الإعلاميين حتى عندما يقدمون هذه الأفكار المستهجنة والتي سيكون لها أثر سلبي على مجتمع بأكمله على المدى البعيد؟

إذا بقينا على هذا الحال بأن ما نهتم به هو مجاملة هؤلاء الذين رغم أن الله وهبهم المواهب الكبيرة إلا أنهم للأسف جردوا أنفسهم من القيم العليا، فسنصل إلى مرحلة نجد أنفسنا أمام فئات ذات إطار مرجعي مشوش.. فئات سيكون لديها استعداد للتهاون بالكثير من المفاهيم وأهمها مفهوم الوطن لأنها لم تجد من يصحح لها الإطار المرجعي أو يعدل مساره.